كتاب

اتمام الدراية لقراء النقاية

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي رح

وكان التسبب في طبعه لتعميم نفعه الاجل
الامجد الكامل المكرم الميرزا محمد الشيرازي
الملقب بملك الكتاب
لا زال لكل خير
عامل

في سنة ١٣٠٩ ه



الحمد لله على نعمه السابقة الشاملة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة بالنجاة من الاهوال كافلة واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ذو الاوصاف الجميلة الكاملة صلى الله عليه وسلم وعلى اله
وصحبه ومن ناصره وخاتله وبعد فلما ظهر لي تصويب الملحين علي
في وضع شرح على الكراسة التي سميتها بالنقاية وضمنتها خلاصة اربعة
عشر علما وراعيت فيها غاية الايجاز والاختصار واودعت في طي الفاظها
ما نشره الناس في الكتب الكبار بحيث لا يحتاج الطالب معها الى
غيرها ولا يحرم الفطن المتأمل لدقايقها من خيرها بادرت الى ذلك
قصد العموم العائدة وتتميم الفائدة وابرازها انا باستخراجها احرى اذ صاحب البيت
بما فيه ادرى وسميته اتمام الدراية لقراء النقاية والله
اسأل التوفيق والهداية والاعانة والرعاية قلت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له والصلوة والسلام على خير نبي ارسله هذه نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب اليها ويتوقف كل علم ديني عليها والله اسال ان ينفع بها ويوصل اسباب الخير بسببها

اصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

اي ابتدئ الحمد اي الثناء بالجميل ثابت لله والشكر له والصلوة والسلام على خير نبي ارسله هذه نقاية بضم النون اي خلاصة مختارة من عدة علوم هي اربعة عشر يحتاج الطالب اليها ويتوقف كل علم ديني عليها اذ منها ما هو فرض عين وهو اصول الدين والتصوف ومنها ما هو فرض كفاية اما لذاته وهو التفسير والحديث والفرائض او لتوقف غيره عليه وهو الاصول والنحو وما بعدهما ومنه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بدا هم والله اسال ان ينفع بها ويوصل اسباب الخير بسببها

اصول الدين

بدأت به لانه اشرف العلوم مطلقا لانه يبحث فيه عما تتوقف صحة الايمان عليه وتماته واستغنى به عن علم الكلام وهو ما ينصب فيه الادلة العقلية وتنقل فيه اقوال الفلاسفة فذاك حرام باجماع السلف نص عليه الشافعي رح ومن كلامه فيه لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك

اصول الدين

علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده العالم حادث وصانعه الله الواحد

خير له من ان يلقاه بشيء من علم الكلام ثم ثنيت بالتفسير لانه اشرف العلوم
الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله ثم بعلم الحديث لانه يليه في الفضيلة
ثم باصول الفقه لانه اشرف من الفقه اذ الاصل اشرف من الفرع ثم بالفرائض
الذي هو من ابواب الفقه وهو بعد الاصول في الرتبة قال بعضهم اذا اجتمع
عند الشيخ دروس قدم الاشرف فالاشرف ثم رتبهما كما ذكرنا ثم بدأت من
الآلات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليهما وقدمت النحو على
التصريف وان كان اللائق بالوضع العكس اذ امعرفة الذوات اقدم من
الطواري العوارض لان الحاجة اليه اهم ثم لما كان القلم احد اللسانين و
كان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به ومن جهة رسمه بالقلم عقبت النحو
والتصريف المبحوث فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث فيه عن
كيفية رسمه ثم بدأت من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف البيان عليه
ولانه انما يراعى بعد مراعاة الاول واخرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة
اليهما ولما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الانسان
ناسب ان نعقب بالطب الذي هو لصلاح البدن كله وقدمت التشريح
على الطب لانه منه كنسبة التصريف من النحو وقد تقدم ان اللائق
بالوضع تقديمه لانه يبحث عن ذات البدن وتركيبها والطب عن
الامور العارضة لها ولما كان الطب لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية
عقب بالتصوف الذي يعالج به الامراض الباطنة الاخروية اذا علمت
ذلك فهذا اصول الدين علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده

قديم لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء ذاته مخالفة لسائر الذوات وصفاته

وهو قسمان قسم يقدح الجهل به في الايمان كمعرفة الله وصفاته الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة وامور المعاد وقسم لا يضر كتفضيل الانبياء على الملائكة فقد ذكر السبكي في تاليف له لو مكث الانسان في مدة عمره ولم يخطر بباله تفضيل النبي على الملك لم يسأله الله عنه العالم هو ما سوى الله تعالى حادث بمعنى محدث موجد اي من العدم لانه متغير اي يعرض له التغير كما نشاهده وكل متغير حادث لانه وجد بعد ان لم يكن وصانعه الله الواحد اي الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته قديم اي لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء اذ لو كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى عن ذلك وقديم اما خبر اول وما قبله تابع او خبر ثان وما قبله اول وخبر لمحذوف وما بعده خبر اخر او عطف بيان او صفة كاشفة واطلاق الصانع على الله تعالى شائع عند المتكلمين واعترض بانه لم يرد واسماء الله تعالى توقيفية واجيب بانه ماخوذ من قوله تعالى صنع الله وقرئ صنع الله بلفظ الماضي وهو متوقف عن الاكتفاء في الاطلاق بورود المصدر والفعل واقول بل ورد اطلاقه عليه تعالى في حديث صحيح لم يستحضره من اعترض ولا من اجاب بذلك وهو ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من حديث حذيفة مرفوعا ان الله صانع كل صانع وصنعته ذاته مخالفة لسائر الذوات جل وعلا وعدلت عن قول ابن السبكي في جمع الجوامع حقيقته مخالفة لسائر الحقائق لان ابن الزملكاني قال يمتنع اطلاق لفظ الحقيقة على الله تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد وقد ورد

الحيوة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام القائم بذاته
المعبر عنه بالقرآن المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور المقروء
بالالسنة قديمة منزه تعالى عن الجسم واللون والطعم والعرض والحلول
وما ورد في الكتاب والسنة من المشكل نؤمن بظاهره وننزه عن حقيقته

اطلاق الذات عليه تعالى ففي البخاري في قصة خبيب من قوله وذلك في
ذات الاله صفات الحيوة وهي صفة تقتضي صحة العلم لموصوفها والارادة
وهي صفة تخصص احد طرفي الشيء من الفعل والترك بالوقوع والعلم
وهي صفة ينكشف بها الشيء عند تعلقها به والقدرة وهي صفة
تؤثر في الشيء عند تعلقها به والسمع والبصر وهما صفتان يزيد الانكشاف
بهما على الانكشاف بالعلم والكلام القائم بذاته تعالى المعبر عنه با
لقرآن المكتوب في المصاحف باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة
عليه المحفوظ في الصدور بالالفاظ المتخيلة المقروء بالالسنة بحروفه
الملفوظة المسموعة قديمة كلها خبر لصفاته منزه تعالى عن الجسم
واللون والطعم والعرض والحلول اي عن ان يحل في شيء لان هذه حادثة
وهو تعالى منزه عن الحدوث والجسم ما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم
بغيره ومنه اللون والطعم فعطفهما عليه من عطف عام على خاص فهو
كما قال في كتابه العزيز ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما ورد في
الكتاب والسنة من المشكل من الصفات نؤمن بظاهره وننزه عن حقيقته
كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ويبقى وجه ربك ولتصنع على
عيني يد الله فوق ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين

ثم نفوض معناه اليه تعالى او نؤول والقدر خيره وشره منه ما شاء
كان وما لا فلا لا يغفر الشرك بل غيره ان شاء لا يجب عليه شيء
ارسل رسله بالمعجزات الباهرات وختم بهم محمدا صلى الله عليه وسلم

من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء رواه مسلم ثم نفوض
معناه المراد اليه تعالى كما هو مذهب السلف وهو اسلم او نؤول كما
هو مذهب الخلف فنؤول في الآيات الاستواء بالاستيلاء والوجه بالذات
والعين بالبصر واليد بالقدرة والمراد في الحديث ان قلوب العباد كلها
بالتسيير الى قدرته تعالى شيء يسير يصرفه كيف يشاء كما يصرف الواحد
من عباده اليسير بين اصبعين من اصابعه والقدر وهو ما يقع من
العبد المقدر في الازل خيره وشره كائن منه تعالى بخلقه وارادته ما
شاء كان وما لا يشاء فلا يكون لا يغفر الشرك المتصل بالموت بل غيره
ان شاء قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لا يجب
عليه تعالى شيء لانه خالق الخلق فكيف يجب لهم عليه شيء ارسل تعالى
رسله مؤيدين منه بالمعجزات الباهرات اي الظاهرات وختم بهم محمدا صلى
الله عليه وسلم كما قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي العبارة
من انواع البلاغة قلب لطيف والاصل ختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والنكتة
الاشارة الى انه الاول في الحقيقة وفي بعض احاديث الاسراء وجعلتك
اول النبيين خلقا واخرهم بعثا رواه البزار من حديث ابي هريرة
والمعجزة المؤيد بها الرسل امر خارق للعادة بان يظهر
على خلافها كاحياء ميت واعدام جبل

والمعجزة امر خارق للعادة على وفق التحدي ويكون كرامة للولي لا نحو ولد دون والد ونعتقد ان عذاب القبر حق وسوال الملكين

وانفجار الماء من بين الاصابع على وفق التحدي اي الدعوى للرسالة فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم والخارق من غير تحد وهو كرامة الولي والخارق على خلافه بان يدعي نطق طفل لتصديقه فينطق بتكذيبه ويكون كرامة للولي وهو العارف بالله حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات كجريان النيل بكتاب عمر رض رؤيته وهو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال لامير الجيش يا سارية الجبل الجبل محذرا له من وراء الجبل لكمن العدو له هناك وسمع سارية كلامه مع بعد المسافة وغير ذلك مما وقع للصحابة وغيرهم لا نحو ولد دون والد وقلب جماد بهيمة فلا يكون كرامة لولي هذا توسط للقشيري قال ابن السبكي في جمع الجوامع وهو حق يخصص قول غيره وكما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي لا فارق بينهما الا التحدي ونعتقد ان عذاب القبر للكافر والفاسق المراد تعذيبه بان يرد الروح الى الجسد او ما بقي منه حق قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق ومر على قبرين فقال انهما ليعذبان رواهما الشيخان و ان سوال الملكين منكر ونكير حق للمقبور قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري رواه الشيخان

حق والحشر والمعاد حق والحوض حق والصراط حق والميزان

وفي رواية لابي داود فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام والرجل المبعوث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الكافر في الثلث لا ادري وفي
رواية للترمذي يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير وذكر ابن يونس
من اصحابنا ان ملكي المؤمن يقال لهما مبشر وبشير وان الحشر للخلق
اجمع بان يحييهم الله تعالى بعد فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب
والمعاد اي عود الجسم بعد العدم باجزائه وعوارضه كما كان حق
قال الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واذا الوحوش حشرت
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده كما بدأنا اول خلق نعيده وان الحوض
حق قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل الصراط وقبل الميزان على
الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه قبل الميزان
والصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا روى مسلم عن انس
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة
ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت
علي انفا سورة فقرأ انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا
الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض
ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء يختلج العبد منهم فاقول
يا رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك وفي الصحيح حوضي مسيرة
شهر وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء

من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وفي رواية لمسلم يشخب فيه ميزابان
من الجنة وفي لفظ لغيره يغث فيه ميزابان من الكوثر وروى ابن ماجة
حديث الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب مجراه على الدر والياقوت
تربته اطيب من المسك اشد بياضا من الثلج وان الصراط وهو كما في
حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من
السيف حق ففي الصحيح يضرب الصراط بين ظهري جهنم ويمر المؤمنون
عليه فاولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال حتى يجيء الرجل
ولا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتيه كلاليب معلقة مأمورة باخذ
من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكردس في النار وان الميزان حق وله لسان و
كفتان تعرف به مقادير الاعمال بان توزن صحفها به قال الله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة الاية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح
برجل من امتي على رؤس الخلائق وتنشر عليه تسعة وتسعون سجلا
كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول
لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة و
انه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء
قال الغزالي والقرطبي ولا يكون الميزان في حق كل احد فالسبعون الفا
الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا
وان الشفاعة حق وهي انواع اعظمها الشفاعة في فصل القضاء

حق والشفاعة حق ورؤية المؤمنين لہ تعالیٰ حق والمعراج بجسد المصطفیٰ حق

والاراحة من طول الوقوف وهي مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد
تردد الخلق الى نبي بعد نبي الثانية الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير
حساب قال النووي وهي مختصة به وتردد في ذلك الفقيهان ابن دقيق
العيد والسبكي الثالثة الشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها قال
القاضي عياض وليست مختصة به وتردد فيه النووي قال السبكي
لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه والرابعة الشفاعة في اخراج من ادخل
النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة
الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها
به السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عمن استحق الخلود في النار كما في
حق ابي طالب وفي الصحيح انا اول شافع واول مشفع وانه ذكر عنده عمه
ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار و
روى البيهقي حديث خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي
الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها
للمذنبين المتلوثين الخطائين وان رؤية المؤمنين له تعالى قبل دخول الجنة
وبعده حق قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي الصحيحين ان
الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله فقال هل تمارون
في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترون ربكم كذلك الحديث و
فيه انه قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول

تعالى هل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة و
تنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم
وفي رواية ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة النظر اليه تعالى
ويحصل بان ينكشف انكشافا تاما منزها عن المقابلة والجهة واما الكفار
فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى
لا تدركه الابصار اي لا تراه المخصص بما سبق وان المعراج بجسد
المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السموات بعد الاسراء به الى بيت
المقدس يقظة حق قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الآية وقال صلى الله عليه اتيت بالبراق وهو دابة ابيض
طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته
حتى اتيت بيت المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السماء الحديث
رواه مسلم وقيل كان الاسراء والمعراج بروحه لقوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ولما روى ابن اسحاق في السيرة ان
معاوية كان يقول اذا سئل عن الاسراء كانت رؤيا من الله صادقة وان
عائشة رضي الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما اسري بروحه واجيب عن الآية بان قوله فتنة للناس يؤيد انها رؤيا
عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد وقد صح ان ابن عباس
كان يقول هي رؤيا عين اريها وقيل ان الآية نزلت في غير قصة
الاسراء وعن قول عائشة بانها لم تكن حينئذ زوجة اذ الاسراء قبل
الهجرة وانما بنى بها بعدها وقيل كان الاسراء يقظة والمعراج مناما
وقيل كان مرتين مرة يقظة ومرة مناما وقد بسطنا ذلك في شرح

فقال الحسنى الجنة والزيادة

ونزول عيسى قرب الساعة وقتله الدجال حق

السماء النبوية وروى كعب ان المعراج مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب
وروى ابن سعد انه منضد باللؤلؤ وان نزول عيسى ابن مريم عليه السلام
قرب الساعة وقتله الدجال حق ففي الصحيح لينزلن ابن مريم حكما عدلا
فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية الحديث وروى
الطيالسي في مسنده حديث انا اولى الناس بعيسى بن مريم فاذا
رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض كان راسه يقطر ماء
ولم يصبه بلل انه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى يهلك
الله الملل في زمانه كلها غير الاسلام حتى يهلك الله في زمانه المسيح
الضال الاعور الكذاب وتقع الامنة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل
والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات فلا يضر
بعضهم بعضا يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون
ويدفنونه وفي رواية انه يمكث في الارض سبع سنين قيل وهي الصواب
والمراد بالاربعين في الرواية الاولى مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع
وله ثلث وثلثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة
خلق وفي رواية امر اكبر من الدجال وفي مسند احمد من حديث جابر يخرج
الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة يسيحها في
الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه
كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور
وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد

ورفع القرآن حق وان الجنة والنار مخلوقتان اليوم وان الجنة

كل ماء ومنهل لا مكة والمدينة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابهما
ومعه جبال من خبز والناس في جهد الامن اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما
منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو
في النار ومن ادخل الذي يسميه النار فهو في الجنة قال ويبعث معه
شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس
ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس هل
يفعل مثل هذا الا الرب فيفر الناس الى جبل الدخان بالشام فياتيهم
فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فياتي
في السحر فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث
فينطلقون فاذا هم بعيسى فتقام الصلوة فيقال له تقدم يا روح الله
فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلوة الصبح خرجوا اليه
فحين يراه الكذاب ينمات اي يذوب كما ينمات الملح في الماء فيقتله حتى
ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه
احدا الا قتله وفي الصحيح احاديث بمعنى ذلك وان رفع القران حق روى
ابن ماجة من حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب
حتى لا يدري ما صيام ولا صلوة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب
الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وروى البيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود انه قال اقرؤا القران قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة
حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال

يغدى عليهم ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون يقولون لكانا ما كنا نعلم
شيئا يقعون في الشعر قال القرطبي هذا انما يكون بعد موت عيسى وبعد
هدم الحبشة الكعبة ونعتقد ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم قبل يوم
الجزاء للنصوص الدالة على ذلك نحو اعدت للمتقين واعدت للكفرين و
قصة ادم وحوا في اسكانهما الجنة واخراجهما منها واحاديث الاسراء و
فيها أُدخلت الجنة وأُريتُ النار وفي حديث الشفاعة قول ادم هل اخرجكم
من الجنة الا خطيئة ابيكم وغير ذلك ونعتقد ان الجنة في السماء وقيل في
الارض وقيل بالوقف حيث لا يعلمه الا الله والذي اخترته هو المفهوم من
سياق القران والحديث كقوله في قصة ادم قلنا اهبطوا منها وفي الصحيح
حديث سلوا الله الفردوس فانه اعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر
انهار الجنة وفي صحيح مسلم ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح
من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش واخرج
ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا
ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط على
جهنم طريقا الى الجنة ونقف عن النار اي نقول فيها بقول من يقول بالوقف
اي محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت عندي حديث اعتمده في
ذلك وقيل تحت الارض لما روى ابن عبد البر وضعفه من حديث عبد
الله بن عمرو مرفوعا لا يركب البحر الا غاز او حاج او معتمر فان تحت
البحر نارا وروي عنه ايضا موقوفا لا يتوضأ بماء البحر لانه

الفسق لايزيل الايمان ولا البدعة الا التجسيم وانكار علم الله

طبق جهنم وفي شعب الايمان للبيهقي عن وهب بن منبه اذا قامت
القيمة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها فيخرج منه نار
فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر البحور نشفته اسرع
من طرفة العين وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا انشفت
اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة وقيل هي على وجه
الارض لما روى عن وهب ايضا قال اشرف ذو القرنين على جبل قاف فراى
تحته جبالا صغارا الى ان قال يا قاف اخبرني عن عظمة الله فقال ان شان
ربنا العظيم ان وراي ارضا مسيرة خمس مائة عام في خمسمائة عام من
جبال ثلج يحطم بعضها بعضا ولولا هي لاحترقت من حر جهنم وروى
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال الجنة
في السماء والنار في الارض وقيل محلها في السماء ونعتقد ان الروح باقية
بعد موت البدن منعمة او معذبة لا تفنى واما محلها فتقدم محل
ارواح الشهداء واما غيرهم فارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار
في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي وقال القرطبي ارواح الشهداء
في الجنة واما غيرهم فتارة تكون في الارض على افنية القبور وتارة في السماء
وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة
ونعتقد ان الموت بالاجل هو الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء حياته
فيه فلا يموت احد بدونه مقتولا كان او غيره ونعتقد ان الفسق لا يزيل
الايمان فيصير كافرا ولا واسطة ولا يزيله ايضا البدعة

الجزئيات ولا نقطع بعذاب من لم يتب والخلد وان افضل الخلق حبيب الله المصطفى فخليله ابراهيم فموسى وعيسى ونوح وهم اولو العزم

كانكار صفات الله تعالى وخلقه افعال عباده وجواز رؤيته في الآخرة لانه مبني على التأويل لا التجسيم وانكار علم الله تعالى الجزئيات فانه يكفر بلا نزاع ولا نقطع بعذاب من لم يتب ومات على الفسق لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهي مخصصة لعمومات العقاب و الخلد اذا عذب اي نقطع بخروجه وادخاله الجنة روى البزار والطبراني حديث من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واسناده صحيح ونعتقد ان افضل الخلق على الاطلاق حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر رواه مسلم وقال ابن عباس ان الله تعالى فضل محمدا على اهل السماء وعلى الانبياء رواه البيهقي واما حديث الصحيحين فلا تخيروني على موسى وما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى فمحمول على التواضع او على انه قبل ان يعلم انه افضل الخلق ووصفه بالجل وصانه ماخوذ من حديث الترمذي ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله فخليله ابراهيم يليه في التفضيل فهو افضل الخلق بعده نقل بعضهم الاجماع على ذلك وفي الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم فبقي على عمومه فموسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابراهيم افضل من سائر الانبياء ولم نقف على نقل ايهم افضل وهم اي الخمسة اولوا العزم من الرسل المذكورون في سورة الاحقاف اي

فسائر الانبياء فالملائكة وافضلهم جبريل فابوبكر فعمر فعثمان فعلي فباقي العشرة فاهل بدر فاحد فالبيعة بالحديبية فسائر

اصحاب الجد والاجتهاد فسائر الانبياء افضل من غيرهم على تفاوت درجاتهم بما خص به كل منهم فالملائكة بعدهم فهم افضل من باقي البشر وافضلهم جبريل كما في حديث الطبراني فابوبكر الصديق افضل البشر بعد الانبياء فعمر بن الخطاب بعده فعثمان بن عفان بعده فعلي بن ابيطالب بعده قال ابن عمر كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابابكر ثم عمر ثم عثمان رواه البخاري وزاد الطبراني فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره وروى الترمذي وحسنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا الانبياء والمرسلين فباقي العشرة المشهود لهم بالجنة اي فالستة الباقون منهم نقل الاجماع على ذلك ابو منصور التميمي وهم طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح روى اصحاب السنن وصححه الترمذي عن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد فاهل بدر افضل الامة وعدتهم ثلثمائة وبضعة عشر وفي الصحيح لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وروى ابن ماجه عن رافع

الصحابة فباقي الامة على اختلاف وصافهم وان افضل النساء

بن خديج قال جاء جبريل وملك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة
فاحد اي فاهل احد الذين شهدوا وقعتها يلون اهل بدر في الفضيلة
فالبيعة بالحديبية اي فاهل بيعة الرضوان قال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة رواه ابو داود والترمذي وصححه
نقل الاجماع على هذا الترتيب التميمي فسائر الصحابة افضل من غيرهم
قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق
احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رواه مسلم فباقي الامة
افضل من سائر الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال
صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على
الله رواه اصحاب السنن على اختلاف وصافهم منهم العالم والعابد
والسابق والتالي والمقتصد والظالم لنفسه ونعتقد ان افضل النساء
مريم بنت عمران وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي
وصحح حديث حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون وثبت في الصحيح من
حديث علي خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت
خويلد وفي الصحيح فاطمة سيدة نساء هذه الامة وروى النسائي عن
حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك
من الملائكة استاذن ربه ليسلم علي وبشرني ان حسنا

مريم وفاطمة وامهات المؤمنين خديجة وعايشة وان الانبياء
معصومون وان الصحابة عدول وان الشافعي ومالكا

وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء اهل الجنة وروى
الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجنة غضوا
ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد وفي هذه الاحاديث دلالة على
تفضيلها على مريم خصوصا اذا قلنا بالاصح انها ليست نبية وقد
تقرر أن هذه الامة افضل من غيرها وروى الحارث بن ابي اسامة في
مسنده بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالميها وفاطمة خير نساء
عالميها ورواه الترمذي موصولا من حديث علي بلفظ خير نسائها
مريم وخير نسائها فاطمة قال الحافظ ابو الفضل بن حجر والمرسل يفسر المتصل
وافضل امهات المؤمنين اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كما قال
تعالى وازواجه امهاتهم اي في الحرمة والتعظيم خديجة بنت خويلد
اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وعايشة الصديقة قال صلى الله
عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم واسية وخديجة
وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام وفي لفظ الا ثلث
مريم واسية وخديجة وفي التفضيل بينهن اقوال ثالثها الوقف ونعتقد ان
الانبياء عليهم الصلوة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة
ولا صغيرة لا عمدا ولا سهوا لكرامتهم على الله تعالى بل ومن المكروه لان وقوع
المكروه من التقي نادر فكيف من النبي ونعتقد ان الصحابة كلهم عدول
لانهم خير الامة قال صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني

وابا حنيفة واحمد وسائر الائمة على هدى وان الامام ابا الحسن الاشعري امام في السنة مقدم وان طريق الجنيد وصحبه طريق مقوم

رواه الشيخان ونعتقد ان الشافعي اماما ومالكا وابا حنيفة واحمد وسائر الائمة على هدى من ربهم في العقائد وغيرها ولا التفات الى من تكلم فيهم بما هم بريئون منه وقد ورد في الحديث التبشير بالشافعي ومالك فروى الطيالسي في مسنده والبيهقي في المعرفة حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم قرشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي وروى الحاكم في المستدرك وغيره حديث يضربون اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن انس وما يورد في ذكر ابي حنيفة من من الاحاديث فباطل كذب لا اصل له ونعتقد ان الامام ابا الحسن الاشعري وهو من ذرية ابي موسى الاشعري امام في السنة اي الطريقة المعتقدة مقدم فيها على غيره ولا التفات الى من تكلم فيه بما هو بريء منه ونعتقد ان طريق ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا وصحبه طريق مقوم فانه خال من البدع دائر على التفويض والتسليم والتبري من النفس مبني على الاتباع للكتاب والسنة وهذا آخر ما اوردناه من اصول الدين ومن تامل هذه الاسطر اليسيرة وما اودعناه فيها تحقق انه لم يجتمع قبل في كتاب

طباق

علم التفسير

علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز وينحصر في مقدمة و خمسة وخمسين نوعا المقدمة القران المنزل على محمد صلعم للاعجاز بسورة منه والسورة الطائفة المترجمة توقيفا

علم التفسير

علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز من جهة نزوله وسنده وادابه و الفاظه ومعانيه المتعلقة بالالفاظ والمتعلقة بالاحكام وغير ذلك فهو علم نفيس لم نقف على تاليف فيه لاحد من المتقدمين حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني فدونه ونقحه وهذبه ورتبه في كتاب سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فاتى بالعجب العجاب وجعله خمسين نوعا على نمط انواع علوم الحديث ثم قد استدرك عليه من الانواع ضعف ما ذكره وتتبعت اشياء متعلقة بالانواع التي ذكرها مما اهمله واودعتها كتابا سميته التحبير في علم التفسير وصدرته بمقدمة فيها حد وبهما ونقلت فيها حدودا كثيرة للتفسير ليس هذا موضع بسطها فكان ابتداء استنباط هذا العلم من البلقيني وتمامه على يدي وهكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر وينحصر في مقدمة وخمسة وخمسين نوعا بحسب ما ذكر هنا وانواعه في التحبير مائة نوع ونوعان المقدمة في حد ولطيفة القران حد الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه فخرج بالمنزل على محمد صلى الله

واقلها ثلث ايات والاية طائفة من كلمات القران متميزة بفصل

عليه وسلم التورية والانجيل وسائر الكتب بالاعجاز الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي وغيره والاقتصار والاختصار على الاعجاز وان انزل القران لغيره ايضا . لانه المحتاج اليه في التمييز وان انزل القران لغيره ايضا وقولنا بسورة هو بيان لاقل ما وقع به الاعجاز وهو قدر اقصر سورة كالكوثر او ثلث ايات من غيرها بخلاف مادونها وزاد بعض المتاخرين في الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة والسورة الطائفة من القران المترجمة اي المسماة باسم خاص توقيفا اي بتوقف من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحد شيخنا العلامة الكافيجي في تصنيف له وليس بصاف عن الاشكال فقد سمى كثير من الصحابة والتابعين سورا باسماء من عندهم كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة بالواقفية وسماها يحيى بن كثير بالكافية وسماها اخر الكنز وغير ذلك مما بسطناه في التحبير في النوع الخامس والتعين وقال بعضهم السورة قطعة لها اول واخر ولا يخلو من نظر لصدقه على الاية والقصة ثم ظهر رجحان الحد الاول ويكون المراد بالتوقيفي الاسم الذي تذكر به وتشتهر واقلها ثلث ايات كالكوثر على عدم عد البسملة اية اما على عد كونها من القران في كل سورة كما هو مذهب غيرنا او على انها منه لكنها ليست اية من السورة بل اية مستقلة للفصل كما هو عندنا وليس في السور اقصر من ذلك والاية طائفة من كلمات القران متميزة بفصل وهو اخر الاية ويقال فيه الفاصلة

منها

ثم منه فاضل وهو كلام الله في الله ومفضول وهو كلام الله تعالى في غيره وتحرم قراءته بالعجمية وبالمعنى وتفسيره بالرأي لا تأويله

ثم منه اي من القران فاضل وهو كلام الله في الله كاية الكرسي ومفضول وهو كلامه تعالى في غيره كسورة تبت كذا ذكره الشيخ عز الدين بن عبد السلام وهو مبني على جواز التفاضل بين الاي والسور وهو الصواب الذي عليه الاكثرون منهم مثل اسحق بن راهوية والحليمي والبيهقي وابن العربي وقال القرطبي انه الحق الذي عليه جماعة من العلماء والمتكلمين وقال ابو الحسن بن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالفضل كحديث البخاري اعظم سورة في القران الفاتحة وحديث اعظم اية في القران اية الكرسي وسنام القران البقرة وغير ذلك ومن ذهب الى المنع قال لئلا يتوهم بالتفضيل نقص المفضل عليه وقد ظهر لي ان القران ينقسم الى افضل وفاضل ومفضول لان كلام الله بعضه افضل من بعض كفضل الفاتحة واية الكرسي على غيرهما وقد بينته في التحبير وتحرم قراءته اي القران بالعجمية اي بلسان غير العربي لانه يذهب اعجازه الذي انزل له ولهذا يترجم العاجز عن الاذكار في الصلوة ولا يترجم عن القران بل ينتقل الى البدل وتحرم قراءته بالمعنى وان جازت رواية الحديث بالمعنى لفوات الاعجاز المقصود من القران ويحرم تفسيره بالرأي قال صلى الله عليه وسلم من قال في القران برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه ابوداود والترمذي وحسنه وله طرق متعددة لا تاويله

الانواع منها ما يرجع الى النزول وهو اثنا عشر نوعا المكى والمدنى
الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكى وما نزل بعدها مدنى وهو البقرة
وثلث تليها والانفال وبرأة والرعد والحج والنور والاحزاب والقتال
وتاليها والحديد والتحريم وما بينهما والقيمة والقدر والزلزلة و
النصر والمعوذتان قيل والرحمن والانسان والاخلاص والفاتحة

لا يجزم بالراى للعالم بالقواعد والعالم بعلوم القرآن المحتاج اليهما
والفرق ان التفسير الشهادة على الله والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا
فلم يجز الا بنص من النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة الذين شهدوا
التنزيل والوحى ولهذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابى مطلقا فى حكم
المرفوع واما التاويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة
على الله فاغتفر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف فى تاويل
ايات ولو كان عندهم نص من النبى صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا وبعضهم
منع التاويل ايضا سدا للباب الانواع منها ما يرجع الى النزول مكانا وزمانا
ونحوهما وهو اثنا عشر نوعا وانواعه فى التحبير عشرون الاول والثانى المكى و
المدنى الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكى وما نزل بعدها مدنى سواء نزل با
المدينة او بمكة ام غيرهما من الاسفار وقيل المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة و
المدنى ما نزل بالمدينة وعلى هذا تثبت الواسطة فهو المدنى فيهما قال المتقين
عشرون سورة البقرة وثلث تليها اخرها المائدة والانفال وبرأة والرعد و
الحج والنور والاحزاب والقتال وتاليها اى الفتح والحجرات والحديد والتحريم
وما بينهما من السور والقيامة والقدر والزلزلة والنصر

من المدني وثالثها نزلت مرتين وقيل النساء والرعد والحج و
والحديد والصف والتغابن والقيمة والمعوذتان مكيات

والمعوذتان بكسر الواو وقيل والرحمن والانسان والاخلاص والفاتحة
من المدني والاصح انها من المكي دليله في الرحمن ما روى الترمذي
والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها
على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم الحديث وقراءته صلى الله
عليه وسلم على الجن بمكة قبل الهجرة دليله في الانسان وفي الاخلاص
ما رواه الترمذي عن أبي ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الحديث وفي الفاتحة ان
الحجر مكية باتفاق وقد قال تعالى فيها ولقد اتيناك سبعا من المثاني
وهي الفاتحة كما في حديث الصحيحين ويبعد ان يمتن بها عليه قبل
نزولها واستدل من قال بانها مدنية بما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة قال انزلت فاتحة الكتاب بالمدينة وقد بينت علته في التحبير وثالثها
اي الاقوال في الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة عملا بالدليلين
وفيها قول رابع حكيناه في التحبير انها نزلت نصفين نصفا بمكة ونصفا
بالمدينة وقيل النساء والرعد والحج والحديد والصف والتغابن والقيمة والمعوذتان
مكيات والاصح انها مدنيات وقد بسطنا الخلاف في المكي والمدني وادلة
ذلك في التحبير ومن الادلة على ان النساء مدنية لا تنحصر فان غالبها انها نزلت
في وقائع المدينة سفرية باجماع ويدل للرعد ما رواه الطبراني في الاوسط من

المنوع

النوع الثالث والرابع الحضري والسفري الاول كثير والثاني

قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا الى قوله شديد المحال نزلت في
اربد بن قيس وعامر بن طفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر وللحج
ما رواه الترمذي وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
الى قوله ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر الحديث وروى البخاري
عن ابي ذر ان هذان خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وحبيب وعتبة
لما تبارزوا يوم بدر وروى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن عباس
رض قال لما اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر رض
انا لله وانا اليه راجعون اخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وللصف ما رواه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال
قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو
نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
حتى ختمها وللمعوذتين ما رواه البيهقي في الدلائل بسند فيه ضعف عن
عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاعصم اليهودي في مشاطة
من راس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه ثم دسها في
بير ذروان الحديث وفيه فاستخرج فاذا هو وتر معقود فيه اثنتا عشرة
عقدة مغروزة بالابر فانزل الله تعالى المعوذتين فجعل كلما قرا اية انحلت عقدة الحديث
وقد بينت في التحبير الادلة على ان الحديد مكية وان الكوثر مدنية وهو

في المائدة

سورة الفتح واية التيمم في المائدة بذات الجيش او البيداء واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بمنى وامن الرسول الى اخرها يوم الفتح ويسئلونك عن الانفال وهذان خصمان ببدر

الذي اراه النوع الثالث والرابع الحضري والسفري الاول كثير لا يحتاج الى تمثيل لوضوحه والثاني له امثلة كثيرة ذكرناها في التحبير وذكر البلقيني يسيرا منها فتبعناه هنا وذلك سورة الفتح فقد روى البخاري من حديث عمر رضي الله عنه بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس فقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا وروى الحاكم عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها واية التيمم التي في المائدة نزلت بذات الجيش او البيداء قريب المدينة في القفول من غزوة المريسيع كما ثبت في الصحيح عن عايشة رضي الله عنها وكانت في شعبان سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة اربع واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الدلائل وامن الرسول الى اخر السورة نزلت يوم الفتح اي فتح مكة فيما قال البلقيني ولم اقف عليه في حديث ويسئلونك عن الانفال وهذان خصمان الى قوله الحميد نزلا ببدر روى احمد عن سعيد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه فاتيت به النبي

واليوم اكملت لكم بعرفات وان عاقبتم باحد النوع الخامس والسادس النهاري والليلي الاول كثير والثاني له امثلة كثيرة منها سورة الفتح واية القبلة ويايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الاية

صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه وفي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال واما الاية الاخرى فذكرها البلقيني اخذا من حديث ابي ذر السابق وقال الظاهر انها نزلت وقت المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان واليوم اكملت لكم دينكم انزلت بعرفات في حجة الوداع كما في الصحيح عن عمر وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة نزلت باحد ففي الدلايل للبيهقي ومسند البزار من حديث ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل وروى الترمذي حديثا فيه انها نزلت في فتح مكة وذكرنا ما فيه في التحبير النوع الخامس والسادس النهاري والليلي والاول كثير والثاني له امثلة كثيرة منها سورة الفتح للحديث السابق وتمسك البلقيني بظاهره فزعم انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل لنا ان تمنعه ان تلك الليلة الى صراطا مستقيما واية القبلة ففي الصحيحين بينما الناس بقباء في صلوة الصبح اذ اتاهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل القبلة ويايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين الاية ففي البخاري عن عائشة رض خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها

قال البلقيني واية الثلاثة الذين خلفوا في براءة النوع السابع و الثامن الصيفي والشتائي الاول كاية الكلالة والثاني كالايات

وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر رض فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يتعشى وفي يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال البلقيني انما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهن انما كن يخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عائشة رض في حديث الافك واية الثلاثة الذين خلفوا في براءة ففي الصحيح من حديث كعب فانزل الله توبتنا حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة والثلاثة كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع رض النوع السابع والثامن الصيفي والشتائي الاول كاية الكلالة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية ففي صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي في الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا يكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء والثاني كالايات العشر في براءة عائشة في في سورة النور واولهن ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم ففي البخاري من حديثها فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم

العشر في براءة عائشة النوع التاسع الفراشي كاية الثلاثة
الذين خلفوا ويلحق به ما نزل وهو نائم كسورة الكوثر

شات من ثقل القول الذي ينزل عليه وعندي ان في التمسك لا ال بهذا
الحديث نظر الاحتمال ان تكون حكت حاله وهو انه في اليوم الشاتي يتحدر
منه لا انه في هذه القصة بعينها كان في يوم شات ويغني عن هذا المثال ما
ذكر الواحدي انزل الله في الكلالة ايتين احدهما في الشتاء وهي التي في
اول النساء والاخرى في الصيف وهي التي في اخرها والايات التي في
سورة الاحزاب في غزوة الخندق فقد كانت في شدة البرد النوع التاسع
الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا انزلت وهو صلى الله عليه وسلم نائم
في بيت ام سلمة كما في الحديث السابق ويلحق به ما نزل وهو نائم فان رؤيا
الانبياء وحي تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم كسورة الكوثر ففي صحيح مسلم
عن انس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفى
اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله فقال انزلت
علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وقال الرافعي رح في اماليه فهم فاهمون
من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاءة وقالوا من الوحي ما ياتيه
في النوم قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القران كله نزل
في اليقظة وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة او عرض
عليه الكوثر الذي وردت فيه او تكون الاغفاءة ليست اغفاءة نوم بل
الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي وتسمى برحاء الوحي قلت الذي قال الرافعي

النوع العاشر اسباب النزول وفيه تصانيف وما روى فيه عن صحابي فمرفوع فان كان بلا سند فمنقطع او تابعي فمرسل وصح فيه اشياء كقصة الافك والسعي واية الحجاب

في غاية الايجاز والجواب الاخير هو الصواب النوع العاشر اسباب النزول و فيه تصانيف شهرها للواحدي و لشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر فيه تاليف في غاية النفاسة لكن مات عن غالبه مسودة فلم ينتشر وما روى فيه عن صحابي فمرفوع اي فحكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مدخل للاجتهاد فيه وذلك مرفوع فان كان بلا سند فمنقطع لا يلتفت اليه او تابعي فمرسل لانه ما سقط فيه الصحابي كما سياتي في علم الحديث فان كان بلا سند رد كذا قال البلقيني فتبعناه ولا ادري لم فرق بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي فقال في الاول منقطع وفي الثاني رد مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد وهذا الفصل محرر في التحبير بما لم يسبق اليه وصح فيه اشياء كقصة الافك وهي مشهورة في الصحاح وغيرها والسعي ففي الصحيحين عن عائشة رض كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وروى البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا رض عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله واية الحجاب و اية

الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الاية النوع
الحادي عشر اول ما نزل الاصح انه اقرأ باسم ربك ثم المدثر

الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الاية فقد روى البخاري عن انس
قال قال عمر رض وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام
ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان
نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن بالحجاب فنزلت اية
الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه
ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك النوع الحادي عشر اول ما نزل
الاصح انه اقرأ باسم ربك ثم المدثر وقيل عكسه لما في الصحيحين عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن سألت جابر بن عبد الله اي القران انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ
باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى
الله عليه وسلم اني جاورت بحراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت
الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالي ثم نظرت
الى السماء فاذا هو جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة رض فامرتهم
فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر واجاب الاول بما في
الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي
سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء
جالس على كرسي بين السماء والارض فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك الذي جاءني بحراء يدل

بالمدينة ويل للمطففين وقيل البقرة النوع الثاني عشر آخر
ما نزل قيل آية الكلالة وقيل آية الربوا وقيل واتقوا
يوما ترجعون الآية وقيل آخر براءة وقيل سورة النصر
وقيل براءة ومنها ما يرجع الى السند وهو ستة المتواتر
والآحاد والشاذ الاول ما نقله السبعة قيل الا ما كان من

بالمدينة

قوله

فاجاب عنه بما تقدم في المستدرك عن عائشة اول ما نزل من القرآن ١٢

على ان هذه القصة متأخرة عن قصة حراء التي فيها اقرأ باسم ربك قال
البلقيني ويجمع بين الحديثين بان السؤال كان عن نزول بقية اقرأ واول المدثر
اقرأ باسم ربك واول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين وقيل البقرة نقل البلقيني
الاول عن علي بن الحسين والثاني عن عكرمة وروى البيهقي في الدلائل
عن ابن عباس اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة
النوع الثاني عشر آخر ما نزل فيه اقوال كثيرة سردناها في
التحبير قيل آية الكلالة آخر النساء رواه الشيخان عن البراء
بن عازب رض وقيل آية الربوا رواه البخاري عن ابن عباس و
البيهقي عن عمر وقيل واتقوا يوما ترجعون الآية رواه النسائي و
غيره عن ابن عباس وقيل آخر براءة رواه الحاكم عن أبي بن كعب وقيل آخر
سورة نزلت النصر رواه مسلم عن ابن عباس وقيل سورة براءة رواه
الشيخان عن البراء ومنها ما يرجع الى السند وهو ستة الاول والثاني
والثالث المتواتر والآحاد والشاذ الاول ما نقله جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب
عن مثلهم الى منتهاه وهي السبعة اي القراآت السبع المنسوبة الى الائمة
السبعة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قيل

او شهر

قبيل الاداء والثاني كقراءة الثلثة والصحابة والثالث ما لم يشتهر من قراءة التابعين ولا يقرأ بغير الاول ويعمل بها ان جرى مجرى التفسير والا فقولان فان عارضها خبر مرفوع قدم وشرط القرآن صحة السند وموافقة العربية والخط النوع الرابع قراءة النبي صلى

الا ما كان من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة فانه ليس بمتواتر وانما المتواتر جوهر اللفظ قاله ابن الحاجب ورد بانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر ابن الجزري ان ابن الحاجب لا سلف له في ذلك والثاني ما لم يصل الى هذه العدة مما صح سنده كقراءة الثلثة ابي جعفر ويعقوب وخلف المتممة للعشرة وقراءة الصحابة التي صح اسنادها اذ لا يظن بهم القراءة بالرأي والثالث ما لم يشتهر من قراءة التابعين لغرابته او ضعف سنده كذا تبعنا البلقيني في هذا التقسيم وحررنا الكلام في هذه الانواع في التحبير كلاماً مزيد عليه ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء والقراء ان الثلثة من المتواتر ولا يقرأ بغير الاول اي بالاحاد والشاذ وجوباً ويعمل به في الاحكام ان جرى مجرى التفسير كقراءة ابن مسعود وله اخ او اخت من ام والا فقولان قيل يعمل به وقيل لا فان عارضها خبر مرفوع قدم لقوته وشرط القراءة صحة السند باتصاله وثقة رجاله في ضبطهم وشهرتهم وموافقة اللفظ العربية ولو بوجه كقراءة وارجلكم بالجر بخلاف ما خالفها لتنزيه القرآن عن اللحن والخط اي خط مصحف الامام بخلاف ما خالفه وان صح سنده لانه مما نسخ بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني مثال ما لم يصح سنده قراءة انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله

لله عليه سلم عقد لها الحاكم في المستدرك بابا اخرج فيه من طرق قرأ ملك يوم الدين الصراط لا تجزي نفس ننشزها

وقد سبب لعلماء و تالب لشواذ اما اسناده ضعيف ثم مثال ما صح وخالف العربية وهو قليل جدا رواية خارجة عن نافع معائش بالهمزة ومثال ما صح وخالف الخط قراءة ابن مسعود والذكر والانثى رواه البخاري في غيره النوع الرابع قرأة النبي صلى الله عليه سلم عقد لها ابو عبيد الله والحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين بابا اخرج فيه من طرق عدة قراءات فاخرج من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة انه صلى الله عليه سلم قرا ملك يوم الدين بلا الف وقال صحيح على شرط الشيخين وجعله شاهدا لحديث عبد الله بن ابي مليكة عن ام سلمة انه صلى الله عليه سلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يعني بلا الف ووقع لنا الحديث في معجم ابن جميع من طريق هارون الاعور عن الاعمش بلفظ مالك فالله اعلم والقراءتان في السبع و اخرج من طريق ابراهيم بن سليمان بن كاتب عن ابراهيم بن طهمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه سلم قرأ اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وقال صحيح بالاسناد و تعقبه الذهبي فقال لم يصح وابراهيم بن سليمان متكلم فيه واخرج من طريق داود بن مسلم بن عباد المكي عن ابيه عن عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ان النبي صلى الله عليه سلم اقرأه واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا بالتاء ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل

فرهن ان يغل ان النفس بالنفس والعين بالعين هل تستطيع ربك
درست من انفسكم وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة

بالياء وقال صحيح الاسناد واخرج من طريق خارجة بن زيد عن ثابت عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا كيف ننشزها بالزاي واخرج من هذا
الطريق انه صلى الله عليه وسلم قرا فرهن مقبوضة بغير الف وقال في كل صحيح
الاسناد والقراءتان في السبع واخرج من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي ان يغل بفتح الياء وقال صحيح
الاسناد واخرج من طريق الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
بالعين بالرفع في السبع واخرج من طريق عبد الرحمن
ابن غنم الاشعري عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هل
تستطيع ربك بالتاء الفوقية وقال صحيح الاسناد وهي في السبع و
اخرج من طريق حميد بن قيس الاعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن
ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه وليقولوا درست
يعني بجزم السين ونصب التاء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع
واخرج من طريق عبد الله طاوس عن ابيه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم
بفتح الفاء يعني من اعظمكم قدرا واخرج من طريق اسحاق السبيعي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان
امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج من طريق الحكم

سكرىٰ وما هم بسكرىٰ من قرأت اعين والذين امنوا واتبعناهم
ذريتهم ورفارف وعباقري لنوع الخامس والسادس الرواة
والحفاظ اشتهر بحفظ القرآن من الصحابة عثمان وعلى و
أبي وزيد وعبد الله وابو الدرداء ومعاذ وابو زيد الانصاري

بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ وترى الناس سكرىٰ وما هم بسكرىٰ وهي في السبع واخرج من
طريق عمار بن محمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين وقال صحيح
الاسناد واخرج من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه عن زاذان عن
علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان وقال صحيح
الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق الجحدري عن ابي بكرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على رفارف خضر وعباقري
حسان وقال صحيح الاسناد النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ
اشتهر بحفظ القرآن وقرائته من الصحابة عثمان بن عفان وعلى
بن ابي طالب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن
مسعود وابو الدرداء ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري احد
عمومة انس واسمه قيس بن السكن على المشهور وفي الصحيح عن عبد الله بن
عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة
من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب وفيه عن قتادة قال
سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله

ثم ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب ومن التابعين
يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن الاعرج ومجاهد وسعيد وعكرمة وعطاء و
الحسن وعلقمة والاسود وزر بن حبيش وعبيدة ومسروق واليهم
ترجع السبعة ومنها ما يرجع الى الاداء وستة الوقف والابتداء يوقف
على المتحرك بالسكون ويزاد الاشمام في الضم والروم فيهما والكسر

عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل و
زيد بن ثابت وابو زيد وفيه عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم و
لم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد
ثم ممن اخذ عن هؤلاء ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب اخذوا
عن ابي واشتهر من التابعين ابو جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن بن هرمز
الاعرج ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطا
بن يسار وابن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصري وعلقمة
بن قيس والاسود وزر بن حبيش وعبيدة بفتح العين
السلماني او مسروق واليهم ترجع السبعة فان نافعا اخذ عن ابي
جعفر وابن كثير اخذ عن عبد الله بن السائب وابا عمرو اخذ عن ابي جعفر
ومجاهد وابن عامر اخذ عن ابي الدرداء عن زر وحمزة اخذ عن
عاصم والكسائي اخذ عن حمزة ومنها ما يرجع الى الاداء وهو
ستة الاول والثاني الوقف والابتداء يوقف على المتحرك بالسكون
هذا هو الاصل ويزاد الاشمام في الضم وهو الاشارة الى الحركة بلا
تصويت بان تجعل شفتيك على صورتها اذا نطقت بها وسواء ضم الاعراب في

الاصليين و اختلف في الهاء المرسومة تاء فوقف الكسائي على
وى من ويكأن وابو عمرو على الكاف و وقفوا على لام نحو مال هذا
الرسول النوع الثالث الامالة امال حمزة والكسائي كل اسم او فعل يائي
وانى بمعنى كيف وكل مرسوم بالياء الا حتى ولدى وعلى وما زكى

النوع

والبند اذا كان لازما ويزاد الروم وهو النطق ببعض الحركة فيه اي الضم والكسر
الاصليين بخلاف العارضين كضم ميم الجمع وكسرها اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام
واختلف في الوقف على الهاء المرسومة تاء فوقف عليها ابو عمرو والكسائي وابن
كثير في رواية البزي بالهاء وكذا الكسائي في مرضات واللات وهيهات تابعه البزي
على هيهات فقط وكذا وقف ابن كثير وابن عامر على تاء ابت حيث وقع ووقف
الباقون على هذه المواضع بالتاء ووقف الكسائي في رواية الدوري
على وى من ويكأن ووقف ابو عمرو على الكاف منها والباقون
على الكلمة باسرها ووقفوا على لام نحو مال هذا الرسول مال هذا الكتاب
فمال هؤلاء القوم فمال الذين كفروا اتباعا للرسم اذ تفصل فيه وعن
الكسائي رواية بالوقف على ما النوع الثالث الامالة هو ان تنحى
بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة امال حمزة والكسائي كل
اسم يائي او فعل يائي كموسى وسعى ومثواكم وماواكم وانى بمعنى
كيف نحو فأتوا حرثكم انى شئتم بخلاف غيرها وامالا كل مرسوم
بالياء او واو بالكان او مجهولا كمتى وبلى الا حتى ولدى والى وعلى وما
زكى منكم من احد ابدا بخلاف ما نحو الرسوم بالالف كنصفا وعصا و
دعا وخلا ولا يميل غيرهما شيئا الا ابو عمرو وورش وابو بكر وحفص فهم تاما في

الرابع المد هو متصل و منفصل و اطولهم ورش و حمزة فعاصم فابن عامر و الكسائي فابو عمرو ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد واختلف في المنفصل النوع الخامس تخفيف الهمزة وهو نقل و ابدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها و تسهيل بينها و بين حرف حركتها و اسقاط النوع السادس الادغام ولم يدغم

مواضع معدودة محلها كتب القرأت واشرنا اليها في التحبير النوع الرابع المد هو متصل بان يكون حرف المد والهمزة في كلمة و منفصل بان يكونا في كلمتين و اطولهم اى القراء فيهما ورش و حمزة ولهما ثلاث الفات تقريبا في الاشهر عند المتاخرين فعاصم وله الفان و نصف تقريبا فابن عامر و الكسائي ولهما الفان تقريبا فابو عمرو وله الف و نصف تقريبا ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد واختلف في المنفصل فقالون و البزي و ابن كثير يقصرون حرف المد فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الا به و الباقون يطولونه النوع الخامس تخفيف الهمزة هو انواع اربعة نقل لحركتها الى الساكن قبلها فتسقط نحو قد افلح و ابدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها فتبدل الفا بعد الفتح و واوا بعد الضم و ياء بعد الكسر نحو ياتي يومنون وبير معطلة و تسهيل بينها و بين حرف حركتها نحو ايذا و اسقاط بلا نقل اذا اتفقتا في الحركة و كانتا في كلمتين نحو جاء اجلهم من النسا الا اولياء اولئك و مواضع هذه الانواع و ما يقاربها و موضع بسطها كتب القرأت و اشرنا اليها في التحبير النوع السادس الادغام هو ادخال حرف في مثله او مقاربه في كلمة او كلمتين فهذه اربعة اقسام

ابو عمرو المثل في كلمة الا في مناسككم وما سلككم ومنها ما
يرجع الى الالفاظ وهي سبعة الغريب ومرجعه النقل الثاني
المعرب كالمشكاة والكفل والاواه والسجيل والقسطاس
وجمعت نحو ستين وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق

المعرب

ولم يدغم ابو عمرو المثل في كلمة الا في موضعين مناسككم وما سلككم و
اظهر ما عداهما نحو جباههم ووجوههم واما في كلمتين فادغم في جميع القرآن
الا فلا يحزنك كفره والا اذا كان الاول مشددا او منونا او تاء خطاب
او تكلم واما المتقاربان فادغم في كلمة القاف المتحرك ما قبلها في الكاف في
ضمير جمع المذكر فقط واظهر ما عداها وفي كلمتين حروفا مخصوصة
موضع بسطها كتب القراءات واشرنا اليها في التحبير ومنها ما يرجع الى
مباحث الالفاظ وهي سبعة الاول الغريب اي معنى الالفاظ التي يحتاج
الى البحث عنها في اللغة ومرجعه النقل والكتب المصنفة فيه فلا نطول بامثلته ومن
اشهر تصانيفه غريب العزيزي وهو محرر سهل الماخذ ولابي حيان فيه تاليف لطيف في
غاية الاختصار وتتاكد العناية به الثاني المعرب بتشديد الراء وهو
لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم واختلف في وقوعه
في القرآن فقال بوقوعه قوم كالمشكاة للكوة بالحبشية والكفل للضعف
بها والاواه الرحيم بها والسجيل الطين المشوي بالفارسية و
القسطاس العدل بالرومية وجمعت نحو ستين لفظا نظمتها في ابيات
ومنها الاستبرق والسندس والسلسبيل وكافور وناشئة الليل وغيرها
وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق اي بانها عربية وافقت فيها لغة العرب

عاقل

الثالثُ المجازُ اختصارٌ حذفُ تركٌ خبرٌ مفردٌ ومثنّى
وجمعٌ عن بعضها لفظُ عاقلٍ لغيره وعكسه التفات

لغة غيرهم حذرا من ان يكون في القران لفظ غير عربي وقد قال تعالى قرانا عربيا
وقد اجاب غيرهم بان هذه الالفاظ القليلة لا تخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة
العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج بها عن كونها عربية وبالعكس الثالث
المجاز وسياتي انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله انواع كثيرة جدا
بسطناها في التحبير ولابن عبد السلام في مجاز القران تصنيف والمذكور
هنا من انواعه اختصار وحذف وهما متقاربان نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة اي فافطر فعدة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلوه فجاء فقال
يا يوسف ترك خبر نحو فصبر جميل اي صبري مفرد ومثنى وجمع عن بعضها
اي استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاخر مثال المفرد عن المثنى
والله ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما وعن الجمع ان الانسان
لفي خسر اي ان الناس بدليل الاستثناء منه والملائكة بعد ذلك ظهير و
مثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم اي الق وعن الجمع ثم ارجع البصر
كرتين اي كرة بعد كرة ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون اي ارجعني
وعن المثنى فان كان له اخوة فلامه السدس فانها تحجب بالاخوين
لفظ عاقل اي استعماله لغيره نحو قالتا اتينا طائعين رايتهم
لي ساجدين جمع الوصفان بالياء والنون وهو من خواص العقلاء
والموصوف هو السماء والارض والكواكب من غيرهم والمسوغ لذلك
تنزيله منزلته اذ نسب اليه القول والسجود لذين لا يكونان الا من العقلاء وعكسه

الاضمار الزيادة تكرير تقديم وتاخير سبب الرابع المشترك
القرء وويل والند والثواب والمولى والغي ووراء في المضارع
الخامس

اي استعمال لفظ غير العاقل للعاقل نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض
اطلقوما على الملائكة والثقلين وهي موضوعة لغير العاقل لكن لما اقترن غلب
لكثرته وان كان الاكثر في مثل تلك تغليب العقلاء لشرفه التفات وهو الانتقال
من واحد من التكلم والخطاب والغيبة الى آخر منها نحو مالك يوم الدين اياك نعبد حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا
ذكره ابو عبيدة في انواع المجاز والصواب انه ليس منها بل من انواع الخطاب
فانه حقيقة ولذا لم نذكره في التحبير في باب المجاز وافردناله بابا
اضمار نحو واسال القرية ومنهم من جعله قسما من الحذف لا قسيما
له زيادة نحو ليس كمثله شيء تكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا
سيعلمون تقديم وتاخير نحو فضحكت فبشرناها باسحق اي
بشرناها فضحكت سبب نحو يذبح ابناءهم اي يامر بذبحهم
فاسند اليه لانه سبب فيه الرابع المشترك وهو لفظ المعنيان وهو
في القرآن كثير منه القرء للحيض والطهر وويل كلمة عذاب
وواد في جهنم كما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري
والند للمثل والضد والثواب للتائب نحو يحب التوابين ولقابل
التوبة نحو انه كان توابا والمولى للسيد والعبد والغي ضد الرشد
واسم واد في جهنم كما قال ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا
رواه الحاكم في المستدرك ووراء الخلف وامام وهو معنى كان

المترادف كالانسان والبشر والحرج والضيق واليم والبحر والرجز والرجس والعذاب السادس الاستعارة وهي تشبيه خال من اداته او من كان ميتا فاحييناه واية لهم الليل نسلخ منه النهار السابع التشبيه ثم شرطه اقتران اداته وهي الكاف ومثل ومثل وكان وامثلته كثيرة

وراءهم ملك ياخذ والمضارع للحال والاستقبال على الاصح من اقوال مبينة في كتب النحو النوع الخامس المترادف فهو لفظان بازاء معنى واحد وهو في القرآن كثير منه الانسان والبشر بمعنى يسمى بالاول لنسيانه وبالثاني لظهور بشرته اى ظاهر جلده خلاف غيره من الحيوانات والحرج والضيق بمعنى واليم والبحر بمعنى وقيل ان اليم معرب والرجز والرجس والعذاب بمعنى السادس الاستعارة وهي تشبيه خال من اداته اى آلة التشبيه لفظا او تقديرا نحو او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه استعير لفظ الموت للضلال و الكفر والاحياء للايمان والهداية واية لهم الليل نسلخ منه النهار استعير من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم الاستعارة من انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه ببنائها على التشبيه السابع التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لاخر في معنى ثم شرطه اقتران اداته لفظا او تقديرا قال اهل البيان ما فقد الاداة لفظا ان قدرت الاداة فهو تشبيه والا فاستعارة وبذلك يفترقان ومثلوه بقوله تعالى صم بكم عمي وهي اى اداة التشبيه الكاف ومثل بالسكون ومثل بالتحريك وكان بالتشديد وامثلته في القرآن كثيرة منها قوله تعالى واضرب لهم

ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر
العام الباقي على عمومه ومثاله عزيز ولم يوجد له الا والله بكل شيء
عليم خلقكم من نفس واحدة الثاني الثالث العام المخصوص والعام
الذي اريد به الخصوص الاول كثير والثاني كقوله تعالى ام يحسدون

مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه الآية شبه زهرتها ثم فناءها بزهرة النبات في اول
طلوعه ثم تكسره وتقصمه بعد يبسه مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا الآية شبههم لحملهم التورية مع عدم عملهم بما فيها بالحمار في
حمله ما لا يعرف ما فيه بجامع عدم الانتفاع ومنها ما يرجع الى مباحث المعاني
المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر الاول العام الباقي على عمومه ومثاله عزيز
اذ ما من عام الا وخص فقوله وحرم الربوا خص منه العرايا حرمت عليكم الميتة
خص منه المضطر وميتة السمك والجراد ولم يوجد لذلك مثال مما لا يتخيل
فيه تخصيص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم فانه تعالى عالم
بكل شيء الكليات والجزئيات وقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة
اي آدم فان المخاطبين بذلك وهم البشر كلهم من ذريته قلت في الظاهر
ان من ذلك حرمت عليكم امهاتكم الآية فان من صيغ العموم الجمع
المضاف ولا تخصيص فيها الثاني والثالث العام المخصوص والعام
الذي اريد به الخصوص الاول كثير كتخصيص قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء يعني الحامل والآئسة والصغيرة بقوله
تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقوله واللائي يئسن الآية
والثاني كقوله تعالى ام يحسدون الناس اي رسول الله صلى الله

الناس الذين قال لهم الناس والفرق بينهما ان الاول حقيقة و
الثاني مجاز الرابع ما خص بالسنة هو جائز وواقع كثير وسواء متواترها
واحادها الخامس ما خص منه السنة هو عزيز ولم يوجد الا قوله
تعالى حتى يعطوا الجزية ومن اصوافها حاملين عليها حافظوا على

عليه وسلم لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة الذين قال لهم الناس
اى نعيم بن مسعود الاشجعي لقيامه مقام كثير في تثبيط كثير من المؤمنين
عن الخروج بما قاله والفرق بينهما ان الاول حقيقة لانه استعمل فيما
وضع له ثم خص منه البعض بمخصص والثاني مجاز لانه استعمل من اول وهلة
في بعض ما وضع له وان قرينة الثاني عقلية وقرينة الاول لفظية من
شرط واستثناء او نحو ذلك فيجوز ان يراد به واحد كما تبين في الآيتين بخلاف
الاول فلا بد ان يبقى اقل الجمع الرابع ما خص من الكتاب بالسنة هو جائز
خلافا لمن منعه قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل
اليهم وواقع كثير وسواء متواترها واحادها مثال ذلك تخصيص حرم
الربوا بالعرايا الثابتة بحديث الصحيحين وحرمت عليكم الميتة والدم
بحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال رواه
الحاكم وابن ماجة من حديث ابن عمر مرفوعا والبيهقي عنه مرفوعا
وقال هو في معنى المسند واسناده صحيح وتخصيص آيات المواريث بغير
القاتل والمخالف في الدين المأخوذ من الاحاديث الصحيحة الخامس ما
خص منه اى من الكتاب السنة هو عزيز لقلته ولم يوجد
الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية وقوله ومن اصوافها واوبارها الآية

الصلوٰة خصت آمرت ان اقاتل الناس و ما ابين من حي ميت و
لا تحل الصدقة لغني و النهي عن الصلوٰة في الاوقات المكروهة
السادس المجمل ما لم تتضح دلالته و بيانه بالسنة المبين خلافه
السابع المؤول ما ترك ظاهره لدليل الثامن المفهوم موافقة و مخالفة

و قوله العاملين عليها و قوله تعالى حافظوا على الصلوات خصصت هذه
الآيات اربعة احاديث فالاولى خصصت بحديث الصحيحين امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فانه عام فيمن ادى الجزية و الثانية
خصصت حديث ما ابين من حي ميت رواه الحاكم من حديث ابي سعيد
و قال صحيح على شرط الشيخين و ابو داود و الترمذي و حسنه في حديث
ابي واقد بلفظ ما قطع من البهيمة و هي حية فهو ميت اي كالميتة في النجاسة
مع ان الصوف و نحوه طاهر اذا جز في الحيوٰة للامتنان الله به في الآية و الثالثة
خصصت حديث النسائي و غيره لا تحل الصدقة لغني فان العامل
يأخذه مع الغنى فانها اجرة و الرابعة خصصت النهي عن الصلوٰة
في الاوقات المكروهة المخرج في الصحيحين و غيرهما فانه عام في
صلوٰة الوقت ايضا السادس المجمل ما لم تتضح دلالته كثلاثة قروء
لاشتراكه بين الحيض و الطهر و بيانه بالسنة المبين خلافه السابع
المؤول ما ترك ظاهره لدليل كقوله و السماء بنيناها بايد ظاهره جمع يد
الجارحة فأول على القوة للدليل القاطع على تنزيه الله تعالى عن ظاهره
الثامن المفهوم و هو قسمان موافقة و هو ما يوافق حكمه المنطوق
نحو و لا تقل لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اولى و مخالفة

في صفة وشرط وغاية وعدد التاسع والعاشر المطلق والمقيد
وحكمه حمل الاول على الثاني ككفارة القتل والظهار الحادي
عشر والثاني عشر الناسخ والمنسوخ وكل منسوخ فناسخه
بعده الا آية العدة والنسخ يكون للحكم والتلاوة

وهو ما يخالفه في صفة نحو ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فيجب التبين
في الفسق بخلاف غيره وشرط نحو وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن اي فغير اولات الحمل لا يجب الانفاق عليهن وغاية نحو فان طلقها
فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اي فاذا نكحته تحل للاول بشرطه
وعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر التاسع والعاشر
المطلق والمقيد وحكمه حمل الاول على الثاني اذا امكن ككفارة القتل والظهار قيدت
الرقبة في الاولى بالايمان واطلقت في الثانية فحملت عليها فلا تجزي فيها الا مؤمنة
فان لم يمكن كقضاء رمضان اطلق فلم يذكر فيه تتابع ولا تفرق وقد قيد صوم
الكفارة بالتتابع وصوم التمتع بالتفريق فلا يمكن حمل رمضان عليهما لتنافيهما و
لا على احدهما لعدم المرجح فبقي على اطلاقه الحادي عشر والثاني عشر الناسخ و
المنسوخ وهو كثير في القرآن وفيه تصانيف لا تحصى وكل منسوخ
فناسخه بعده في الترتيب الا آية العدة وهي قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
نسختها آية يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهي قبلها في الترتيب
تاخرت عنها في النزول والنسخ يكون للحكم والتلاوة معا وفي البخاري ومسلم
عن عائشة كان فيما انزل عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات

ولاحدهما المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد مثالهما آية النجوى لم يعمل بها غير علي بن ابي طالب في بقيت عشرة ايام وقيل ساعة ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو ستة الفصل والوصل مثال الاول واذا خلوا الى شياطينهم مع الآية بعدها والثاني ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم الايجاز والاطناب والمساواة

ولاحدهما اي الحكم او التلاوة فقط كآية العدة والرجم نحو اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كانت في سورة الاحزاب رواه الحاكم وغيره الثالث عشر والرابع عشر المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد مثالهما آية النجوى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة لم يعمل بها غير علي بن ابي طالب كما رواه الترمذي عنه ثم نسخت وبقيت عشرة ايام وقيل ساعة وهذا القول هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها غير علي كما تقدم فيبعد ان تكون الصحابة مكثوا تلك المدة لم يكلموه ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو ستة الاول والثاني الفصل والوصل ويأتيان في المعاني بحدهما واقسامهما والمراد بالوصل العطف وبالفصل تركه مثال الاول واذا خلوا الى شياطينهم اي رؤسائهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن مع الآية بعدها اي قوله تعالى الله يستهزئ بهم فصل فلم يعطف لانه ليس من مقولهم والثاني مثاله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وصل بالعطف للمناسبة المقتضية له الثالث والرابع والخامس الايجاز والاطناب والمساواة

مثال الاول ولكم في القصاص حيوة والثاني قل الم اقل لك والثالث ولا يحيق المكر السيئ الا باهله السادس القصر ومثاله وما محمد الا رسول ومن انواع هذا العلم الاسماء فيه من اسماء الانبياء خمسة وعشرون والملائكة اربعة وغيرهم ابليس وقارون

قوله في المعاني مثال الاول ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير و لفظه يسير لانه قايم مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا قتل يقتص منه كان ذلك داعيا قويا مانعا له من القتل فارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان ارتفاع القتل حيوة لهم ومثال الثاني قال الم اقل لك اطنب بزيادة لك توكيدا لتكرره ومثال الثالث ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فان معناه مطابق للفظه السادس القصر يأتي في المعاني ومثاله وما محمد الا رسول اي لا يتعدى الى التبري من الموت الذي هو شان الاله و من انواع هذا العلم ما لا يتعلق بما نقل وهو كالذيل والتتمة لما يحسب المذكور ههنا اربعة الاول الاسماء فيه اي القران من اسماء الانبيا خمسة و عشرون آدم و نوح و ادريس و ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و يوسف و لوط و هود و صالح و شعيب و موسى و هارون و داود و سليمان و ايوب و ذو الكفل و يونس و الياس و اليسع و زكريا و يحيى و عيسى و محمد صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين و من اسماء الملائكة اربعة جبرئيل و ميكائيل و هاروت و ماروت هذا ما ذكره البلقيني و زد تا في التحبير الرعد و السجل و مالكا و قعيدا و من اسماء غيرهم ابليس و قارون

وطالوت وجالوت ولقمان وتبع ومريم وعمران وهارون
وعزير والصحابة زيد والكنى لم يكن فيه غير ابي لهب
الالقاب ذي والقرنين المسيح فرعون المبهمات مؤمن من
آل فرعون حزقيل الرجل الذي في يس حبيب بن موسى النجار

وطالوت وجالوت ولقمان الحكيم وتبع وهو رجل صالح كما في حديث
رواه الحاكم ومريم وابوها عمران واخوها هارون ليس اخا موسى ففي الترمذي
عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا
الستم تقرؤن يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما كان فلم
ادر ما اجيبهم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم وعزير ومن
الصحابة زيد بن حارثة المذكور في الاحزاب لا غير الثاني الكنى لم يكن فيه
غير ابي لهب واسمه عبد العزى ولهذا لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل للاشارة
الى ان مصيره الى اللهب كان كني به لاشراق وجهه الثالث الالقاب ذي والقرنين
اسمه الاسكندر على الاشهر ولقب بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل لانه
دخل النور والظلمة وقيل لانه كان براسه شبه القرنين وقيل كان له ذوابتان
وقيل راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس المسيح عيسى ابن مريم لقب به
اما من السياحة او لانه كان مسيح القدمين لا اخمص له فرعون
الوليد بن مصعب الرابع المبهمات مؤمن من آل فرعون الذي
في سورة غافر اسمه حزقيل الرجل الذي في سورة يس في قوله تعالى
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى اسمه حبيب بن موسى النجار

فتى موسى في الكهف يوشع بن نون الرجلان في المائدة يوشع وكالب مسمى بوحانذ امرأة فرعون آسية بنت مزاحم العبد في الكهف هو الخضر الغلام حيسور الملك هدد العزيز اطفير او قطفير امرأته راعيل وهي في القرآن

تشريح

فتى موسى الذي في سورة الكهف يوشع بن نون الرجلان اللذان في سورة المائدة في قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون هما يوشع وكالب ام موسى اسمها يوحانذ بضم اليا التحتية وبالحاء المهملة وكسر النون وبالذال المعجمة امرأة فرعون آسية بنت مزاحم العبد في سورة الكهف في قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر الغلام الذي في قصته في قوله تعالى لقيا غلاما فقتله اسمه حيسور بالحاء المهملة وقيل بالجيم بعدها مثناة تحتية وقيل نون آخره راء الملك الذي في قصته قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه هدد بن بدد كلاهما بوزن صرد العزيز اسمه اطفير او قطفير امرأته اسمها راعيل هذا ما ذكره البلقيني

في هذه المواضع ووراء ذلك اقوال أخر ذكرتها في التحبير وهي اي المبهمات في القرآن كثيرة جدا ولم يستوفها ابن البلقيني ولا وارد فيها تصنيف مستقل للسهيلي فالبدر بن جماعة وقد استوعبتها في التحبير فلم ادع منها شيئا ورتبتها على فصول ولله الحمد

علم الحديث

علم بقوانين يعرف بها احوال السند والمتن

علم الحديث

علم بقوانين اى قواعد يعرف بها احوال السند والمتن من صحة
وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال
وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق المتن من قولهم فلان سند اى
معتمد لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه او من السند وهو
ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل لان المسند يرفعه الى قائله والمتن ما ينتهى اليه غاية
السند من الكلام من المماتنة وهي المباعدة في الغاية لانه غاية السند او من
متنت الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج
المتن او من المتن فهو ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند
ويرفعه ثم ان اول من صنف في هذا الفن القاضي ابو محمد الرامهرمزي عمل
فيه كتابه المحدث الفاصل ولم يستوعب والحاكم ولم يهذب ولم
يرتب ثم ابو نعيم الاصبهاني ثم الخطيب فصنف الكفاية في قوانين
الرواية والجامع لاداب الشيخ والسامع وصنف في انواع هذا الفن كتبا
مفردة كثيرة حتى قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان
المحدثين عيال على كتبه الى ان جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح
فجمع مختصره المشهور املاه شيئا بعد شيء لما ولي تدريس
دار الحديث الاشرفية فهذب فنونه ونقح انواعه ولخصها واعتنى

الخبر ان تعددت طرقه بلا حصر متواتر

بمؤلفات الخطيب فجمع متفرقاتها وشتات مقاصدها وفصلها على
كتابه المعول واليه يرجع كل مختصر ومطول الخبر بمعنى الحديث و
قيل اعم منه ان تعددت طرقه بلا حصر بان احالت العادة تواطؤهم
على الكذب ووقوعه منهم اتفاقا بلا قصد وانصف بذلك في كل
طبقاته فهو متواتر اي يسمى بذلك وسياتي في اصول الفقه انه يوجب
العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن حال رجاله قال ابن الصلاح ومثاله
على التفسير المذكور يعز وجوده الا ان ادعى في ذلك حديث من كذب
علي متعمدا فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقب عليه الحافظ
ابو الفضل العراقي بحديث مسح الخف فقد رواه سبعون من الصحابة وحديث رفع
اليدين في الصلوة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الاسلام ابو الفضل بن
حجر ما ادعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم ممنوع لان ذلك
نشا عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد
العادة ان يتواطؤا على الكذب او يحصل منهم اتفاقا ومن احسن ما يقرر
به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة
المتداولة بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها
الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا
تحيل العادة تواطؤهم على الكذب افاد العلم اليقيني بصحته الى قائله
ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير قلت صدق شيخ الاسلام وبر وما
قاله هو الصواب الذي لا يمتري فيه من له ممارسة بالحديث واطلاع

وغيره احاد فان كان باكثر من اثنين فمشهور او بهما فعزيز
او بواحد

على طرقه فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتاخرين احاديث كثيرة
بالتواتر منها احاديث نزول القران على سبعة احرف وحديث الحوض و
انشقاق القمر واحاديث الهرج والفتن في اخر الزمان وقد جمعت جزأ
في حديث رفع اليدين في الدعا فوقع لي من طرق تبلغ العشرين و
عزمت على جمع كتاب في الاحاديث المتواترة يسر الله ذلك بمنه
امين وغيره وهو ما لم تصل طرقه الى الرتبة المذكورة احاد فان كان
باكثر من اثنين كثلاثة فمشهور اي يسمى بذلك لوضوحه وربما يطلق على ما
ما اشتهر على الالسنة ولو كان الاسناد واحدا بل ولو لم يوجد له اسنادا
اصلا او بهما اي باثنين بان رواه ونقله عن اثنين فقط وهكذا فعزيز لقلة
وجوده او عزته وقوته لمجيئه من طريق اخر مثاله حديث الشيخين عن انس والبخاري
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من والده وولده الحديث رواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه
عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسمعيل بن علية وعبد
الوارث ورواه عن كل جماعة او بواحد فقط بان لم يروه غيره في اي موضع
وقع التفرد فغريب فمنه ما وقع التفرد في اصل السند بان يكون في
الموضع الذي يدور عليه الاسناد ويرجع ولو تعددت الطرق
اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي
عن بيع الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد
به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن

فغريب وهو مقبول وغيره فالاول ان نقله عدل تام الضبط
متصل السند غير معلل ولا شاذ صحيح ويتفاوت

ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يتميز التفرد
في جميع رواته او اكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط للطبراني امثلة
كثيرة لذلك ومنه ما حصل التفرد به بالنسبة الى شخص معين وان كان
الحديث في نفسه مشهورا ويسمى الفرد النسبي وهو اي الاحاد باقسامه
الثلثة قسمان مقبول وغيره فالاول اي المقبول ان نقله عدل تام الضبط
متصل السند غير معلل ولا شاذ صحيح تخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة
ملكة تمنع من ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة بحيث تغلب على مسلم كما نص
عليه الشافعي وبالضبط والمراد به ضبط الصدر بان يثبت ما سمعه بحيث
يتمكن من استحضاره متى شاء او الكتاب بان يصونه لديه منذ سمع
فيه وصححه الى ان يؤدي منه نقل المغفل وبالتام الخفيف منه
الماخوذ في حد الحسن وبقولنا متصل السند هو بالنصب على الحال
ما لم يتصل سنده باقسامه الآتية وبما بعده المعلل والشاذ فلا
يسمى شيء من ذلك صحيحا ويتفاوت الصحيح في القوة بحسب
ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري مخرجيه واحتياطهم
ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم
ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط
البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة
اصح من صحيح ابن حبان وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم

فان خف الضبط فحسن وزيادة راويهما مقبولة تن خولف بارجح

لتفاوتهم في الاحتياط ومن الرتبة العليا ما اطلق عليه بعض الائمة انه اصح الاسانيد كالشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر والزهري عن سالم عن ابيه وابن سيرين عن عبيدة عن علي والنخعي عن علقمة عن ابن مسعود ودون ذلك كرواية بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه عن جده وكحماد بن سلمة عن ثابت عن انس ودون ذلك كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة والعلاء عن ابيه عن ابي هريرة فان خف الضبط اي قل مع وجود بقية الشروط فحسن وهو يشارك الصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه ويتفاوت فاعلاها ما قيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومحمد بن اسحق بن عاصم بن عمر عن جابر وزيادة راويهما اي الصحيح والحسن اي العدل الضابط على غيره مقبولة اذ هي في حكم الحديث المستقل وهذا اذا لم تناف رواية من لم يزده فان نافت بان لزم من قبولها رد الاخرى احتيج الى الترجيح فان كان احدهما ارجح فالآخر شاذ وقد ذكرنا حيث قلنا فان خولف اي الراوي بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عدد او نحو ذلك من المرجحات فشاذ والارجح يقال له المحفوظ مثاله ما رواه الاربعة الا ابا داود من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن ابن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ

فشاذ وان سلم من المعارضة فمحكم والا وامكن الجمع فمختلف الحديث والا وعرف الآخر فناسخ ومنسوخ ثم يرجح.

حديث ابن عيينة فحماد من اهل العدالة والضبط ومع ذلك ترجح رواية
الاكثر وعرف من هذا ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه اما
اذا كانت المخالفة من غير مقبول فلا يسمى شاذا بل منكرا وان سلم من المعارضة
بان لم يات خبر يضاده فمحكم ومثاله كثير والا اي وان عورض فان امكن
الجمع بينهما فمختلف الحديث اي يسمى بذلك وقد صنف فيه الشافعي وابن قتيبة
والطحاوي وغيرهم مثاله حديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث فر من المجذوم
فرارك من الاسد كلاهما في الصحيح والجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدي
بطبعها لكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها الصحيح سببا لاعدائه مرضه
ثم قد يتخلف او يقال ان نفي العدوى باق على عمومه والامر بالفرار سدا
للذريعة لئلا يتفق للذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداء لا بالعدوى
فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع
في الحرج او عورض حيث لا يمكن الجمع وعرف
الآخر منهما فناسخ اي الآخر والمتقدم منسوخ ومعرفة
الآخر اما بالنص كحديث مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور
الا فزوروها فانها تذكرة الآخرة او بتصريح الصحابي كقول جابر كان آخر
الامرين منه صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار اخرجه
الاربعة بالتاريخ كصلوته صلى الله عليه وسلم في مرض موته قاعدا
والناس خلفه قياما وقد قال قبل ذلك واذا صلى جالسا

أو يتوقف والفرد إن وافقه غيره فهو المتابع أو متن يشبهه فالشاهد

فصلوا جلوسا أجمعون ثم إن لم يعرف الآخر فإما أن يرجح أحدهما بمرجح
إن أمكن كحديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة
وهو محرم رواه الشيخان وحديث الترمذي عن أبي رافع أنه نكحها
وهو حلال قال وكنت الرسول بينهما فرجح الثاني لكونه رواية صاحب
الواقعة فهو أدرى بها والمرجحات كثيرة ومحلها علم أصول الفقه
أو يتوقف عن العمل بأحدهما حتى يظهر مرجح وسيأتي له مثال في التعليل
والفرد النسبي إن وافقه غيره فهو المتابع بالكسر فإن حصل للراوي
نفسه فمتابعة تامة أو لشيخه فما علا فقاصرة ويستفاد بها
التقوية مثالها ما رواه الشافعي في الأم عن مالك عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا
حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين
ظن قوم أن الشافعي تفرد به بهذا اللفظ عن مالك لأن أصحاب مالك رووه عنه
بلفظ فإن غم عليكم فاقدروا له لكن تابع الشافعي القعنبي عن مالك أخرجه
البخاري وهي متابعة تامة وله متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم
بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فأكملوا ثلاثين
ولا تختص المتابعة بتعينها باللفظ بل لو جاءت بالمعنى كفى نعم
تختص بكونها من رواية ذلك الصحابي أو وافقه متن يشبهه
في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط من رواية صحابي آخر فالشاهد
مثاله في الحديث السابق ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين

له



وتتبع الطرق لم اعتبار والمردود اما لسقط فان كان من اول
السند فمعلق او بعد التابعي فمرسل او بعد غيره بفوق واحد

ولاء.

عن ابن عباس مرفوعا مثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سواء
بلفظه وما رواه البخاري من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان
اغمي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ
سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك وقد
يطلق احدهما على الآخر والامر فيه سهل وتتبع الطرق من الجوامع
والمسانيد وغيرها له اي للحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له متابع او شاهد
او لا اعتبار اي يسمى بذلك والمردود اما ان يكون رده لسقط
اي حذف بعض رجال الاسناد فان كان السقط من اول السند
فمعلق سواء كان الساقط واحدا ام اكثر ولو كل رجاله فقيل مثلا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا النوع كثير في صحيح البخاري قال
ابن الصلاح وحكمه انه ان اتى بصيغة الجزم كقوله قال وروى فدل على انه
ثبت اسناده عنده وانما حذفه لغرض من الاغراض والا كيروى ويذكر
ففيه مقال اما في غير صحيحه فمردود للجهل بحال الساقط ما لم يعرف
من وجه آخر او كان بعد التابعي فمرسل بان يقول التابعي كبيرا كان
او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا وانما رد للجهل
بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا وعلى الثاني
يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل
عن صحابي وان يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال

فمعضل والا فمنقطع فان خفي فمدلس واما الطعن فانكان
لكذب فموضوع

السابق ويتعدد الى ما لا نهاية له عقلا والى ستة او سبعة استقراء اذ
هو اكثر ما وجد من رواية التابعين عن بعض وليها ولم يصوب قول من قال
المرسل ما سقط منه الصحابي اذ لو عرف ان الساقط صحابي لم يرده لو كان
السقط بعد غيره اي غير التابعي بان يكون من اثناء الاسناد فان كان بفوق
واحد اي باثنين فصاعدا ولاء فمعضل والا بان كان بواحد او اكثر لا على
التوالي بل موضعين من الاسناد او اكثر فهو منقطع فان خفي السقط بحيث لا يدركه
الا الائمة الحذاق المطلعون على علل الاسانيد وطرق الحديث لكون الراوي
ارسل عمن عرف لقياه اياه ما لم يسمع منه فمدلس بفتح اللام والفاعل فمدلس
بكسرها ومن عرف بذلك وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح
فيه بالتحديث واما ان يكون الورد لطعن في الراوي فان كان
لكذب في الحديث بان يروي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله متعمدا
لذلك فموضوع وهو شر المردود ويعرف باقرار الراوي بوضعه وبقرائن
يدركها من له في الحديث ملكة قوية واطلاع تام منها ان يكون
مناقضا للنص القرآن او السنة المتواترة والاجماع القطعي او صريح
العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التاويل ومنها ما يوخذ من
حال الراوي كما وقع لغياث بن ابراهيم حين دخل على المهدي فوجده
يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح فزاد في الحديث
او جناح فعرف المهدي انه كذب لاجله فامر بذبح الحمام ثم تارة يخترع

بعض نسخة

الواضع

محمد حاجه

فموضوع او تهمته فمتروك او فحش غلط او غفلة او فسق فمنكر او وهم فمعلل او مخالفة بتغيير السند فمدرج او بمج موقوف

الواضع كلاما من عنده تارة او باخذ كلام غيره كبعض السلف او قدماء الحكماء او الاسرائيليات او ياخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له اسنادا صحيحا ليروج والحامل على ذلك اما عدم الدين كالزنادقة او غلبة الجهل كبعض المتعبدين الذين وضعوا احاديث فضائل القرآن او فرط العصبية كبعض المقلدين او اتباع هوى كبعض الرؤساء او الاغراب لقصد الاشتهار واجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفر الجويني من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيان حاله لحديث مسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين او تهمته اي تهمة الراوي بالكذب بانه لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة او عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوعه في الحديث فمتروك وهو اخف من الموضوع او فحش غلط في الراوي اي كثرته او غفلة عن الاتقان او فسق بغير الوضع والبدعة فمنكر او وهم بان تقوم القرائن على وهم روايته من وصل مرسل او منقطع او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك من القوادح فمعلل ويعرف ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق وهو اغمض انواع علم الحديث وادقها او مخالفة بتغيير السند بان يروى جماعة الحديث باسانيد مختلفة عنهم فيرويه راو ويجمع الكل على اسناد واحد منها ولا يبين ويكون طرف المتن عنده باسناد وطرفه الآخر باخر فيرويه عنه تاما باسناد الاول

بمرفوع فمدرج المتن وبتقديم او تأخير فمقلوب او بابدال او لا مرجح

او يروى متنين مختلفين لهما اسنادان بواحد او يروى احدهما ويزيد
فيه من الآخر ما ليس في الاول او يسوق اسنادا ثم يعرض له عارض فيقول كلاما
من قبل نفسه فيظن من سمعه انه متن ذلك الاسناد فيرويه عنه به فمدرج
اى فذلك يسمى مدرج السند او يدرج موقوف بمرفوع اول الحديث او
آخره او وسطه فمدرج المتن ويعرف بوروده منفصلا من طريق آخر
او بتصريح الراوى بذلك فنحو كحديث اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار
فان صدره مدرج من كلام ابي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد فيه فاذا
قلت ذلك فقد تمت صلوتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود و
حديث من مس ذكره او انثييه فليتوضأ فقوله او انثييه مدرج فانه كلام
عروة راويه او بتقديم وتأخير في الاسناد او المتن فمقلوب كمرة
بن كعب وكعب بن مرة لان اسم احدهما اسم ابي الآخر وكحديث
ابي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه ففيه
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله
فهذا مما انقلب على احد الرواة وانما هو لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
كما في الصحيحين او بابدال او لفظ باخر ولا مرجح لاحدى
الروايتين على الاخرى فمضطرب كما رواه ابو داود وابن ماجة
من رواية اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن
جده حريث عن ابي هريرة مرفوعا اذا صلى احدكم فليجعل شيئا تلقاء
وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر بن المفضل

مضطرب او بتغيير نقط فمصحف او شكل فمحرف ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ بمرادفه او نقصه فان خفي المعنى احتيج الى الغريب

وغيره هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه غير المذكورين على هيئة اخرى كحديث فاطمة بنت قيس ان في المال حقا سوى الزكوة رواه الترمذي واخرجه ابن ماجة بلفظ ليس في المال حق سوى الزكوة فهذا اضطراب لا يحتمل التاويل اما اذا كان لاحدى الروايتين مرجح بحفظ او نحوه فالعمدة على الراجح او بتغيير نقط فمصحف او شكل فمحرف وقد صنف في ذلك العسكري والدارقطني مثال الاول في المتن ما ذكره الدارقطني ان ابا بكر الصولي مال حديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقال شيئا بالشين المعجمة والياء التحتية وفي الاسناد ما ذكره ان ابن جرير قال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم ومنهم عتبة بن البذر قاله بالباء الموحدة والذال المعجمة وانما هو بالنون والمهملة ومثال الثاني كتصحيف سليم بسليم او عكسه ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ من الحديث بمرادفه او نقصه بان يورد الحديث مختصرا لانه لا يؤمن من الابدال بما لا يطابق ومن حذف ما له تعلق كاستثناء وشرط والعالم يؤمن فيه ذلك وشرطه ان لا يكون مما تعبد بلفظه كالاذكار وان لا يكون من جوامع الكلم وحيث جاز فالاولى الاتيان بلفظ الحديث وتمامه فان خفي المعنى اما بان يكون اللفظ مستعملا بقلة او بكثرة لكن في مدلوله دقة احتيج في الحالة الاولى الى الكتب المصنفة في الغريب ككتاب ابي عبيدة القاسم بن سلام وابي عبيد الهروي

والمشكل او الجهالة بذكر نعته الخفي او ندرة روايته او ابهام
اسمه فان سمي الراوي وانفرد عنه واحد فمجهول العين او

والفائق للزمخشري والنهاية لابن الاثير وهي اجمع كتب الغريب اسهلها تناولا
مع اعواز قليل فيه وقد عزمت على اختصارها واستدراك ما فاتها في مجلد
واحتيج في الحالة الثانية الى الكتب المصنفة في المشكل ككتاب الطحاوي والخطابي
وابن عبد البر او الجهالة عطف على قوله الطعن في ما بعده اي واما ان يكون الرد
لجهالة الراوي وذلك اما بذكر نعته الخفي دون ما اشتهر به وصنف في ذلك
الحافظ عبد الغني بن سعيد والخطيب مثاله محمد بن السائب بن
بشر الكلبي نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم
حماد بن السائب وكناه بعضهم ابا النضر وبعضهم ابا سعيد وبعضهم
ابا هشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد او ندرة روايته اي قلتها
وصنفوا في هذا النوع الوحدان وهو من لم يرو عنه الا واحد وممن صنف في
ذلك مسلم او ابهام اسمه اختصارا من الراوي عنه كقوله حدثني
فلان او شيخ او رجل او بعضهم او ابن فلان ويعرف اسمه بوروده مسمى
من طريق اخرى فان سمي الراوي وانفرد عنه بالرواية واحد بان
لم يرو عنه غيره فمجهول العين فلا يقبل كالمبهم الا ان يوثق
او سمي وروى عنه اكثر من واحد ولكن لم يوثق
ولم يجرح فالحال اي فهو مجهول الحال ويسمى ايضا المستور وقد
اختلف في قبوله ورده الجمهور وصحح النووي وغيره القبول وقال شيخ
الاسلام التحقيق الوقف الى استبانة حاله كما نبه عليه عطف على

اكثر ولم يوثق فالحال او لبدعة فان لم يكفر قبل ما لم يكن داعيا
او لم يرو موافقه او لسوء حفظ فان طرأ فمختلط والاسناد ان

انتهى

اسباب الرد والمبتدع ان كفر فواضح انه لا يقبل فان لم يكفر قبل والا
لادى الى ترك كثير من احاديث الاحكام مما رواه الشيعة والقدرية وغيرهم
وفي الصحيحين من حديثهم ما لا يحصى ولان بدعتهم مقرونة بالتاويل مع
ما هم عليه من الدين والصيانة والتحرز نعم ساب الشيخين والرافضة لا يقبلون
كما جزم به الذهبي في اول الميزان لا مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب
شعارهم والتقية والنفاق دثارهم وانما يقبل المبتدع غير مكفر ما دام
لم يكن داعيا الى بدعته او لم يرو موافقه اي موافق مذهبه واعتقاده فان كان
داعيا او روى موافقه رد للتهمة اذ قد يحمله تزيين بدعته على تحريف
الروايات وتسويتها على ما يقتضيه او لسوء حفظ في الراوي
عطف على اسباب الرد والمراد ان لا يرجح جانب اصابته على
جانب خطائه فان كان ذلك ملازما له فهو الشاذ كما تقدم فان
طرأ عليه لكبر او ضرر او احتراق كتبه او عدمها وكان يعتمدها فرجع الى
حفظه فساء فمختلط وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول
ما قبله فان لم يتميز وقف حتى يتبين ويعرف ذلك باعتبار الآخذين
عنه وقد صنف مغلطاي كتابا في المختلطين واشار الحافظ ابو الفضل
العراقي وابن الصلاح الى انه لم يؤلف فيهم احد وليس كذلك
فقد رايت الحافظ ابا بكر الحازمي ذكر في كتابه التحفة انه الف فيهم
كتابا والاسناد وقد تقدم حده انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم

الیہ صلی اللہ علیہ وسلم فمرفوع مسند او الی صحابی وهو من
اجتمع بہ صلی اللہ علیہ وسلم مؤمنا فموقوف او الی تابعی فمقطوع

قولا او فعلا او تقريرا فهو مرفوع مسند وكذا ان انتهى الى صحابي لم يأخذ
عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب كا
لاخبار عن بدء الخلق وامور الانبياء والملاحم والبعث اذ مثل هذا لا مجال للرأ
فيه فلابد للقائل به من موقف ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم
او بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرضنا انه ممن لم يأخذ عن اهلها فالحكم
ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل وخصه
ابن الصلاح والعراقي بما فيه سبب النزول وفيه شيء فقد كان الصحابة
يتحاشون عن تفسير القرآن ويتوقفون عن اشياء لم يبلغهم فيها
شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر لي تفصيل حسن اخذته
مما رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا من طريق ومرفوعا
من اخرى ان التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها
وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله
فما كان عن الصحابة مما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم
اخذوه من معرفتهم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع
اذ لم يكونوا يقولون في القرآن بالرأي والمراد بالرابع المتشابه او انتهى الى
صحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا فهو موقوف
والتعبير بالاجتماع احسن من الرؤية ليدخل الاعمى كابن ام مكتوم
وخرج من اجتمع به كافرا ثم اسلم بعده فانه لا يسمى صحابيا وزاد

فان قل عدده فعال فان وصل الى شيخ مصنف لا من طريقه فموافقة او الى شيخ شيخه فصاعدا فبدل فان ساوى احد المصنفين

العراقي وغيره في المخضرمات على الايمان ليخرج من ارتد بعد اجتماعه ثم مات على الردة كابن خطل بخلاف من اسلم بعدها كالاشعث بن قيس او انتهى الى التابعي فمن بعده فهو مقطوع وربما يطلق عليه منقطع وبالعكس تجوزا والا فالاول من مباحث المتن والثاني من مباحث الاسناد فان قل عدده اي عدد رجال الاسناد فعال او علو ما وقع لنا من ذلك ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة على ضعف في الاسناد وبالصحيح احد عشر وبالسماع المتصل اثنا عشر فان وصل الى شيخ مصنف بالاضافة لا من طريقه فموافقة او الى شيخ شيخه فصاعدا فبدل مثال الاول روى الامام احمد في مسنده حدثنا عن عبد الرزاق فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشرة رجال ولو رويناه من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه تسعة وذلك موافقة لاحمد بعلو لنا ومثال الثاني روى البخاري حدثنا عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة احد عشر رجلا ولو رويناه من مسند ابي داود الطيالسي كان بيننا وبينه عشرة او تسعة باجايز وذلك بدل للبخاري بعلو لنا منه ولم اقف على تصريح بانه هل يشترط استواء الاسناد بعد الشيخ المجتمع فيه اولا وقد وقع لي في الاملاء حديثا مسيئة من طريق الترمذي عن قتيبة عن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث وقد اخرجه مسلم عن

فمساواة او تلميذه فمصافحة ويقابله النزول او روى عن قرينه

قتيبة عن يعقوب القاري عن سهيل فقتيبة له فيه شيخان عن سهيل
فوقع في صحيح مسلم عن احدهما وفي الترمذي عن الآخر فهو يسمى هذا موافقة
لاجتماعنا معه في قتيبة او بدلا للتخالف في شيخه والاجتماع في سهيل او لا ولا يكون
واسطة بين الموافقة والبدل الا احتمالا تقريبا عندي الثالث فان ساوى عدد
الاسناد عنا اسناد احد المصنفين بان يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه
سلم عدد ما بينه وبينه وهو معدوم الآن في اصحاب الكتب الستة فمساواة
او ساوى تلميذه اي تلميذ احد المصنفين بان يكونوا اكثر عدد
من اسناده بواحد فمصافحة اذ العادة جرت بالمصافحة بين من تلاقيا
فكانه كان في ذلك المصنف صافحه ويقابله اي العلو النزول او
روى الراوي عن قرينه في السن او المشايخ فاقران اي فهو النوع
المسمى رواية الاقران وصنف فيه ابو الشيخ الاصبهاني كما رواه
احمد بن حنبل عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن
علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابي بكر
بن حفص عن ابي سلمة عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ياخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة فاحمد والاربعة فوقه
خمستهم اقران او روى كل من القرينين عن الآخر فمدبج وهو
اخص مما قبل وصنف فيه الدارقطني كرواية ابي هريرة عن عائشة و
رواية عائشة عنه ورواية الزهري عن ابي الزبير وابي الزبير عنه ومالك
عن الاوزاعي والاوزاعي عنه واحمد عن ابن المديني وابن المديني عنه

فاقران او كل عن الآخر فمدبج او عمن دونه فاكابر عن اصاغر و منه آباء عن ابناء وان تقدم موت احد قرينين فسابق و لاحق او اتفقوا

او روى عمن هو دونه اى اصغر منه او في مرتبة الاخذ بن عنه فاكابر عن اصاغر كرواية الزهري عن مالك والاصل فيه رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري خبر الجساسة ومنه اى من نوع رواية الاكابر عن الاصاغر رواية آباء عن ابناء والصحابة عن الاتباع وصنف فيهما الخطيب رواية العباس عن ابنه الفضل ورواية وائل بن داود عن ابنه بكر وكرواية العبادلة الاربعة وابي هريرة ومعاوية وانس عن كعب الاحبار اما رواية الابناء عن الآباء فكثير واخص منه من روى عن ابيه عن جده وصنف في ذلك جماعة وان تقدم موت احد قرينين اى اثنين اشتركا في الاخذ عن شيخ فسابق و لاحق وصنف في ذلك الخطيب كالبخاري حدث عن تلميذه ابي العباس السراج ومات سنة ست وخمسين ومائتين وآخر من حدث عنه بالسماع ابو الحسن الخفاف وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وسمع ابو علي البرداني من تلميذه السلفي حديثا ورواه عنه ومات على راس خمسمائة وكان آخر اصحاب السلفي سبطه ابو القاسم بن مكي ومات سنة خمسين وستمائة وبينهما مائة وخمسون قال شيخ الاسلام وهو اكثر ما وقفنا عليه من ذلك وقد سمع الذهبي عن ابي اسحق التنوخي وحدث عنه كما ذكره شيخ الاسلام في تاريخه ومات سنة ثمان واربعين وسبعمائة وآخر من مات من اصحاب التنوخي الشهاب الشاري مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانين وثمانمائة او اتفقوا

على شيء فمسلسل واسما فمتفق ومفترق وخطا فمؤتلف ومختلف والآباء خطا مع الأسما او عكسه فمتشابه وصيغ الاداء .

اى الرواة على شيء من قول وحال وصفة فمسلسل كسمعت فلانا يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الى آخره وحدثني فلان ويده على كتفي الى آخره وحدثني فلان وهو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر الى آخره وكالمسلسل بالحفاظ والفقهاء وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كالمسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان او اتفقوا اسما فقط او مع الكنية او اسم الاب او الجد او النسبة فمتفق ومفترق وصنف فيه الخطيب كالخليل بن احمد ستة واحمد بن جعفر بن حمدان اربعة وابو عمران الجوني اثنان وابو بكر بن عياش ثلثة وحماد لا يدري ابن زيد او ابن سلمة والحنفي نسبة لبني حنيفة وللمذهب او اتفقوا خطا لا لفظا فمؤتلف ومختلف وصنف فيه خلق اولهم عبد الغني بن سعيد والذهبي وآخرهم شيخ الاسلام مثاله سلام وسلام الاول بالتشديد هو غالب ما وقع والثاني بالتخفيف هو عبد الله بن سلام الحبر الصحابي وسلام ابن اخته وسلام جد ابي علي الجبائي وجد النسفي والسكندي ووالد محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري وسلام بن ابي الحقيق اليهودي او اتفقت الآباء خطا لا لفظا مع اتفاق الاسماء فيهما او عكسه فمتشابه وهو مركب من النوعين قبله وصنف فيه الخطيب مثاله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضمها الاول كثيرون والثاني ابن رباح اللخمي البصري وشريح بن النعمان بالشين المعجمة والحاء المهملة وسريج بن النعمان بالمهملة

سمعت وحدثني للاملاء فاخبرني وقرأت للقاري فالجمع وقرئ و
اسمع للسامع فانبا وشافه وكتب وعن للاجازة والمكاتبة و
ارفعها المقارنة للمناولة وشرطها والوجادة والوصية والاعلام

والجيم الاول تابعي يروي عن علي بن ابي طالب والثاني من شيوخ البخاري وصيغ
الاداء التي يروى بها الحديث فيها وفي مراتبها وكيفيتها خلاف طويل وقد جزمنا
بما هو المشهور عند المتاخرين وعليه العمل وهو سمعت وحدثني للاملاء اي لما
تحمله من لفظ الشيخ فاخبرني وقرأت للقاري على الشيخ ويجوز استعمال لفظ
التحديث هذا او الاخبار فيما قبله لكن الاول هو الاولى فالجمع
اي اخبرنا وقرئ عليه وانا اسمع للسامع ثم انبأ وشافه وكتب
وعن للاجازة والمكاتبة والاول والاخير في الاجازة مطلقا والثاني
فيما شافهه بها الشيخ فلا يستعمل في المكاتبة والثالث فيما كتب بها اليه من
بلد ويجوز استعمال الاخبار فيهما مقيدا بقوله اجازة او مشافهة او كتابة
او اذنا ونحو ذلك ومطلقا عند قوم ولنا فيه تفصيل بيناه في غير
هذا الكتاب وعلم مما سردناه في صيغ الاداء ان وجوه التحمل السماع
من لفظ الشيخ والقراءة والسماع عليه والاجازة وهي مرتبة في العلو كذلك
كما افاده العطف بالفاء وارفعها اي ارفع انواع الاجازة المقارنة
بكسر الراء للمناولة لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها
ان يدفع الشيخ اصله او ما يقوم مقامه للطالب او يحضر الطالب الاصل
للشيخ ويقول له هذا روايتي عن فلان فاروه عني وشرطها اي
الاجازة لها اي المناولة فلا يصح الرواية بها الا ان قرنها او شرطت

للوجادة والوصية والاعلام ومن الانواع طبقات الرواة وبلدانهم و

ایضا للوجادة وهی ان یجد بخط یعرف کاتبه فلا یقول اخبرنی فلان بمجرد وجدانه ذلک الا اذا کان له منه اجازة والا فلیقل وجدت بخطه و الوصیة وهی ان یوصی عند موته او سفره باصل معین فلا یجوز له روایته عنه بمجرد الوصیة الا اذا کان له منه اجازة والاعلام وهو ان یعلم الشیخ احد الطلبة بانه یروی کتاب کذا عن فلان فلیس لمن اعلمه الروایة عنه بمجرد ذلک الا اذا کان له منه اجازة ومن الانواع فی علم الحدیث طبقات الرواة ای معرفتها طبقة طبقة ای الرواة المشترکین فی السن والشیوخ لیأمن من تداخل المشتبهین و بلدانهم لیأمن من تداخل الاسمین المتفقین اذا افترقا فی النسب واحوالهم تعدیلا وجرحا ویرجع الی الکتب المؤلفة فی ذلک کالثقات لابن حبان و الضعفاء للعقیلی والمذهبی ومراتبهما ای الجرح والتعدیل لیعرف من یوجد بینه ممن یعتبر وارفع مراتب التعدیل صیغة المبالغة کاوثق الناس والمکرر کثقة ثقة ثبت او ثقة حافظ او ثقة حجة او ثقة متقن ونحو ذلک ویلیها ثقة متقن حجة ثبت حافظ ضابط مفرد او یلیها لیس به باس لا باس به صدوق مامون خیار ویلیها محله الصدق روی عنه شیخ وسط صالح الحدیث مقارب الحدیث بفتح الراء وکسرها جید الحدیث حسن الحدیث فیلیها صویلح صدوق ان شاء الله ارجو انه لا باس به واسوأ مراتب التجریح کذاب وضاع دجال یکذب یضع ویلیها متهم بالکذب او بالوضع ساقط هالک ذاهب متروک ترکوه فیه نظر سکتوا عنه لا یعتبر به لیس بثقة غیر

احوالهم تعديلا وجرحا ومراتبهما والاسما والكنى بانواعها

ثقة ولا باس به مامون وبليها صدوق محله الصدق لا باس به ثم يليها صالح الحديث صدوق ان شاء الله ارجو انه لا باس به ومراتب الجرح ضعيف جدا واه مرة مطروح او رد ليس بشيء لا يساوى شيئا وكل من وصف بشيء من هذه المراتب لا يحتج به ولا يستشهد به ولا يعتبر به ويليها ضعيف منكر الحديث مضطرب الحديث واه ضعفوه لا يحتج به يليها فيه مقال ضعف ليس بذاك ليس بالقوى يعرف وينكر ليس بحجة فيه خلف مطعون فيه سيء الحفظ لين تكلموا فيه واصحاب هاتين المرتبتين يكتب حديثهم للاعتبار ولا يحتج به والاسما المجردة ويرجع الى الكتب المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد تاريخ البخارى وابن ابى خيثمة والجرح والتعديل لابن ابى حاتم وكتب الثقات والضعفا والمصنفات فى رجال كتب مخصوصة كتهذيب المزى فى رجال الكتب الستة وقد شرعت فى ذيل عليه مخصوص برجال الموطا ومسانيد الشافعى واحمد وابى حنيفة ومعاجيم الطبرانى والكنى بانواعها وهى ثلثة عشر الاول من اسمه كنيته وليس له كنية اخرى كابى بلال الاشعرى وله كنية كابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يكنى ايضا ابا محمد الثانى من عرف بكنيته ولم نقف على اسمه فلم ندر هل اسمه كنيته كالاول ولا كابى سعيد الخدرى من الصحابة الثالث من لقب بكنية كابى الشيخ بن حبان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد ابو الشيخ لقب له الرابع من تعددت كناه كابن جريج يكنى ابا خالد وابا الوليد الخامس من اتفق على اسمه واختلف فى كنيته وصنف فيه بعض المتاخرين كاسامة بن زيد الحب قيل يكنى ابا زيد او ابا محمد او ابا خارجة او

والالقاب والانساب والمنسوب لغير ابيه ومن وافق اسمه اباه

اباعبد الله اقوال السادس عكسه كابي هريرة رضي الله عنه في اسمه اقوال
كثيرة سردناها في شرح مسند الشافعي رضي الله عنه السابع من اختلف في اسمه
وكنيته معا كسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم فهو لقبه اسمه صالح او
مهران او عمير اقوال وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري الثامن من لم يختلف
في اسمه ولا في كنيته كائمة المذاهب الاربعة التاسع من اشتهر باسمه دون كنيته
كطلحة ابي محمد والزبير ابي عبد الله العاشر عكسه كابي الضحى مسلم بن صبيح الحادي
عشر من وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابراهيم بن اسحق المدني الثاني عشر عكسه
كاسحق بن ابي اسحق السبيعي الثالث عشر من وافقت كنيته كنية
زوجته كابي ايوب الانصاري وزوجته ام ايوب وابي الدرداء وزوجته ام
الدرداء ورايت في هذا النوع تاليفا لطيفا واختصرته والالقاب والانساب
كالاعمش والاعرج والضال لقب معاوية بن عبد الكريم لانه ضل في
طريق مكة وصنف في هذا النوع جماعة كابن الجوزي وابي بكر الشيرازي
ولي فيه تاليف جامع وجيز مسمى بكشف النقاب عن الالقاب والانساب
من هي الى وطن او حرفة او صناعة كالخياط والبزاز ولابن السمعاني
في ذلك تاليف عظيم في مجلدات والف قبله الرشاطي واختصر ابن
الاثير تاليف ابن السمعاني وزاد عليه اشياء قليلة في كتاب سماه اللباب
وقد اختصرته وزدت عليه اشياء جمة ولما اتى به ضبطها بالحروف
وجاء في مجلدة لطيفة يسمى لب اللباب والمنسوب لغير ابيه
كالمقداد بن الاسود نسب الى الاسود الزهري لكونه تبناه انما هو المقداد

وجده او شيخه و شيخه او اسم راويه و شيخه و الموالي و الاخوة

بن عمرو اسمعيل بن علية هي امه وابوه ابراهيم ومن وافق اسمه اباه و جده
كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب و وافق اسمه شيخه و
شيخه اي شيخ شيخه كعمران القصير عن عمران بن رجاء العطاردي عن عمران بن
حصين الصحابي او اتفق اسم راويه اي الراوي عنه و شيخه كالبخاري يروي عن مسلم
و مسلم يروي عنه فشيخه مسلم بن ابراهيم الفراديسي والراوي عنه مسلم
بن الحجاج والموالي من اعلى او اسفل بالرق او بالحلف والاخوة و
الاخوات صنف فيه القدماء كعلي ابن المديني و مسلم و من لطيفه ان
ثلثة او اربعة وقعوا في اسناد واحد ففي العلل للدارقطني من طريق
هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى بن سيرين عن اخيه انس
بن سيرين عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك
حجا حقا تعبدا ورقا وذكر محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن سيرين
رواه عن اخيه يحيى عن اخيه معبد عن اخيه انس ادب الشيخ والطالب و
يشتركان في تصحيح النية والتطهر عن اغراض الدنيا وتحسين
الخلق وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه ويرشد الى من هو اولى
منه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا
يحدث قائما ولا عجلا ولا في الطريق الا اذا اضطر الى ذلك وان يمسك
عن التحديث اذا خشي التغير لمرض او هرم وان يتخذ مجلسا للاملاء
يتخذ مستمليا يقظا و ينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره ويرشد
غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر ويكتب ما سمعه تاما

ادب الشيخ والطالب سن التحمل والاداء وكتابة الحديث وسماعه وتصنيفه واسبابها وموجبها النقل

ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه وسن
التحمل ووقته بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال
خمس سنين ومادونها فهو حضور وهم كالمجتمعين على صحته قاله
شيخ الاسلام ولابد في ذلك من اجازة المسمع وبالنسبة الى الطلب ان
يتاهل لذلك وفي يصح تحمل الكافر والفاسق اذا ادى بعد سلامه وتوبته
والاداء ولا حد له بزمن بل متى تاهل لذلك وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين
ولا ينكر عند الاربعين وخصوه بغير البارع المطلوب منه مجرد
الاسناد واما البارع فلا وقد حدث مالك وله نيف وعشرون
سنة وشيوخه احياء وكذلك الشافعي وحدث البخاري وما في وجهه
شعرة واستمر العلماء على ذلك وهلم جرا وقد حدثت بمكة ولي
عشرون سنة وعقدت مجالس الاملاء سنة اثنين وسبعين وثمانمائة
ولي اثنان وعشرون سنة ونصف وكتابة الحديث بان يكتبه مفسرا
مبينا ويشكل المشكل وينقطه ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى
ما دام في السطر بقية والا ففي اليسرى ويقابله مع الشيخ او ثقة
غيره او مع نفسه وسماعه اي كيفيته بان لا يتشاغل هو ولا
الشيخ بما يخل به من نسخ او حديث او نعاس وان يسمع من اصل شيخه او
فرع قوبل عليه وتصنيفه بان يتصدى له اذا تاهل ويرتبه اما
على الابواب الفقهية او غيرها او المسانيد بان يجمع مسند كل

صحابي على حدة مرتبا على السوابق او على حروف المعجم او العلل بان
يذكر المتن و طرقه و بيين اختلاف نقلته واسبابه اي الحديث و

وصنف في ذلك ابو حفص العكبري شيخ ابي يعلى ابن الفراء
رحمهما الله اي هذه الانواع المذكورة و كثير
مما قبلها النقل اذ لا ضابط لها تدخل
تحته فليراجع الى مصنفاتها
المشار اليها فيما سبق
ليحصل الوقوف
على حقائقها
واستيفائها

علم اصول الفقه

ادلته الاجمالية وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد والحكم ان عوقب

علم اصول الفقه

علم اصول الفقه اي العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بمدحه بابتناء الفقه عليه ادلته الاجمالية اي غير المعينة كمطلق الامر والنهي وفعل النبي صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس والاستصحاب المبحوث عن اولها بانه للوجوب حقيقة والثاني بانه للحرمة كذلك والباقي بانها حجج وغير ذلك بخلاف التفصيلية نحو اقيموا الصلوة ولا تقربوا الزنى وصلوته صلى الله عليه وسلم في الكعبة والاجماع على ان لبنت الابن السدس مع بنت الصلب وقياس الارز على البر في الربوا واستصحاب الطهارة لمن شك في بقائها فليست من اصول الفقه وعدلت عن قول غيره دلائل لان فعيلا لا يجمع على فعائل قياسا وكيفية الاستدلال بها بالترجيح عند التعارض ونحوه وحال المستدل اي صفات المجتهد وذكر في الحد لتوقف استفادة الاحكام التي هي الفقه من الادلة عليها؛ منحصر في سبعة ابواب واول من ابتكر هذا العلم الامام الشافعي رضي الله عنه بالاجماع والتصنيف كتاب الرسالة الذي ارسل به الى ابن مهدي وهو مقدمة الام والفقه لغة الفهم واصطلاحا معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد كالعلم بان النية في الوضوء واجبة وان الوتر مندوب وخرج بالاحكام الذوات وبالشرعية غيرها كالنحوية

تاركه فهو واجب او فاعله فهو حرام او اثيب فاعله فهو ندب
او تاركه فهو مكروه او لم يثب ولم يعاقب فهو مباح او نفذ واعتد به
فهو صحيح وغيره باطل وتصور المعلوم على ما هو به علم وخلافه جهل

طريقها الاجتهاد فان طريقها القطع كوجوب الصلوة الخمس فلا يسمى شيء
من ذلك فقها والحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف
ان عوقب تاركه واثيب فاعله فهو واجب اي يسمى بذلك او عوقب
فاعله واثيب تاركه امتثالا فهو حرام او اثيب فاعله ولم يعاقب
تاركه فهو ندب اي مندوب او اثيب تاركه امتثالا ولم يعاقب فاعله
فهو مكروه اي مكروه او لم يثب ولم يعاقب لا فاعله ولا تاركه فهو مباح وقد
يتعلق به الثواب لعارض كما سياتي في اول التصوف ونفذ بالمعجمة
واعتد به بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان او عبادة فهو صحيح وغيره بان لم
يستجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا او عبادة باطل وتصور المعلوم اي ادراك
ما من شانه ان يعلم على ما هو به في الواقع علم كادراكنا ان العالم حادث و
عدلت عن قول غيري معرفة المعلوم لان ما بعدها يكون كما قال السبكي زائدا على
الحد لان ما ليس مطابقا لما هو به لا يسمى معرفة وخلافه بان ادرك على خلاف
ما هو به جهل كادراك الفلاسفة ان العالم قديم وعلى هذا عدم الادراك لا يسمى
جهلا كعدم علمنا بما تحت الارضين وبما في بطون البحار وبعضهم يسميه
جهلا بسيطا والاول مركبا وعبارة المتن تصلح للمذهبين بان يضبط
خلافه على الاول بالجر عطفا على المجرور اي وادراكه على خلاف ما هو به
والثاني بالرفع عطفا على تصور اي وخلاف تصوره على ما هو به وهو

والمتوقف على نظر واستدلال مكتسب وغيره ضروري والنظر الفكر
والدليل هو المرشد والظن راجح التجويزين ومقابله وهم والمستوي
شك مباحث الكتاب الكلام امر ونهي وخبر واستفهام وتمن وعرض

صادق بتصوره على غير ما هو به وبعد التصور اصلا والمتوقف من العلم
على نظر واستدلال مكتسب كالعلم بان العالم حادث فانه موقوف على النظر
في العالم وما نشاهده فيه من التغيير فينتقل من تغييره الى حدوثه وغيره
ضروري كالعلم الحاصل باحدى الحواس من السمع والبصر واللمس والذوق والشم فانه
يحصل بمجرد الاحساس بها من غير نظر واستدلال والنظر المذكور هو الفكر في المطلوب
ليهتدى به فخرج الفكر لا فيه كاكثر حديث النفس والدليل المستدل به عليه
هو المرشد اليه لانه علامة له ولا حاجة الى تعريف الاستدلال وان عرفه
بعضهم مع النظر تاكيدا لان مؤداهما واحد ثم ما حصل في التصور
لا بجزم بل مع التردد لا يخلو اما ان يكون احد الطرفين راجحا والاخر
مرجوحا او يستويا والظن راجح التجويزين ومقابله المرجوح وهم
بسكون الهاء والمستوي شك فالتردد في قيام زيد ونفيه على السواء
شك ومع رجحان الثبوت والانتفاء ظن ومقابله وهم الادلة المتفق
عليها للاحكام الشرعية اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس مباحث
الكتاب الكلام امر ونهي نحو قم ولا تقعد وخبر نحو قام زيد و
استفهام نحو هل قام زيد وتمن نحو ليت الشباب يعود وعرض
نحو الا تنزل عندنا وقسم نحو والله لافعلن كذا وحقيقة وهو ما بقي
على موضوعه فلم يستعمل في غيره كالاسد للسبع وغيره بان استعمل

وقسم حقيقة وغيره مجازا الامر طلب الفعل ممن هو دونه بافعل وهي للوجوب عند الاطلاق لا الفور او تكرار وهو نهي عن ضده وعكسه يوجب ما لا يتم الا به ويدخل فيه المؤمن لا ساه وصبي ومجنون ومكره والكافر مخاطب بالفروع

في غير ما وضع له مجازا كالاسد للرجل الشجاع الامر طلب الفعل ممن هو دونه بخلاف من هو مثله او فوقه فيسمى الاول التماسا والثاني سؤالا وهذا هو المختار تبعا لامام الحرمين وجماعة من اهل الاصول وكاهل البيان قاطبة كما يأتي بافعل اي صيغته الدالة عليه هذه الصيغة وما شاكلها من صيغ الامر كاضرب واكرم واستخرج وهي للوجوب عند الاطلاق والتجرد عن القرينة الصارفة الى غيره نحو اقيموا الصلوة لا الفور او تكرار بل يحصل الاجزاء بالتراخي مرة الا لدليل عليهما كالامر بالصلوات الخمس وبصوم رمضان وهو اي الامر بالشئ نهي عن ضده وعكسه اي النهي عن الشئ امر بضده فاذا قال له اسكن كان ناهيا له عن التحرك او لا يتحرك كان آمرا له بالسكون ويوجب الامر مع ايجابه المامور به ما لا يتم المامور به الا به فالامر بالصلوة امر بالوضوء الذي لا تصح بدونه والامر بصعود السطح مثلا امر بنصب السلم الذي لا يتوصل اليه الا به ويدخل فيه اي في الامر من الله تعالى المؤمن لا ساه وصبي ومجنون ومكره لانتفاء التكليف عنهم قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يبرأ رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وصححاه والساهي في معنى النائم وروى ابن ماجة حديث ان الله وضع عن

وشرطها ويرد للندب واباحة وتهديد وتسوية وغيرها
النهي استدعاء الترك وفيه ما مر الخبر ما يحتمل الصدق والكذب

عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه نعم يؤمر الساهي بعد ذهاب السهو بجبر خلله كقضاء ما فاتته من الصلوة وضمان ما اتلفه من المال والكافر مخاطب بالفروع وشرطها وهو الاسلام الذي لا تصح الا به لافتقارها الى النية المتوقفة عليه وفائدة خطابهم بها عقابهم عليها اذ لا تصح منهم حال الكفر لما ذكر ولا يؤاخذون بها بعد الاسلام ترغيبا فيه قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الايات وقال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة ويرد الامر لندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا وتهديد نحو اعملوا ما شئتم وتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا وغيرها كالتكوين نحو كونوا قردة والتعجيز نحو فأتوا بسورة النهي استدعاء الترك اي طلبه لانه ضد الامر وفيه ما مر في بحث الامر من المسائل فلا يكون طلبه الا ممن هو دون الناهي وصيغته لا تفعل وهي عند الاطلاق للتحريم وترد للكراهة ولا بد فيه من الفور والتكرار والا لم يتحقق الترك الا ان دل دليل على تقييده بزمان مخصوص كالنهي عن الصيد في الاحرام وتقدم ان الامر بضده ومحرم مقدمات النهي عند تحريم اتخاذ او اني الذهب لانه يجر الى استعمالها ويدخل فيه المؤمن الا ساهيا وصبي ومجنون ومكره ويخاطب به الكافر ولا يحتاج الى شرط الاسلام لانه كف لا يتوقف عليه الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته كزيد قائم وان قطع بصدقه او كذبه بخارج كخبر الله ورسوله وكخبر مسيلمة وغيره انشاء وهو ما اقترن

وغيره انشاء العام ما شمل فوق واحد بلفظه ذو اللام ومن وما واى واين ومتى ولا فى النكرات ولا عموم فى الفعل التخصيص تمييز بعض الجملة بشرط ولو مقدما وصفة ويحمل المطلق على المقيد واستثناء بشرط ان يتصل

لفظه بمعناه كبعت واشتريت العام ما شمل فوق واحد اى اثنين فصاعدا بلفظه بمعنى الفاظ ذو اللام اى المعرف بها فردا وجمعا نحو ان الانسان لفى خسر فاقتلوا المشركين ومن فيمن يعقل نحو من دخل دارى فهو آمن وما فيما لا يعقل نحو ما جاءنى منك اخذته واى فيهما نحو اى عبيدك ضربك فهو حر واى الاشياء اردت اعطيتكه واين فى المكان نحو اين تكن اكن ومتى للزمان نحو متى شئت جئتك ولا فى النكرات نحو لا رجل فى الدار ولا عموم فى الفعل بل هو من صفات الالفاظ كجمعه صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين فى السفر الثابت فى صحيح فلا يعم كل سفر طويلا او قصيرا وكقضائه بالشفعة للجار رواه النسائى مرسلا عن الحسن فلا يعم كل جار لاحتمال خصوصية فى ذلك الجار التخصيص تمييز بعض الجملة اى اخراجه من العام بشرط ولو مقدما نحو اكرم بنى تميم ان جاؤك وان جاءك زيد فاحسن اليه وصفة نحو اكرم بنى تميم الفقهاء ويحمل المطلق منها على المقيد بها ان امكن كالرقبة فى كفارة القتل قيدت بالايمان وفى كفارة الظهار اطلقت فيحمل على تلك احتياطا فلا يجزى فيهما الا مؤمنة فان لم يمكن فلا كصوم الكفارة قيد بالتتابع وصوم التمتع قيد بالتفريق واطلق قضاء رمضان فلا يمكن حمله عليهما لاستحالته ولا على احدهما لعدم المرجح فيبقى على اطلاقه واستثناء وهو اخراج من متعدد بحروفه

ولا يستغرق ويجوز من غير الجنس وتقديمه تخصيص الكتاب
به وبالسنة وهي بها وبه وهما بالقياس المجمل ما افتقر للبيان
البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي النص ما لا
يحتمل غير معنى الظاهر ما احتمل امرين احدهما اظهر فان

الآتية في النحو بشرط ان يتصل ولا يستغرق فلو قال له علي عشرة الا عشرة او
قال بعد ساعة الا اثنين لم يصح او يجوز الاستثناء من غير الجنس بقوله علي
الف الا ثوبا وجاء القوم الا الحمير ويجوز تقديمه على المستثنى منه بقوله علي الا درهما
الف ويجوز تخصيص الكتاب به اى بالكتاب كقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات
خص بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اى حل لكم وبالسنة
وتقدم مثاله في علم التفسير وهي بها اى فيجوز تخصيص السنة بالسنة كتخصيص
حديث الصحيحين فيما سقت السماء العشر بحديثهما ليس فيما دون خمسة اوسق
صدقة ويجوز تخصيص السنة به اى بالكتاب وتقدم مثاله في علم التفسير وهما
اى ويجوز تخصيص الكتاب والسنة بالقياس لانه يستند الى نص من كتاب
او سنة فكانه المخصص ومن امثلته تخصيص من ملك ذا رحم محرم
فهو حر بالاصل والفرع قياسا على النفقة المجمل ما افتقر للبيان وتقدم
في علم التفسير والبيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي
اى الايضاح النص ما لا يحتمل غير معنى كزيد في رايت زيدا الظاهر
ما احتمل امرين احدهما اظهر من الاخر كالاسد في رايت اسدا
فانه ظاهر في الحيوان المفترس لانه فيه حقيقة محتمل للرجل الشجاع
بدله فان حمل على الآخر لدليل فمؤول كقوله تعالى والسماء بنيناها

حمل على الآخر لدليل فما ول النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب ويجوز الى بدله غيره واغلظ واخف ونسخ الكتاب به وبالسنة وهي بهما السنة قوله صلى الله عليه وسلم حجة واما فعله فان كان

بايدي انا لموسعون ظاهره جمع يد الجارحة ودل الدليل القاطع على ان ذلك محال على الله تعالى فحمل على القدرة النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب فخرج بالرفع الثابت بالبراءة الاصلية اي عدم التكليف بشئ والمخرج بغاية او نحوها من التخصيصات او بقولنا بخطاب الرفع بالموت والجنون ونحوهما ويجوز النسخ الى بدل كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة والى غيره كنسخ وجوب الصدقة بين يدي النجوى في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة والى بدل اغلظ كنسخ التخيير بين صوم رمضان والفدية الثابت بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه والى بدل اخف كنسخ العدة بعام باربعة اشهر وعشر ونسخ الكتاب به كآية العدة والصوم وبالسنة كنسخ قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بحديث الترمذي لا وصية لوارث وهي بهما اي والسنة بالكتاب والسنة كنسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم السنة اي هذا مبحثها والمراد بها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره فقوله صلى الله عليه وسلم حجة بلا نزاع واما فعله فان كان قربة ودل دليل

قرينة ودليل على الاختصاص به فظاهر والا حمل على الوجوب
او الندب او توقف اقوال وغيرها فالاباحة وتقريره على قول او
فعل حجة وكذا ما فعل في عهده وعلم به وسكت ومتواترها
يوجب العلم والاحاد العمل وليس مرسل غير سعيد بن المسيب حجة

على الاختصاص به فظاهر انه يحمل عليه كوجوب الضحى والاضحى والتهجد
والا اي وان لم يدل دليل عليه حمل على الوجوب في حقه وحقنا
احتياطا او الندب لانه القدر المتيقن او توقف عنه حتى يقوم عليه دليل ثلاثة
اقوال وغيرها اي وان كان غير قربة ولم يدل دليل على الاختصاص به فا
لاباحة اي فهو محمول عليها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة فان دل دليل على الاختصاص به كزيادته في النكاح على اربع
نسوة فظاهر انه يحمل عليه وتقريره على قول وفعل وقع بحضرته حجة لانه
معصوم من ان يقر على منكر كتقريره ابا بكر على قوله باعطاء سلب القتيل
لقاتله وتقريره خالد بن الوليد على اكل الضب متفق عليهما وكذا ما فعل في
عهده وعلم به وسكت عليه حجة كعلمه بحلف ابي بكر انه لا ياكل الطعام
في وقت غيظه ثم اكل لما راى الاكل خيرا رواه البخاري ومتواترها
اي السنة ونقله في اول علم الحديث يوجب العلم بصدقه قطعا لاستحالة
وقوع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم تواطؤا او اتفاقا والاحاد
منها يوجب العمل والا لبطل الاحتجاج بغالب السنة دون العلم
لجواز الخطأ على الراوي وليس مرسل غير سعيد بن المسيب حجة
لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط في اسناده اما

حجة الاجماع اتفاق فقهاء العصر على حكم الحادثة وهو حجة في اي عصر كان ولا يشترط انقراضه فلا يجوز لهم الرجوع ولا يعتبر قول من ولد في حيوتهم ويصح بقول وفعل من الكل ومن بعض لم يخالف وليس قول صحابي حجة على غيره القياس رد فرع الى اصل بعلة جامعة في الحكم فان اوجبته العلة فقياس علة

ابن المسيب فاستقريت مراسيله فوجدت مسانيد عن ابي هريرة صهره الاجماع اي هذا مبحثه هو اتفاق فقهاء العصر اي مجتهديه على حكم الحادثة فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين مثلا ولا يعتبر وفاقهم له وهو حجة على عصره وعلى من بعده في اي عصر كان من عصر الصحابة فمن بعدهم لعصمة الامة عن الخطأ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع امتي على الضلالة ولا يشترط في انعقاده انقراضه اي العصر بان يموت اهله فلا يجوز لهم على هذا الرجوع عنه لانعقاده ولا يعتبر على ذلك ايضا قول من ولد في حيوتهم وصار من اهل الاجتهاد لانعقاده وقيل يشترط الانقراض فيعتبر قولهم ولهم الرجوع قبله ويصح الاجماع بقول وفعل من الكل ومن بعض لم يخالف اي لم يخالفه الباقون ولا حامل لهم على ترك المخالفة من خوف وطمع وهو الاجماع السكوتي وليس قول صحابي حجة على غيره على الجديد والقديم نعم لحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واجيب بضعفه القياس اي هذا مبحثه هو رد فرع الى اصل بعلة جامعة في الحكم فهذه اربعة اركان كقياس الارز على البر في الربا بجامع الطعم فان اوجبته اي الحكم العلة

او دلت عليه فدلالة او تردد فرع بين اصلين والحق بالاشبه فشبه وشرط الاصل ثبوته بدليل وفاقي والفرع مناسبته للاصل

بحيث لا يحسن عقلا تخلفه عنها فقياس علة كقياس الضرب على التافيف للوالدين في التحريم بعلة الايذاء او دلت عليه لم توجبه فدلالة اي فقياس دلالة كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب الزكوة بجامع انه مال نام ويجوز ان يقال لا يجب كما قال به ابو حنيفة او تردد فرع بين اصلين والحق بالاشبه اي الاكثر شبها فشبه اي فقياس شبه كالعبد ذا تلف فانه متردد في الضمان بين الانسان الحر من حيث انه آدمي وبين البهيمة من حيث انه مال وهو بالمال اكثر شبها بدليل انه يباع ويورث ويوقف وتضمن اجزاؤه بما نقص من قيمته وشرط الاصل المقيس عليه ثبوته بدليل وفاقي يقول به الخصم ان كان خصم ليكون القياس حجة عليه فان لم يكن فالقياس وشرط الفرع مناسبته للاصل فيما يجمع به بينهما للحكم وشرط العلة الاطراد في معلوماتها فلا تنتقض لفظا ولا معنى فمتى انتقضت لفظا بان وجدت الاوصاف المعبر بها عنها في صورة بدون الحكم او معنى بان وجد المعنى المعلل به في صورة بدون الحكم فسد القياس الاول كان يقال في القتل بالمثقل انه قتل عمد عدوان فيجب به القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض ذلك بقتل الوالد ولده فانه لا يجب به القصاص والثاني كان يقال يجب الزكوة في المواشي لدفع حاجة الفقير فيقال ينتقض ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكوة فيها واجيب في واجد بعض الماء بانه يجد التيمم لما بقي من اعضائه كالمريض المستعمل لما تمام بجامع

والعلة الاطراد وكذا الحكم وهي الجالبة له الاستصحاب الاصل عند عدم الدليل حجة واصل المنافع الحل والمضار التحريم الاستدلال اذا تعارض عامان او خاصان وامكن الجمع جمع والا

تبعيض الطهارة فقيل العلة هناك الوضوء قلنا موجود فيمن عمت الجراحة اعضاءه ولا تعدد فيه كذا الحكم شرطه ان يكون مطردا تابعا للعلة متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى وهي اي العلة الجالبة له اي الحكم بمناسبتها استصحاب الاصل عند عدم الدليل حجة كصوم رجب لم يشرع لفقد دليل عليه فاستصحب الاصل اي العدم الاصلي وهذا هو الخامس من الادلة الشرعية وليس من المتفق عليه واصل المنافع بعد البعثة الحل والمضار التحريم حتى يدل الدليل على حكم خاص وقيل اصل الاشياء كلها على الحل لان الله تعالى خلق الموجودات لخلقه ينتفعون بها وقيل التحريم لانها ملك الله فلا يتصرف فيها الا باذن منه والاول واضح في الجهتين المصلحة وقد ثبت لا ضرر ولا ضرار في الاسلام اما قبل البعثة فلا حكم يتعلق باحد لانتفاء الرسول الموصل له الاستدلال اي هذا مبحث كيفيته اذا تعارض عامان او خاصان وامكن الجمع بينهما جمع كحديث مسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها وحديث البخاري خيركم قرني ثم الذين يلونهم الى ان قال ثم يكون قوم يشهدون قبل ان يستشهدوا فحمل الاول على ما اذا لم يكن المشهود له عالما بها والثاني على ما اذا كان عالما بها وكحديث الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل رجليه وحديث النسائي انه توضأ ورش الماء على قدميه فجمع بينهما بان الرش في حال التجديد

وقفا فان علم متاخر فناسخ او عام وخاص خص العام به او كل عام وخاص خص كل بكل ويقدم الظاهر على المأول والموجب للعلم على الظن والكتاب والسنة على القياس وجليه على خفيه

والا اى وان لم يمكن الجمع وقفا حتى يظهر مرجح كقوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وقوله وان تجمعوا بين الاختين فالاول يجوز جمعهما بملك اليمين والثانى يحرم ذلك فرجح التحريم احتياطا وكحديث ابى داود انه سئل عما يحل للرجل من امراته وهى حائض فقال ما فوق الازار وحديث مسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح اى الوطئ فهو يدل على حل الاستمتاع بما بين السرة والركبة والاول يحرمه فرجح التحريم احتياطا فان علم متاخر فناسخ والمتقدم منسوخ كايتى العدة ونحوهما او تعارض عام وخاص خص العام به اى بالخاص كحديث فيما سقت السماء السابق او كل منهما عام من وجه وخاص من وجه خص كل بكل كحديث ابى داود اذا بلغ الماء قلتين فانه لا ينجس وحديث ابن ماجة الماء لا ينجسه شئ الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه فالاول خاص بالقلتين عام فى المتغير وغيره والثانى خاص بالمتغير عام فى القلتين وما دونهما فخص عموم الاول بخصوص الثانى حتى يحكم بان ما دون القلتين ينجس اذا تغير وخص عموم الثانى بخصوص الاول حتى يحكم بان ما دون القلتين ينجس وان لم يتغير ويقدم الظاهر من الادلة على المأول لقوته والموجب للعلم كالمتواتر على الظن اى الموجب له كالاحاد والكتاب والسنة على القياس فلا راى مع قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وجليه اى القياس

المستند اليه هو المجتهد وشرطه العلم بالفقه اصلاً وفرعاً خلافاً
غالباً ومذهباً والمهم من تفسير آيات واخبار ولغة ونحو وحال
رواة والاجتهاد بذل الوسع في الغرض وليس كل مجتهد
مصيباً والتقليد قبول القول بلا حجة ولا يجوز لمجتهد

على خفيه كقياس العلة على الشبه المستند اليه هو المجتهد وشرطه ليتحقق
الاجتهاد له العلم بالفقه اي بمسائله وقواعده اصلاً وفرعاً خلافاً غالباً
ومذهباً المذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يحدث قولاً يخرق
به الاجماع والمهم من تفسير آيات ومن اخبار اسيء
احاديث وهو آيات الاحكام واخبارها بخلاف آيات الامثال والقصص
احاديث الزهد ونحوها فليست بشرط والمهم من لغة ونحو لان
بهما يعرف معاني الفاظ الكتاب والسنة وحال رواة للاخبار من
جرح وتعديل ليأخذ برواية المقبول منهم دون غيره والاجتهاد
حده بذل الوسع اي الطاقة في طلب الغرض ليحصل له وليس
كل مجتهد مصيباً اذ الحق واحد لا يتعدد
بل ما جوراً ان لم يقصر لحديث البخاري اذا
اجتهد الحاكم فحكم واصاب فله اجران واذا حكم
فاخطا فله اجر فاذا قصر اثم وفاقاً والتقليد
قبول القول من المقلد بلا حجة يذكرها ولا
يجوز اي التقليد لمجتهد لتمكنه من الاجتهاد

علم الفرائض

علم يبحث فيه عن قدر المواريث اسباب الارث قرابة ونكاح و
ولاء واسلام وموانعه رق وقتل واختلاف دين وفوت معية وجهل

علم الفرائض

علم يبحث فيه عن قدر المواريث لكل وارث وكيفية قسمها عند العول
والانكسار والاصل فيه حديث ابن ماجه وغيره تعلموا الفرائض وعلموه
فانه نصف العلم اي لتعلقه بالموت المقابل للحيوة اسباب الارث اربعة قرابة فيرث
بعض الاقارب عن البعض على التفصيل الآتي ونكاح فيرث كل من الزوجين الآخر
وولاء فيرث المعتق العتيق لحديث الولاء لحمة كلحمة النسب ولا عكس واسلام
اي جهته فتصرف التركة لبيت المال ارثا اذا لم يكن وارث بالاسباب
الثلثة وموانعه اي الارث رق فلا يرث الرقيق والا لانتقل ميراثه الى سيده
لعدم ملكه وهو اجنبي من الميت ولا يورث اذ لا ملك له وقتل فلا يرث
القاتل لحديث الترمذي ليس للقاتل شيء وسواء العمد
وغيره والمضمون وغيره كالحد والقصاص لعموم الحديث
فلو اتفق موت القاتل قبل المقتول بان طال مرض
بالجروح ومات بعده بالسراية ورثه واختلاف
دين فلا يرث المسلم الكافر والكافر المسلم كما في حديث الصحيحين اما
الكفار فيرث بعضهم بعضا وان اختلفت مللهم كاليهودي من النصراني
وعكسه اذ الكفر كله ملة واحدة نعم لا توارث بين حربي وذمي لانقطاع

السبق والوارثون اب وابوه وان علا وابن وابنه وان سفل
واخ وابنه الالام وكذا عم وابنه وزوج ومعتق والوارثات بنت و
بنت ابن وان سفل وام وجدة واخت وزوجة ومعتقة الفروض نصف
لزوج وبنت وبنت ابن واخت لابوين او لاب منفردات

الموالاة بينهما وموت معية بان ماتا معا بغرق او حرق فلا يرث احدهما من
الاخر وجهل السبق بان علم سبق ولم يعلم السابق او جهل اصلا والوارثون
من الرجال بالاجمال عشرة وبالبسط خمسة عشر اب وابوه وان علا وابن
وابنه وان سفل واخ لابوين ولاب ولام وابنه الالام اى ابن الاخ لابوين ولاب
وكذا لعم وابنه اى كل منهما لابوين ولاب لا لام وزوج ومعتق والوارثات بالاجمال
من النساء سبع وبالبسط عشر بنت وبنت ابن وان سفل لابن وام وجدة
لاب ولام واخت لابوين ولاب ولام وزوجة ومعتقة ويدخل فى العم عم الاب وعم
الجد وفى المعتق عصبته اما ذوو الارحام وهم كل قريب ليس بذى فرض
ولا عصبة فيورثون على الاصح عندنا اذا لم ينتظم امر بيت المال بان لا يصرف فى
مصارفه الشرعية كما كان على عهد الخلفاء الراشدين وورثهم غيرنا
مطلقا الفروض اى الانصباء المقدرة فى كتاب الله تعالى للورثة ستة
نصف لخمسة لزوج لم تخلف زوجته ولدا او لا ولد ابن قال تعالى
ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وولد الابن كالولد فى
ذلك اجماعا واستغنيت عن تقييده فى المتن ههنا بتقييده فى الربع
وبنت قال تعالى وان كانت واحدة فلها النصف وبنت ابن
بالاجماع واخت لابوين او لاب قال تعالى وله اخت فلها نصف

ربع لزوج لزوجته ولدا وولد ابن وزوجة ليس لزوجها ذلك
وثمن لها معه وثلثان لعدد ذوات النصف ثلث لعدى ولد الام و
للام ليس لميتها ولد او ولد ابن او اثنان من اخوة او اخوات

ما ترك المراد اخت لابوين او لاب لا الاخت للام لان لها السدس للاية
الاية المنفردات بخلاف ما اذا اجتمعن مع اخواتهن او اخوانهن بعضهن
مع بعض على ما سياتي وربع لزوج لزوجته ولدا او ولد ابن قال الله تعالى فان كان
لهن ولد فلكم الربع مما تركن وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا وزوجة ليس
لزوجها ذلك قال الله تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد ومثل الولد في
ذلك ولد الابن اجماعا وثمن لها اى للزوجة معه اى مع الولد وولد الابن قال تعالى
فان كان لكم ولد فلهن الثمن وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا والربع او
الثمن للزوجة وللزوجتين والثلاث والاربع بالاجماع والزوجية كالزوجة وثلثان لعدد
ذوات النصف اثنتين فاكثر من البنات وبنات الابن والاخوات قال
الله تعالى في البنات فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك و
في الاختين فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك نزلت فيمن له
اخوات فدل على ان المراد منهما الاختان فصاعدا وقيس بنات الابن على
بنات الصلب ثلث لعدى ولد الام اثنين فصاعدا قال تعالى وله اخ
او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم
شركاء في الثلث المراد اولاد الام كما قرا ابن مسعود وغيره وللام
ليس لميتها ولدا وولد ابن او اثنان من اخوة او اخوات قال تعالى فان لم
يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس وولد

٦/ سدس

سدس لهما معه لاب جدمع ولد او ولد ابن وبنت ابن مع
بنت الصلب ولاخت الاب مع شقيقة ولاخ او اخت الام لجدة كثر
ولا تورث من ادلت بغير وارث وتسقطها الاب مطلقا وغيرها

الابن ملحق بالولد نحو المراد بالاخوة الاثنان فصاعدا والانثى كالذكر
او سدس لهما اي للام معه اي مع المذكور من الولد و ولد الابن او اثنين من الاخوة
او الاخوات للآية السابقة والآتية ولاب في جد مع ولد وولد ابن للميت لقوله تعالى
ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد والحق به ولد الابن وقيس الجد
على الاب وفي لبنت ابن فصاعدا مع بنت الصلب لانه صلى الله عليه وآله وسلم قضى
بذلك رواه البخاري عن ابن مسعود ولاخت لاب فصاعدا مع
اخت شقيقة قياسا على بنت الابن مع بنت الصلب ولاخ او
اخت لام للآية السابقة ولجدة فاكثر لانه صلى الله عليه وآله وسلم اعطى
الجدة السدس رواه ابو داود عن المغيرة وروى الحاكم عن عبادة وصححه
انه صلى الله عليه وآله وسلم قضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما
ولا تورث من الجدات من ادلت بغير وارث كذكر بين انثيين كام ابي
الام وتورث المدلية بوارث كالمدلية بمحض اناث كام ام الام او بذكور كام اب
الاب او باناث الى ذكور كام ام الاب وتسقطها اي الجدة الاب جدة قربى
اي اقرب منها مطلقا سواء كانت القربى لاب وام كام ام الاب بام
الام وام الاب وتسقط غيرها اي الجدة لام قربا ها لا قربى لاب
فلا تسقط ام ام الام بام الام لا بام الاب لقرب قرابة الام وكذا تسقط
ام الاب بالام وام اب الاب بالام فقط لا بالاب ويسقط الجدات ايضا اقرب منه

قربا هاو يسقط الجدات وابن الابن ابن وا لاخوة اب وابن وغير
الشقيق الشقيق وذوي الام الثلثة وجد وبنت وبنت ابن وهي بعد
بنتما لم يعصبها ابن ابن وكذا اخوات لاب مع اخوات لابوين
لكن انما يعصبها اخ العصبة وارث لا مقدر له فيرث المال كله
اوالباقي ولا تكون امرأة الا معتقة الجد مع الاخوة وانه لا فرض

وابن الابن ابن لقربه والاخوة لابوين اوالاب وام اب وابن وابنه ملحق
به بالاجماع في ذلك والاخ غير الشقيق يسقطه الشقيق لانه اقوى منه
والمراد بغير الشقيق الاخ لاب في يسقط الاخوة ذوي الام ستة الثلثة المذكورون
وجد وبنت وبنت ابن وهي اي بنت الابن تسقط بعد بنت اي بنتين
فصاعدا ما لم يعصبها ابن ابن اخوها او ابن عمها في درجتها او انزل فان كان اخذت
معه الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب وكذا اخوات لاب مع اخوات لابوين
يسقطن ما لم يكن معهن من يعصبهن لكن انما يعصبها اي الاخت
اخ لا ابن اخ فتسقط به ويختص هو بالباقي بخلاف بنت الابن
فيعصبها من في درجتها وانزل كما تقدم العصبة ولفظها يطلق
على الواحد والجمع المذكر والمؤنث وارث بالاجماع لا مقدر له فيرث
المال كله ان لم يكن معه ذو فرض او الباقي بعد الفروض او الفرض ان كان
وقد يكون الشخص صاحب فرض في حالة وتعصيب في اخرى كالاب
ولا تكون العصبة بنفسه امرأة الا معتقة وقد يكون اذا كان بغيره كالبنت
مع اخيها الجد اذا اجتمع مع الاخوة الذين لا يحجبون به وهم غير
ولد الام والحال انه لا فرض في المسئلة له الاكثر من امرين

له الاكثر من الثلث ومقاسمتهم كاخ ومن فرض فمن السدس
وثلث الباقي والمقاسمة فان بقي سدس فاز به الجد وسقطوا او
دونه عالت فرع ان كانت الورثة عصبة قسم بينهم والذكر كالانثيين
واصل المسئلة عدد الرؤس او فيهم فرض او فرضان وهما منها اثلاثين

الثلث ومقاسمتهم كاخ فان كان معه اخوان واخت فالثلث اكثر او اخ
واخت فالمقاسمة اكثر فان استويا يعبر الفرضيون فيه بالثلث لانه اسهل
او هنالك فرض فمن السدس اي فله الاكثر من ثلثة اشياء سدس كل المال و
ثلث الباقي بعد الفرض والمقاسمة كاخ ففي بنتين وجد اخوين واخت
ثلث الباقي اكثر وفي بنت وجد واخ واخت المقاسمة اكثر فان بقي
بعد الفرض سدس فقط فاز به الجد وسقطوا اي الاخوة كبنتين
وام مع الجد والاخوة هي من ستة للبنتين الثلثان اربعة وللام السدس
وبقي سدس للجد او بقي دونه اي السدس عالت بتمامه
له وكذا اذا لم يبق شيء فرض له وعالت وسقطوا مثال الاولى
بنتان وزوج مع الجد والاخوة هي من اثني عشر للبنتين الثلثان
ثمانية وللزوج ثلثة بقي واحد وللجد السدس سهمان فتعول الى
ثلثة عشر ومثال الثانية هذه المسالة مع ام فتعول بعد عولها
الام الى ثلثة عشر ثم بنصيب الجد الى خمسة عشر فرع في
القسم ان كانت الورثة عصبة قسم المال بينهم بالسوية ويجعل
الذكر كانثيين واصل المسالة عدد الرؤس كثلثة بنين او اخوة او
ثلث معتقات او ابن وبنت هي من ثلثة للابن سهمان وللبنت سهم

فمن مخرجه فالنصف مخرجه اثنان والثلث ثلثة والربع اربعة
والسدس ستة والثمن ثمانية او مختلفان فان تداخلا بان
فنى الاكثر بالاقل فاكثرهما وان توافقا بان لم يفنهما الا ثالث
فالحاصل بضرب الوفق من احدهما فى الآخر او تباينا بان لم يفنهما
الا الواحد فيضرب كل فى كل والاصول ثلثة واربعة وستة و

او كان فيهم فرض او فرضان اى صاحبا او صاحبها او هما متماثلان كنصفين
او نصفين فمن مخرجه اصل المسالة كزوج واخت لاب او واخت لاب للمسالة
من اثنين مخرج النصف فالنصف مخرجه اثنان لانهما اقل عدد له نصف
صحيح وكذا الباقى والثلث مخرجه ثلثة والربع اربعة والسدس ستة والثمن
ثمانية او كان فيها فرضان مخرجاهما مختلفان فان تداخلا بان فنى الاكثر
منهما بالاقل مرتين فاكثر كثلثة مع ستة او تسعة فاكثرهما اصل المسالة
كام وولدى ام واخ لاب فيها سدس وثلث فهى من ستة او توافقا
بان لم يفنهما الا عدد ثالث كستة واربعة يفنيهما الاثنان فالحاصل
بضرب الوفق من احدهما اى الجزء الذى حصلت به الموافقة فى
الآخر هو اصل المسالة كزوجة وام وابن فيها ثمن وسدس وهما
متوافقان بالنصف اذ لكل منهما له نصف صحيح فيضرب نصف الثمانية
او الستة فى الآخر يبلغ اربعة وعشرين هو اصل المسالة او تباينا
بان لم يفنهما الا الواحد ولا يسمى عددا كثلثة واربعة فيضرب كل
فى كل اى الحاصل بذلك اصل المسالة كام وزوج واخ لاب فيها
ثلث وربع فيضرب احدهما فى الآخر يبلغ اثنا عشر وهو اصل المسالة

ثمانية واثنا عشر واربعة وعشرون يعول منها الستة الى سبعة وثمانية وتسعة وعشرة والاثنا عشر الى ثلثة عشر وخمسة عشر وسبعة عشر والاربعة والعشرون الى سبعة وعشرين ثم ان انقسمت والا قوبلت بعدد المنكسر عليهم ان تباينا ضرب في

والاصول سبعة اثنان وثلثة واربعة وستة وثمانية واثنى عشر واربعة وعشرون والذي يعول منها ثلثة الاول الستة فتعول الى سبعة كزوج واختين لابوين او لاب للزوج ثلثة ولكل اخت اثنان وثمانية كهم وام لها السدس واحد وتسعة كهم واخ لام له السدس واحد وعشرة كهم واخ اخر لام له واحد والثاني الاثنا عشر فتعول الى ثلثة عشر كزوجة وام واختين لابوين او لاب للزوجة ثلثة وللام اثنان ولكل اخت اربعة وخمسة عشر كهم واخ لام له السدس اثنان وسبعة عشر كهم واخ اخر لام له اثنان والثالث الاربعة والعشرون فتعول الى سبعة وعشرين كبنتين وابوين وزوجة للبنتين ستة عشر للابوين ثمانية وللزوجة ثلثة فالعول زيادة ما بقي من سهام ذوي الفروض على اصل المسألة ليدخل النقص على كل منهم بقدر فرضه كنقص اصحاب الديون بالمحاصة ثم ان انقسمت السهام على مستحقيها فامر واضح كزوج وثلثة بنين هي من اربعة لكل واحد سهم والا بان انكسرت قوبلت اي السهام المتكسرة بعدد المنكسر عليه فان تباينا ضرب عدده في المسألة بعولها ان عالت كزوج واخوين لاب هي من اثنين للزوج واحد يبقى واحد لا يصح قسمه على الاخوين ولا موافقة فيضرب عددهما في اصل المسألة تبلغ اربعة ومنها تصح وكزوج

المسالة او توافقا فالوفق وتصح مما بلغ فان كان صنفين
قوبلت سهامها كل صنف بعدده فان توافقا رد الى وفقه والا ترك
ان تماثل عدد الرؤس ضرب احدهما في المسالة او تداخلا فاكثرهما

وخمس اخوات لاب وهي من ستة تعول الى سبعة للزوج ثلثة
يبقى اربعة لا يصح قسمها على الاخوات ولا موافقة فيضرب عددهن في سبع
تبلغ خمسة وثلثين ومنها تصح وتوافقا فالوفق من عدده يضرب في المسالة
بعولها ان عالت وتصح مما بلغ كام اربعة اعمام لاب وهي من ثلثة للام واحد يبقى
اثنان يوافقان عدد الاعمام بالنصف فيضرب نصف عددهم وهو اثنان
في ثلثة اصل المسالة تبلغ ستة ومنها تصح وكزوج وابوين وست بنات وهي
بعولها من خمسة عشر للزوج ثلثة وللابوين اربعة يبقى ثمانية توافق عدد البنات
بالنصف بضرب نصفه ثلثة في خمسة عشر تبلغ خمسة واربعين ومنها
تصح فان كان المنكسر عليه صنفين قوبلت سهامها كل صنف بعدده فان توافقا رد
الى الصنف وفقه والا بان تباينا ترك ثم ان تماثل عدد الرؤس
في الصنفين بالرد الى الوفق او البقاء على حاله ضرب احدهما في
العددين المتماثلين في اصل المسالة وما بلغ صحت منه كام
وستة اخوة لام واثنتي عشرة اخت لاب وهي من ستة وتعول الى سبعة
للاخوة سهمان موافقان عددهم بالنصف فيرد الى ثلثة وللاخوات
اربعة اسهم توافق عددها بالربع فيرد الى ثلثة فيتماثلان فيضرب احد
الثلثين في سبعة تبلغ احدا وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وثلثة
اخوة لاب وهي من ثلثة للبنات سهمان وللاخوة سهم وسهامها كل مباين

اوتقابلا

او توافقا فالوفق ثم الحاصل فيهما او تباينا فكل فيه ثم فيهما

لعدده والعددان متماثلان فيضرب احدهما ثلثة في ثلثة اصل المسالة
تبلغ تسعة ومنه تصح او تداخلا فاكثرهما يضرب في اصل المسالة وما بلغ
صحت منه كام وثمانية اخوة لام وثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى اربعة و
الاخوات الى اثنين وهما متداخلان فيضرب الاربعة في سبعة اصل المسالة
يبلغ ثمانية وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وستة اخوة لاب العددان متداخلان
يضرب الستة في ثلثة اصل المسالة يبلغ ثمانية عشر ومنه تصح او توافقا فالوفق
من احدهما يضرب في الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيهما اى في المسالة
وما بلغ صحت منه كام واثني عشر اخا لام وست عشر اختا لاب يرد
عدد الاخوة الى ستة والاخوات الى اربعة وهما متوافقان بالنصف
فيضرب نصف احدهما في الاخر يبلغ اثنا عشر يضرب في سبعة اصل
المسالة بعولها تبلغ اربعة وثمانين ومنه تصح وكتسع بنات وستة
اخوة لاب العددان متوافقان بالثلث يضرب ثلث احدهما في الاخر
يبلغ ثمانية عشر يضرب في ثلثة اصل المسئلة يبلغ اربعة وخمسين
ومنه تصح او تباينا فكل من العددين يضرب فيه اى في
الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها وما بلغ صحت منه كام
ستة اخوة لام وثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى ثلثة والاخوات
الى اثنين وهما متباينان فيضرب احدهما في الاخر يبلغ ستة تضرب
في سبعة تبلغ اثنين واربعين ومنه تصح وكثلاث بنات واخوين
لاب العددان متباينان يضرب احدهما في الاخر يبلغ ستة تضرب

ولو مات احدهم قبلها صحح مسئلة الاول ثم الثاني ثم ان انقسم
نصيبه من الاولى على مسألته والا فيضرب وفقها فيهما
والا فيضرب كلها ومن له شئ من الاولى ضرب فيها والثاني
في نصيب الثاني من الاولى او وفقه

ثلثة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح ويقاس بهذا ما اذا وقع التوافق
في صنف والتباين في آخر وما اذا وقع الانكسار على ثلثة اصناف او
اربعة ولو مات احدهم قبلها اي قبل القسمة فان لم يرث الثاني غير
الباقين وكان ارثهم منه كارثهم من الاول جعل كان الثاني لم يكن وقسم
[illegible] بين الباقين [illegible] بعضهم عن
الباقين وان ورثه غيرهم اوهم واختلف قدر الاستحقاق صحح مسئلة
الاول ثم مسئلة الثاني ثم ان انقسم نصيبه اي الثاني من مسئلة الاول
على مسئلته فذاك كزوج واختين لاب ثم ماتت احديهما عن الاخرى
وعن بنت فالمسئلة الاولى من ستة وتعول الى سبعة والثانية من اثنين
ونصيب ميتها من الاولى اثنان فيقسم عليهما والا فيضرب وفقها
اي وفق مسئلة الثاني في مسالة الاول

فيهما

ان كان بين نصيبه وبينها موافقة والا بان كان بينهما مباينة فيضرب
كلها اي الثانية في الاولى وما بلغ صحتا منه ومن له شئ من الاولى
ضرب فيما ضرب فيها من وفق الثانية او كلها واخذه ومن الثانية
في نصيب الثاني من الاولى يضرب ان كان بينه وبين مسئلته
مباينة او في وفقه ان كان بينهما موافقة مثال ذلك جدتان وثلث

اخوات متفرقات ماتت الاخت للام عن اخت لام هي الاخت للابوين
في الاولى وعن اختين لابوين وعن جدة هي احدى الجدتين في الاولى
المسئلة الاولى من ستة وتصح من اثني عشر والثانية من ستة و
نصيب ميتها من الاولى اثنان يوافقان مسئلتها بالنصف فضرب
نصفها ثلثة في الاولى تبلغ ستة وثلثين لكل من الجدتين من الاولى
سهم في ثلثة بثلثة وللوارثة في الثانية سهم منها في واحد بواحد و
للاخت للابوين في الاولى ستة منها في ثلثة بثمانية عشر ولها من
الثانية سهم في واحد بواحد وللاخت للاب في الاولى سهمان في ثلثة
بستة وللاختين للابوين في الثانية اربعة منها في واحد باربعة
وزوجة وثلثة بنين وبنت ماتت البنت عن ام وثلثة اخوة هم الباقون
من الاولى المسئلة الاولى من ثمانية والثانية تصح من ثمانية عشر ونصيب ميتها
من الاولى سهم لا يوافق مسئلتها فتضرب في الاولى تبلغ
مائة واربعة واربعين للزوجة من الاولى
سهم في ثمانية عشر بثمانية عشر ومن
الثانية ثلثة في واحد بثلثة ولكل ابن من
الاولى سهمان في ثمانية عشر
بستة وثلثين ومن الثانية
خمسة في واحد
بخمسة

علم النحو

علم يبحث فيه عن اواخر الكلم اعرابا وبناء الكلام قول مفيد
مقصود الكلمة قول مفرد وهي اسم يقبل الاسناد والجر

علم النحو

علم يبحث فيه عن اواخر الكلم اعرابا وبناء هما بالنصب
على التمييز ليخرج بهما وما قبلهما علم التصريف والخط اذ يبحث فيهما
عن جملة الكلم ومنها الآخر لكن من حيث التصحيح والاعلال لفظا و
الابقاء والحذف في رسما الكلام حده قول اي لفظ دال على معنى مفيد اي مفهم
معنى يحسن السكوت عليه مقصود اي لذاته فخرج بالقول والتعبير به
احسن من اللفظ لاطلاقه على المهمل ما لا يدل من الالفاظ او يدل من
غيره كالاشارة والكتابة وبالمفيد الكلمة وبعض الكلم نحو ان قام زيد [illegible]
ما ينطق به النائم والساهي ونحوهما فلا يسمى شيء من ذلك كلاما
وكذا المقصود لغيره كجملة الشرط والجزاء والصلة الكلمة حدها قول
وتقدم تفسيره وما يخرج به مفرد وهو ما لا يدل جزؤه على جزء
معناه كزيد وغلام زيد علما بخلاف غير علم والكلام والكلم فان اجزاء كل
مما ذكر يدل على جزء معناه وهي اسم يقبل الاسناد اي بطرفيه
وهو انفع علاماته فانه يعرف اسمية الضمائر نحو انا قمت وحده
تعليق خبر بمخبر عنه او طلب بمطلوب منه ولشموله الطلب عدلت اليه
عن قول غيري الاخبار عنه والجر اي الكسرة التي يحدثها عامله

والتنوين و فعل يقبل التاء و نون التاكيد و قد حرف لا يقبل

سواء كان مدخول حرف و مضافا اليه او تابعا لاحدهما كمررت بعبد الله الكريم والتعبير به اخص من حرف الجر واحسن لانه قد يدخل على ما ليس باسم في الصورة نحو ذلك بان الله و يشمل المضاف اليه لان جره على المختار تبعا لسيبويه بالمضاف وان قال بن مالك بالحرف المقدر واما التابع فجاره جار متبوعه من حرف او مضاف في القول بان جاره و جار المضاف اليه التبعية و الاضافة ضعيف و التنوين فهو نون تثبت باخره لفظا لا خطا و هذا احسن حدوده واخصرها وخرج باخره نون التاكيد الخفيفة لتغيرها انه هو تمكين في الاسم المعرب كزيد و رجل و تنكير في المبني من اسماء الافعال للدلالة على تنكيره كصه اي اسكت سكوتا ما و مقابلة و في جمع المؤنث السالم كمسلمات عن نون جمع المذكر و عوض عن جملة وهو اللاحق لاذ عوضا عما يضاف اليه واسم وهو اللاحق لكل و بعض و اي و حرف وهو اللاحق للمنقوص حالة الرفع والجر كقاض و فعل يقبل التاء و يصدق بتاء الفاعل لمتكلم او مخاطب او مخاطبة كقمت و بتاء التانيث الساكنة كقامت بخلاف المتحركة كقائمة و لات و هذه العلامة يختص بها الماضي و نون التاكيد مشددة كاضربن او خفيفة كاضربن وهذه العلامة يختص بها الامر و المضارع في بعض احواله بان يكون تلوا اما الشرطية كاما تريد او طلبا نحو لتضربن وهل تفعلن او قسما مثبتا مستقبلا نحو والله لاقومن بخلاف الحال و المنفي نحو تالله تفتؤ اي لا تفتأ و قد للتحقيق نحو قد يعلم الله او التقريب نحو قد قامت

تسمّيا الاعراب تغيير الآخر لعامل برفع ونصب في اسم ومضارع
وجر في الاول وجزم في الثاني والاصل فيها ضم وفتح وكسر و
سكون وناب عن الضم واو في اب واخ وحم وهن وفم بلا ميم

الصلوة او التقابل نحو قد يصدق الكذوب هذه اشهر معانيها وهي كما مضت
والمضارع وقد علمت نكتة تعداد العلامات في حرف لا يقبل شيئا من علامات
الاسم والفعل لخلوه من العلامة علامته وهو مختص بالاسم كحروف الجر وبالفعل
كالنواصب والجوازم وشانه العمل غالبا ومشترك بينهما كحروف العطف لا يعمل
غالبا وتقسيمي الكلمة الى الثلثة معقبا كل واحد بعلاماته اختصار دليله الاتيمي
الاعراب لغة البيان واصطلاحا تغيير الآخر لعامل فخرج بالتغيير لزوم هيئة واحدة
وهو البناء وبتغيير الآخر غيره بالتكسير والتصغير ونحوهما وبالعامل
تغيره بغير عامل كالحكي في قولك من زيد وزيدا وزيد لمن قال جاء
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد فلا يسمى ذلك اعرابا ثم التغيير يكون
بأربعة اشياء برفع ونصب هما في اسم ومضارع نحو زيد يقوم وان زيدا
لن يقوم ولا حاجة الى تقييدهما بالمعربين اذ الكلام انما هو في الاعراب
وهو لا يدخل المبني وجر في الاول اي الاسم فلا يدخل الفعل لامتناع
دخول عامله عليه وجزم في الثاني اي الفعل تعويضا عن الجر
نحو لم يقم والاصل فيها اي الاربعة ضم وفتح وكسر وسكون
لف ونشر مرتب اي الاصل فيها في الرفع الضم وفي النصب الفتح وفي
الجر الكسر وفي الجزم السكون كالامثلة السابقة وما عدا ذلك
نائب كما قلت وناب عن الضم واو في موضعين في اب واخ وحم وهن

وذي كصاحب وفي جمع مذكر سالم وألف في المثنى ونون في الافعال الخمسة وعن الفتح الف في اب واخوته وياء في الجمع السالم والمثنى وحذف نون في الافعال الخمسة وكسرة في جمع مؤنث سالم

وفم بلا ميم وذي كصاحب اذا اضيفت لغير ياء المتكلم غير مثناة ولا مجموعة ولا مصغرة نحو هذا ابوك واخوك وافوك وكذا الباقي بخلاف ما اذا افردت نحو وله اخ او اضيفت للياء نحو ان هذا اخي او كانت مثناة او مجموعة او مصغرة فتعرب في الاول والاخير بالحركات الظاهرة وفي الثاني بالمقدرة وفي التثنية والجمع اعراب المثنى والمجموع وكذا فم بالميم يعرب بالحركات نحو هذا فمك وذو التي بمعنى صاحب احترز عن الموصولة مبنية على الواو وفي جمع مذكر سالم بان لم يتغير نظم واحده سواء كان اسما او صفة نحو الزيدون والمسلمون وشرط الاول ان يكون علما لعاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب وشرط الثاني ان يكون وصفا له خاليا من التاء ليس من باب فعلاء فعلى ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وخرج بالسالم المكسر فاعرابه بالحركات كالمفرد وبالمذكر المؤنث وسياتي وناب عن الضم الف في المثنى وهو الدال على اثنين بزيادة الف او ياء ونون نحو قال رجلان وناب عنه نون في الافعال الخمسة يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وناب عن الفتح الف في اب واخوته نحو رايت اباك واخاك الى آخره وناب عنه ياء في الجمع السالم والمثنى نحو رايت الزيدين والزيدين و ناب عنه حذف نون في الافعال الخمسة نحو لن تفعلا ولن يفعلا الخ

وعن الكسر ياء في الثلاثة الاول وفتح فيما لا ينصرف وعن
السكون حذف آخر المعتل ونون الافعال المعرفة مضمر وعلم

وناب عنه كسرة في جمع مؤنث سالم وهو جمع بالف وتاء مزيدتين نحو
خلق الله السموات وخرج بالسالم المكسر وبما كانت الالف والتاء اصلية
كقضاة وابيات فتنصب بالفتحة اما رفع السالم وجره فعلى الاصل وناب عن الكسر
ياء في الثلاثة الاول اي باب ابوك والجمع والمثنى والنون فيهما لبيان حال الاضافة
من حال الافراد اذ تحذف في الاولى كالتنوين وناب عنه فتح فيما لا ينصرف وهو
ما كان فيه الف تانيث كحبلى وحمراء او على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد
وقناديل او معدولا او موازنا للفعل او عجميا او فيه تاء التانيث او
تركيب مزج او الف ونون زائدتين مع العلمية في الجميع او الوصف
في الاولين والاخير كعمر واخر واحمد واحمر وابراهيم وفاطمة وطلحة
وحضرموت وعثمان وسكران فان دخلته ال او اضيف صرف نحو
في المساجد وفي احسن تقويم ومن استثنى هاتين الحالتين فعلى
رايه انه حينئذ ممنوع الصرف وناب عن السكون حذف آخر
الفعل المعتل وهو ما آخره الف او واو او ياء نحو لم يخش ولم يغز
ولم يرم وحذف نون الافعال الخمسة نحو لم يفعلا ولم يفعلوا الخ
المعرفة عسر على ابن مالك حدها وحد النكرة عسر فالاولى عد اقسام المعرفة
لحصرها ثم يقال وما عدا ذلك نكرة فلهذا سلكنا هذا الصنيع فلزم
تقديم المعرفة وان كانت الفرع وهي سبعة مضمر وهو ما دل على متكلم او
حاضر او غائب وهو قسمان متصل وهو التاء مضموم للمتكلم مفتوح للمخاطب

ناسارة

فاشارة ومنادى فموصول فذو اللام فمضاف الى احدها فى التعريف ما الحق بها

مكسورة للمخاطبة والالف فى الواو والنون للمخاطب الغائب هى مرفوعة
والياء للمتكلم فى الكاف للمخاطب الهاء للغائب هى للنصب والجر ونا للمتكلم
وهى للثلاثة ومنفصل وهو للرفع انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن
وهو وهى وهما وهم وهن والنصب اياه متصلا به حروف دالة على التكلم والخطاب
والغيبة فعلم وهو المعين لمسماه بلا قيد سواء كان شخصا اسما لاولى العلم
كزيد او غيرهم كلاحق ومكة او كنية بان صدر باب او ام كابى الخير وام كلثوم او لقبا بان
اشعر بمدح او ذم كزين العابدين وانف الناقة او جنسا كثعالة للثعلب وام عريط
للعقرب وبرة للمبرة فاشارة وهو ذا للمذكر وتا للمؤنث وذان وتان رفعا وذين وتين
نصبا وجرا للمثنى واولا بالمد والقصر لجمعهما وهنا للمكان ويتصل بها فى
البعد كاف خطاب تتصرف بحسب المخاطب وحدها او مع اللام الا ان
تقدم الاسم هاء التنبيه ومنادى كيا رجل فموصول وهو الذى للمذكر
والتى للمؤنث ويثنيان كالاشارة والذين لجمع المذكر واللاتى لجمع المؤنث
وللجميع من للعالم وما لغيره وال لهما وسمى موصولا لوجوب صلته غير ال
بجملة خبرية مشتملة على عائد وال بوصف صريح فذو ال جنسية كانت
استغراقا نحو ان الانسان لفى خسر او لا نحو الرجل خير من المرأة او عهدية
نحو فيها مصباح المصباح اذ هما فى الغار ومضاف لاحدها كغلامى
وغلام زيد الى اخره والمضاف فى رتبة ما اضيف اليه الا المضاف
للمضمر فانه دونه ولذا عطف بالواو وكذا المنادى فانه فى مرتبة
الاشارة لان تعريفها بالقصد والمواجهة وعطفت الكناية بالفاء اشعارا

وعلامته قبول ال الافعال ماض مفتوح وامر ساكن ومضارع
مرفوع وينصب بلن واذن وكي ظاهرة وان كذا ومضمرة بعد اللام او
وحتى وفاء السببية وواو المعية المجاب بهما طلب ويجزم بلم ولما

بأن كان دون ما قبله النكرة اي غير السبعة المذكورة وعلامته قبول
ال المؤثرة التعريف كرجل بخلاف سائر المعارف فلا تقبلها ونحو الحسين
فيه للمح الصفة لا تؤثر التعريف الافعال ثلاثة ماض مفتوح اي مبني على
لفظا كضرب او تقديرا كعدا وتنوب عنه الضمة اذا اتصل به واو نحو ضربوا ويبنى
على السكون الذي هو الاصل في البناء وخرج عنه لمشابهة المضارع اذا اتصل به
ضمير رفع متحرك كضربت وامر ساكن اي مبني على السكون كاضرب وينوب عنه
الحذف في معتل الآخر كاخش وارم واغز ومضارع معرب
مرفوع اذا تجرد عن ناصب وجازم وينصب بلن نحو فلن ابرح
الارض واذن نحو اذن اكرمك لمن قال ازورك وكي نحو جئتك
كي تكرمني ظاهرة قيد في الثلاثة وان كذا اي ظاهرة نحو اعجبني
ان تقوم ومضمرة بعد اللام اي لام التعليل ولام الجحود نحو
ليغفر لك الله وما كان الله ليعذبهم وبعد او نحو لالزمنك
او تقضيني حقي وحتى نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول وفاء
السببية وواو المعية المجاب بهما طلب امر ونهي ودعاء واستفهام
او عرض او تحضيض او تمن او ترج او نفي مثاله في الفاء زرني فاكرمك
لا تطغوا فيه فيحل رب وفقني فلا ازيغ هل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا الا تنزل بنا فتصيب خيرا لولا تأتينا فتحدثنا يا ليتني كنت معهم

ولا واللام للطلب ان واذ ما ومهما ومن وما واي ومتى و
انى واين وحيثما وكلها للشرط المرفوعات الفاعل اسم قبله فعل تام

فافوز لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لا يقضى عليهم فيموتوا
ومثاله في الواو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وفي
الباء وخرج بفاء السببية وواو المعية غيرهما كالعاطفة والمستانفة فيجب
الرفع بعدهما نحو الم تسال الربع القواء فينطق لا تاكل السمك وتشرب اللبن و
يجزم لم ولما وهما للنفي نحو ان لم تفعل بل لما يذوقوا عذاب ولما ابلغ في النفي من
لم ولا واللام للطلب هو طلب الترك المسمى بالنهي في الاول نحو لا تترك وطلب
الفعل المسمى بالامر في الثانية نحو لينفق ذو سعة والدعا فيهما نحو
لا تؤاخذنا ليقض علينا ربك وان نحو ان يشاء يرحمكم واذما
نحو اذ ما تفعل افعل وهي للزمان وحرف كان بخلاف ما بعدها
ومهما نحو مهما تفعل افعل ومن نحو من يعمل سوءا يجز به
وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واي نحو اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ومتى نحو متى تقم اقم وانى نحو انى
تسافر اسافر وهما للزمان واين نحو اين تجلس اجلس
وحيثما نحو حيثما تسكن اسكن وهما للمكان وكلها للشرطي
ان وما بعدها التعليق امر على آخر فتجزم فعلين كما تبين ويسمى
الاول فعل الشرط والثاني جوابه المرفوعات ما ذكر منها سبعة الاول
الفاعل هو اسم قبله فعل تام او شبهه كالمصدر واسم الفاعل واسم الفعل
والظرف نحو قام زيد ولله على الناس حج البيت من استطاع زيد

او شبهه النائب عنه مفعول به او غيره عند عدمه اقيم مقامه
ان غير الفعل بضم اول متحرك منه وكسر ما قبل آخره ماضيا او
فتحه مضارعا المبتدأ اسم عري عن عامل غير مزيد ولا ياتي نكرة
ما لم يفد

قائم ابوه هيهات العراق عندك زيد فخرج بالاسم الفعل فلا يكون فاعلا
وبالقبلية المبتدأ نحو زيد قائم وافاد ان الفاعل لا يتقدم على الفعل وبالتام
مرفوع النواسخ نحو كان زيد قائما الثاني النائب عنه هو مفعول به او غيره
كمصدر وظرف ومجرور عند عدمه اقيم مقامه في الرفع ووجوب التاخير و
العمدية فلا يحذف نحو ضرب زيد فاذا نفخ في الصور نفخة وجلس عندك
او في الدار ولا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجوده ان غير الفعل الرافع له بضم اول متحرك
منه مطلقا ماضيا كان او مضارعا اوله حركة ام لا كضرب يضرب واستخرج ويستخرج
وكسر ما قبل آخره ان كان ماضيا وفتحه ان كان مضارعا كالامثلة
المذكورة فان كانت عينه حرف علة واوا وياء كقال وباع استثقلت
الكسرة في الماضي عليهما فنقلت الى الفاء وسكنتا فتسلم اليا وتقلب الواو يا
كقيل وبيع وقلبتا الفا في المضارع كيقال ويباع لتحركهما الآن وانفتاح
ما قبلهما في الاصل الثالث المبتدأ هو اسم صريحا او مأول عري عن
عامل غير مزيد كزيد في زيد قائم وان تصوموا خير لكم اي وصيامكم
فخرج الفعل والاسم المقترن بعامل غير مزيد كدخول النواسخ و
غيرها ولا يضر العامل المزيد كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله
ولا ياتي نكرة لم يفد فان افاد وذلك بان يكون عاما او خاصا
بوصف وغيره نحو كل يموت ومن جاءك فهو حر ورجل عالم جاءني

وخبره مفرد وجملة بروابط وشبههما واصله التاخير و
يجب للالتباس و يجب تصديره فيجب منهما واسم كان وامسى واصبح

وغلام رجل حاضر والرابع خبره وهو المسند اليه خرج الفاعل وسائر
المرفوعات ثم هو قسمان مفرد نحو زيد قائم وجملة اسمية او فعلية انما تكون
خبرا برابط يصححها وهو ضمير نحو زيد ابوه قائم او قام ابوه او اشارة نحو ولباس
التقوى ذلك خير ويستغنى عنه ان كانت عينه في المعنى نحو قولي لا اله الا الله و
شبهها عطف على جملة نحو الظرف والمجرور ويتعلقان حينئذ بفعل او وصف
محذوف وجوبا نحو زيد عندي وزيد في الدار واصله اي الخبر
التاخير واصل المبتدأ التقديم لان الخبر وصف في المعنى و
حق الوصف التاخير ويجوز تقديمه نحو قائم زيد ويجب
الاصل للالتباس بان يكونا معرفتين او نكرتين مستويتين او
قرينة نحو زيد صديقي بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنونا بنو ابنائنا
او كان الخبر فعلا فيلتبس المبتدأ بالفاعل نحو زيد قام فان رفع ضميرا
بارزا نحو الزيدان قاما او الزيدون قاموا جاز التقديم لامن اللبس او كان
محصورا نحو ما زيد الا شاعر فلو قدم اوهم انحصار الشعر في زيد فان
قصد وجب التقديم ويجب تصدير واجبه اي واجب التصدير منهما
اي من المبتدأ والخبر كالاستفهام نحو من منجبي واين زيد ومدخول
لام الابتداء نحو لزيد قائم ولقائم زيد ومرجع ضمير هو الخبر نحو
في الدار صاحبها او على التمرة مثلها زبدا والخامس اسم كان وامسى
واصبح واضحى وظل وبات وصار نحو كان زيد قائما الى آخره ولا نظر لها

واضحى وظل وبات وصار وما تصرف منها وليس وفتئ وبرح
وانفك وزال تلو نفي او شبهه ودام تلو ما وخبر ان وان وكان
ولكن وليت ولعل ولا بد غير ظرف في خبر كان المنصوبات

وما تصرف منها اي المذكورات بخلاف ما بعدها فلا يتصرف وذلك
كالمضارع والامر والوصف والمصدر نحو لم اك بغيا وكونوا حجارة و
ليس بلا شرط ايضا ولا يتصرف نحو ليس زيد قائما وفتئ وبرح وانفك و
زال الاربعة بشرط ان تكون تلو نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام ظاهرا
او مقدرا ويأتي منها المضارع والوصف فقط نحو ما زال زيد قائما ولا تزال
ذاكر الموت تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ودام تلو ما المصدرية الظرفية
نحو ما دمت حيا ولا يتصرف والسادس خبر ان بالكسر وان بالفتح وهما
للتوكيد نحو ان الله غفور رحيم ذلك بان الله هو الحق وكان وهي
للتشبيه نحو كان زيدا اسد ولكن وهي للاستدراك نحو زيد
شجاع لكنه بخيل وليت وهي للتمني نحو ليت الشباب يعود و
لعل وهي للترجي في المحبوب نحو لعل الحبيب محسن و
تكون للتوقع في المكروه نحو لعل العدو قادم والفرق بين الترجي و
التمني اشتراط امكان الاول دون الثاني ولا بد في هذا الخبر حال
كونه غير ظرف لضعفها وعدم تصرفها بخلاف خبر كان واخواتها الا
ليس وما بعدها اما الظرف ومثله المجرور فيغتفر تقدمه لتوسعهم
نحو ان لدينا انكالا ان علينا للهدى والسابع خبر لا النافية
للجنس نحو [illegible] لا احد اغير من الله عز وجل المنصوبات

المفعول به ما وقع عليه الفعل والاصل تاخيره ويجب
للالتباس والمصدر ما دل على الحدث فان وافق لفظ فعله
فلفظي والا فمعنوي ويذكر لبيان نوع وعدد وتوكيد ظرف
زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومسا ووقت وحين
ومكان كالجهات

منها المفعول به وهو ما وقع عليه الفعل اي تعلق به حقيقة نحو ضربت زيدا
او مجازا نحو اردت السفر والاصل تاخيره عن الفاعل لانه فضلة ويجوز
تقديمه نحو ضرب عمروا زيد ويجب الاصل للالتباس بان قدر اعرابهما ولا
قرينة نحو ضرب موسى عيسى بخلاف ما اذا كان قرينة نحو اكل الكمثرى يحيى
او كان محصورا نحو ما ضرب زيد الا عمرا او انما ضرب زيد عمرا اذا قصد
حصر الفاعل وجب تاخيره ومنها المصدر وهو ما دل على الحدث نحو ضربت
ضربا فان وافق لفظ فعله كهذا المثال فلفظي والا بان وافق معنا دون لفظه
فمعنوي كقعدت جلوسا ويذكر اي المصدر الذي هو من المنصوبات ويسمى
مفعولا مطلقا لبيان نوع كسرت سير الامير وعدد كضربت
ضربتين وتوكيد نحو والصافات صفا وكلم الله موسى تكليما اما المصدر
لغير ما ذكر فليس من المنصوبات ولا يسمى مفعولا مطلقا نحو اعجبني
ضربك ومنها الظرف وهو قسمان زمان كيوم وليلة وغدوة
وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين وكلها تقبل النصب
نحو سرت يوما وليلة الى آخرها وقد يخرج عنه نحو يوم
الخميس مبارك ومكان كالجهات الست وهي فوق وتحت وخلف و
امام ويمين وشمال نحو جلست فوقك الى آخره وعند ومع

السّت عند ومع وتلقاء والمفعول له مصدر معلل بفعل شاركه في الفاعل والوقت والمفعول معه التالي واوا ومع بعد فعل او ما فيه معناه وحروفه والحال وصف فضلة مبين للمبهم من الهيئة وحقه

وتلقاء كزيد عندك وجلست معك وتلقاءك ومنها المفعول له وهو مصدر معلل بفعل شاركه في الفاعل والوقت نحو ضربت زيدا تاديبا فخرج غير المصدر والمصدر غير المعلل والمعلل الذي لم يشاركه فعله في الفاعل والوقت فيجر الجميع باللام ونحوها نحو سرى زيد للعشب والموت وابنوا للخراب جئتك لاكرامك لي تقضت لنوم ثيابها وقد يجر بها مع استيفاء الشروط نحو ضربته للتاديب ومنها المفعول معه وهو التالي واو مع بعد فعل او ما فيه معناه وحروفه من الصفات نحو سرت والنيل وانا سائر والنيل فخرج التالي لواو من غير تقدم ما ذكر نحو كل رجل وضيعته او بتقدم ما فيه معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة او هاء التنبيه نحو هذا لك واباك فليس بمفعول معه وفهم من قولي بعد انه لا يتقدم عليه وانه هو العامل لا الواو وهو كذلك فيهما ومنها الحال وهو وصف اي مشتق فضلة اي ليس احد جزئي الكلام مبين للمبهم من الهيئة نحو جاء في زيد راكبا فراكبا مشتق بعد تمام الكلام مبين هيئة مجيء زيد وقد يكون غير وصف اذا اول به نحو كر زيد اسدا اي كاسد وقد لا يجوز حذفه نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وهو داخل في الفضلة بالمعنى السابق وحقه ان يكون نكرة وقد يكون معرفة بتاويل نحو جاء الجم الغفير

ان يكون نكرة من معرفة ومستقلا وعامله او شبهه و
التمييز نكرة مفسر المبهم من الذوات كالمقدار والعدد والنسبة فيكون
منقولا من فاعل او مفعول او غيره او غير منقول المستثنى
ان كان

اى جميعا او ادخلوا الاول فالاول اى واحدا فواحدا وان يأتى من معرفة
وقد يأتى من نكرة حيث يصح الابتداء بها نحو فى اربعة ايام سواء و ان
يكون منتقلا اى وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتمك حديدا و
عامله فعل كما تقدم او شبهه سواء كان فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيد
مسافر راكبا او لا كالاشارة نحو هذا بعلى شيخا والتمنى والتنبيه نحو ها
ومنها التمييز وهو نكرة مفسر للمبهم من الذوات وهذا مخرج الحال
والذوات كالمقدار نحو شبر ارضا وقفيز برا ورطل زيتا والعدد نحو
احد عشر كوكبا او النسبة عطف على الذوات فيكون حينئذ
منقولا من فاعل نحو طاب زيد نفسا اصله طابت نفس زيد او
من مفعول نحو غرست الارض شجرا اصله شجر الارض او غيره
نحو انا اكثر منك مالا اصله مالى اكثر من مالك فحول عن المبتدا
او غير منقول نحو لله دره فارسا وقد يكون معرفة لفظا فيأول نحو
وطبت النفس يا قيس عن عمرو اول على زيادة اللام ومنها المستثنى
وانما يكون من المنصوبات ان كان مستثنى بالا من موجب نحو
فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ اِلَّآ اِبْلِيْسَ فان كان
المستثنى منه منفيا تاما بان ذكر جاز البدل مع جواز النصب
نحو ما فعلوه الا قليل قرئ بالرفع والنصب ومثل النفى فيما ذكر النهى

بالا من موجب فان كان منفيا تاما جاز البدل او فارغا فعلى
حسب العوامل و بغير و سوى جر او بخلا و عدا و حاشا جاز
نصبه و جره و المنادى ان كان غير مفرد او نكرة غير مقصودة نصب و ان
كان مفردا او نكرة مقصودة ضم و اسم لا النافية للجنس ان كان
غير مفرد

والاستفهام والكلام في الاستثناء المتصل اما المنقطع بان كان من
غير الجنس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الا الحمير او فارغا بان حذف
المستثنى منه فعلى حسب العوامل التي قبله يعرب نحو ما جاء الا زيد ما رأيت
الا زيدا او ما مررت الا بزيد او كان بغير و سوى بالكسر و الضم مقصورا و بالفتح ممدودا
جر باضافتهما نحو جاء القوم غير زيد او سوى زيد و يعرب المستثنى بالا في احواله السابقة
او كان بخلا و عدا و حاشا جاز نصبه على انها افعال فاعلها مستتر
راجع الى البعض المفهوم من الكلام قبله و جره على انها حروف جر
نحو قاموا خلا زيدا او عدا عمرا و عمرو و حاشا بكرا و بكر فان
وصلتا بما بالاولين تعينت فعليتهما فوجب النصب و لا يوصل بحاشا و منها
المنادى بيا او الهمزة او اي او ايا او هيا وانما ينصب ان كان غير
مفرد بان كان مضافا نحو يا عبد الله او شبيها به بان كان ما بعده
من تمام معناه نحو يا طالعا جبلا او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي فان كان مفردا علما او نكرة مقصودة ضم اي بني على
الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب نحو يا زيد و يا رجل فان كان مبنيا
قبل النداء على غيره قدر بناؤه عليه كيا سيبويه و منها اسم لا النافية
للجنس وانما ينصب ان كان غير مفرد اي مضافا او شبيهه

والا ركبت ان باشرت والا رفع فان كررت جاز فتح الثاني و
نصبه وتركيبه ان ركب الاول وان رفع لم ينصب الثاني ومفعولا
ظن وحسب وخال وزعم وعلم ورأى ووجد وجعل وافعال
التصيير

كالمتاذي نحو لا صاحب بر ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر والا بان كانت مفردة
ركب معها وبني على الفتح لتضمنه معنى من الجنسية مع نصب محله نحو لا رجل
في الدار ان باشرت مدخولها اشترط لعملها النصب لفظا او محلا والا بان فصل
بينها وبينه رفع نحو لا فيها غول فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز رفع
الثاني ونصبه بتنوين وتركيبه بلا الثانية ان ركب الاول فالرفع على
اعمالها او عطفها على جملة لا الاولى مع ما بعدها والنصب عطفا على
محل اسم لا الاولى والتركيب باستقلال لا ومن الاول لا ام لي ان كان
ذلك ولا اب ومن الثاني لا نسب اليوم ولا خلة ومن الثالث
لا بيع فيه ولا خلة وان رفع الاول لم ينصب الثاني بعده نصب
محل الاول المعطوف عليه بل رفع ايضا اهمالا للثانية كالاولى نحو لا
بيع فيه ولا خلة او ركب استقلالا لا نحو لا لغو فيها ولا تاثيم ومنها
مفعولا ظن وحسب وخال بمعناهما وزعم وعلم لا بمعنى عرف
ورأى لا بمعنى ابصر ووجد بمعنى علم وجعل بمعنى اعتقد نحو
ظننت زيدا قائما الى آخره وافعال التصيير وهي اتخذ وصير
وهب وتخذ وترك وجعل لا بمعنى اعتقد او خلق نحو واتخذ الله
ابراهيم خليلا فجعلناه هباء منثورا واصل المفعولين المبتدا والخبر
ومنها خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها وتقدم مثالها والله

خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها المجرورات مجرور بالاضافة
بتقدير من او اللام او في وبالحرف وهو من الى وعن وعلى
وفي ورب والباء والكاف واللام ومذ ومنذ والواو والتاء

اعلم بالصواب المجرورات ثلثة مجرور بالاضافة اى بسببها بتقدير من
فيما هو بعض المضاف اليه نحو خاتم حديد واللام فيما هو ملكه او مختص به
نحو غلام زيد وباب الدار او في في ظرفه نحو مكر الليل ثم الجار للمضاف اليه قال سيبويه
المضاف وابن مالك الحرف المقدر فعلى الثانى الباء في بتقدير التعدية تتعلق بمجرور
وعلى الاول للمصاحبة والملابسة وتقدم اول هذا الفن ان الجر بالاضافة
ضعيف في لغة نفيسة بما تقدم من التاويل ومجرور بالحرف وهو اى
الحرف الجار بمعنى الحروف من لابتداء الغاية نحو من المسجد
الحرام والى لانتهاء الغاية نحو الى المسجد الاقصى وعن للمجاوزة
نحو رميت السهم عن القوس وعلى للاستعلاء نحو جلست على
السرير وفي للظرفية نحو الماء في الكوز ورب للتقليل نحو رب رجل لقيته
والباء للالصاق نحو بزيد داء والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد و
اللام للملك والاختصاص نحو المال لزيد والجل للفرس ومذ و
منذ ولا يجران الا اسم الزمان غير المستقبل وهما في الماضى
بمعنى من نحو ما رايته مذ او منذ شهر وفي الحاضر بمعنى في
نحو ما رايته مذ او منذ يومنا والواو والتاء ولا يجران الا في القسم
نحو والله وتالله ويختص الواو بالظاهر والتاء بالله فهذه اصول معانى
الحروف المذكورة وقد تاتى لغيرها للتجاوز وجاء الاسم بعد الواو في تمييز

وبالمجاورة في نعت وتاكيد التوابع النعت تابع مكمل ما سبق
موافق له في اعراب وتنكير وفرعه وفي تذكير وافراد وفرعهما
ان كان حقيقيا العطف بيانا كالنعت ونسق بواو وفاء وثم واو

القسم نحو زيد كوجه البحار خبر سده له انما هو برب مضمرة لانها فلا يرد
على الحصر ومجرور بالمجاورة اى بمجاورة المجرور وذلك مسموع في نعت حكى هذا
جحر ضب خرب الاصل بالرفع صفة لجحر وتاكيد كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات
كلهم والاصل بالنصب تاكيد ذوي ولا يجري ذلك في غيرهما من التوابع التوابع في
الاعراب اربعة الاول النعت وهو تابع جنس مكمل ما سبق بايضاحه او
تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب فتحرير رقبة مؤمنة فصل نخرج سائر
التوابع موافق له في اعراب من رفع او نصب او جر وتنكير و
فرعه اى تعريف حقيقيا كان او سببيا كالمثالين السابقين و
قولك جاء زيد العالم ابوه وامراة عالم ابوها وفي تذكير وافراد وفرعهما
اى تانيث وتثنية وجمع ان كان حقيقيا بان كان معناه لما قبله نحو
جاءت هند العالمة والرجلان العالمان والرجال العالمون بخلاف ما
اذا كان سببيا اى معناه لما بعده فيلزم الافراد وتذكيره وتانيثه بحسب
تاليه نحو جاء الزيدون العالم ابوهما والرجال العالم اباؤهم وهند
العالم ابوها والعاقلة امها الثاني العطف وهو بيان كالنعت في
معناه وهو تكميل ما سبق وموافقته في الاعراب وما ذكر بعده
ولا يكون معناه لما قبله ويفارق النعت في انه لا يكون مشتقا نحو
نحو اقسم بالله ابو حفص ونسق بواو لمطلق الجمع نحو جاء

وام وبل ولا ولكن وحتى التوكيد لفظى بتكراره و معنوى بالنفس والعين وكل واجمع وتوابعه

زيد فعمرو فيصدق بمجيئه قبله ومعه وبعده وفاء للترتيب للتعقيب نحو جاء زيد فعمرو وتزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وثم بتراخ نحو اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره واو للشك نحو جاء زيد او عمرو وام للتفصيل بعد الهمزة نحو اجاء زيد ام عمرو وازيد افضل ام عمرو وبل للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا ولا للنفى نحو جاء زيد لا عمرو ولكن للاستدراك نحو جاء زيد لكن عمرو لم يجئ وحتى للغاية فى الرفعة او الخسة نحو مات الناس حتى الصالحون واهاننى الناس حتى الحجامون الثالث التاكيد وهو قسمان لفظى بتكرار اللفظ اسما كان نحو كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاءنى زيد زيد او فعلا نحو قام قام او حرفا نحو نعم نعم او جملة نحو لك الله على ذا كا لك الله لك الله ومعنوى ويكون بالنفس والعين مع ضمير المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها والزيدان او الهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن وكل واجمع ولا يؤكد بهما الا ذو اجزاء حسا او حكما نحو جاء القوم كلهم اجمعون والهنود كلهن اجمع وبعت العبد كله اجمع والجارية كلها جمعاء ولا يستعملان فى المثنى وتوابعه اى اجمع وهى اكتع وابصع وابتع ولا يؤكد بها دون اجمع ولا تتقدم عليه كما فهم من قولى وتوابعه بخلاف اجمع مع كل على المختار قال الله تعالى انا لمنجوهم اجمعين و

البدل شئ من شئ وبعض من كل واشتمال وغلط

الصحيحين فصلوا جلوسا اجمعون فله سلبه اجمع الرابع البدل وهو اقسام شئ من شئ نحو جاء زيد اخوك وهو احسن من التعبير بكل من كل لاستعماله في اسماء الله تعالى ولا يطلق عليه كل بخلاف شئ

وبعض من كل نحو اكلت الرغيف ثلثه واشتمال نحو اعجبني زيد علمه وغلط بان سبق لسانك الى غير مقصود فاستدركته نحو جاء زيد الفرس والاحسن ان تقول بل الفرس

علم التصريف

علم يبحث فيه عن ابنية الكلم واحوالها صحة واعلالا الاسم
ثلاثي وله فعل مثلث الفاء مربع العين ورباعي وخماسي ومزيده
سداسي وسباعي والفعل ثلاثي له فعل مثلث العين ورباعي
وله فعلل ومزيده خماسي وسداسي تفعلل وافعنلل وافعلل

علم التصريف

علم جنس يبحث فيه عن ابنية الكلم اي ذواتها كاوزان الاسم و
الفعل بانواعهما والمصدر والصفات وفي ما يتعلق بهما واحوالها صحة واعلالا
كالزيادة والحذف والابدال والادغام وبذلك يخرج سائر العلوم
الاسم ثلاثي وله فعل مثلث الفاء اي مفتوحها ومكسورها ومضمومها ومربع
العين بالحركات الثلث والسكون فيبلغ اثني عشر ثمانية منها تتفق في
اربعة امثلتها فرس كبد عضد فلس عنب ابل حبك جذع صرد ذئل عنق
برد لكن بناء حبك مهمل وبناء فعل قليل ورباعي كجعفر وخماسي كسفرجل
هذه اوزانه الاصول ومزيده سداسي كانطلاق وسباعي كاستخراج
ولا يزيد عليها الا بتاء التانيث او نحوها ولا ينقص عن ثلثة الا بالحذف
كيد ودم والفعل ثلاثي وله فعل مثلث العين مفتوح الفاء كضرب
علم وشرف ما بضم الفاء فهو فرع مفتوحها ورباعي وله فعلل كدحرج
ومزيده خماسي وسداسي ولا يزيد عليه وله اوزان تفعلل كتدحرج
وافعنلل كافرنقس وافعلل كاقشعر وافعل كاكرم وفعل كفرح

وافعل وفعل وفاعل وتفاعل وتفعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال فان سلمت اصوله الموزونة بفعل من حرف علة وهي واي فصحيح والا فمعتل فبالفاء مثال والعين اجوف وذو الثلثة واللام منقوص وذو الاربعة وبحرفين لفيف مقرون ان توالتا والا مفروق وما نصب المفعول به متعد وغيره لازم المضارع بزيادة حرف.

وفاعل كقاتل وتفاعل كتخاصم وتفعل كتكسر وافتعل كاجتمع وانفعل كانقطع واستفعل كاستخرج وافعل بتشديد اللام كاحمر وافعال كاحمار فان سلمت اصوله اي حروفه الاصلية وهي الموزونة اي القابلة عند الوزن بفعل بخلاف غيرها فان الزائد يوزن بلفظه كضرب وزنه فعل فكله اصول وضارب وزنه فاعل فالفه زائدة من حرف علة وهي اي حروف العلة بمعني حروفها الثلثة الواو والالف والياء يجمعها قولنا واي فصحيح والا اي وان لم تسلم اصول منها بان كان فيها احدها فهو معتل فبالفاء اي فالمعتل بالفاء مثال اي يسمي بذلك لمماثلة الصحيح في عدم التغير كوعد ومعتل العين كقال اجوف لان حرف العلة جوفه وذو الثلثة لانه يصير عند اسناده الي تاء الفاعل علي ثلثة احرف كقلت ومعتل اللام كرضي منقوص لنقصان اخره من بعض الحركات وذو الاربعة لصيرورته عند اسناده الي التاء علي اربعة احرف كرضيت والمعتل بحرفين لفيف ثم هو مقرون ان توالتا كطوي والا مفروق كوعي وما نصب المفعول به من الافعال فهو متعد لتعديه اليه وغيره بان لم ينصبه وان نصب سائر المفاعيل

المضارعة وهي تأتي على الماضي فان كان مجردا على فعل ثلث عينه
وشرط الفتح لها كونها او اللام حرف حلق او فعل فتحت او فعل
ضمت وفي غيره يا كسر ما قبل آخره ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة
فيفتح ويضم حرف المضارعة من رباعي ولو بزيادة ويفتح من غيره
الامر من ذي همزة يفتتح به ومن غيره بتالي حرف المضارعة

لازم كقام وجلس المضارع بناؤه بزيادة حرف المضارعة وهي مجموع أنيت اى النون
والهمزة والياء والتاء على صيغة الماضي فان كان الماضي مجردا على فعل
بالفتح ثلث عينه اى المضارع كضرب يضرب ونصر ينصر وسال
يسال لكن شرط الفتح لها كونها اى العين واللام حرف حلق وهو
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كراى يرى ومنع يمنع ومنح يمنح
وكلأ يكلأ بخلاف ما اذا كانا غيره وشذ نحو ابى يابى او كان الماضي على فعل
بالكسر فتحت عين المضارع كعلم يعلم او على فعل ضمت
عينه كحسن يحسن وغيره اى غير المجرد وهو المزيد يكسر
ما قبل آخره ابدا ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة فيفتح
كيتعلم ويتكسر ويتدحرج ويضم حرف المضارعة من رباعي
اى مما ماضيه اربعة احرف ولو بزيادة كدحرج يدحرج
واجاب يجيب واكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقاتل و
يفتح من غيره وهو الثلاثي والخماسي والسداسي كيقعنسس ويقشعر
ويجتمع وينقطع ويستخرج ويحمر والاصل يحمرر الامر هو مبني
من المضارع فان كان من ذي همزة اى مما اول ماضيه همزة قطع

ان كان متحركا فان كان ساكنا في الوصل مضموما ان تلاه ضم واله مكسورا وحركة ما قبل اخره كالمضارع المصدر لفعل وفعل متعد فعل ولازما فعول وفعل ولفعل فعولة وفعالة ولافعل افعال وفعل

تفعيل وتفعلة وفعللة فعللة وفاعل فعال ومفاعلة وما اوله همزة فالمصدر وزنه بكسر ثالثه والف قبل آخره

او وصل فانه يفتح به نحو اكرم واستخرج وان كان من غيره افتتح بتاليه حرف المضارعة بعد حذفه ان كان التالي متحركا نحو دحرج فان كان ساكنا في الوصل ابتدي بهمزة الوصل يفتتح بها مضموما ان تلاه ضم نحو اخرج والا بان تلاه فتح او كسر افتتح به مكسورا نحو اعلم واضرب وحركة ما قبل اخره اي الامر كالمضارع فتحا وضما وكسرا وقد تقدم ذلك المصدر لفعل بالفتح وفعل بالكسر حال كونهما متعديين فعل بالفتح والسكون كضرب ضربا وفهم فهما والفعل بالفتح حال كونه لازما فعول بالضم كخرج خروجا وفعل بالكسر لازما له فعل بالفتح كفرح فرحا ولفعل بالضم فعولة بضم الفاء والعين كصعب صعوبة وفعالة بفتحها كجزل جزالة وفعل له تفعيل كفرح تفريحا وتفعلة ان كان معتلا كزكي تزكية وفعلل له فعللة كدحرج دحرجة وفاعل له فعال ومفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وما اوله همزة للوصل من الماضي فالمصدر له وزنه بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره كانتصر انتصارا واقتدر اقتدارا واجتمع اجتماعا وانقطع انقطاعا واستخرج استخراجا واحمر احمرارا

وما اوله تاء وزنه بضم رابعه المرة من غير ثلاثي بتاء ومنه ان عري بفعلة والهيئة بفعلة الآلة مفعل ومفعال ومفعلة المكان من ثلاثي على مفعل بالكسر ان كان مثالا ومن غيره بلفظ المفعول الصفات الفاعل والمفعول من غير الثلاثي بزنة المضارع وابدال اوله ميما مضمومة وبكسر متلو الآخر في الفاعل وبفتح في المفعول

وما اوله تاء فمصدره وزنه بضم رابعه كتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا وتكسر تكسرا المرة بناؤها من غيرها ثلاثي بتاء تزاد على المصدر كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ومنه اي من الثلاثي ان عري من التاء بفعلة بالفتح نحو ضرب ضربة فان لم يعر منها ثلاثيا او غيره فبالوصف كرحم رحمة واحدة واستعان استعانة واحدة والهيئة من الثلاثي بناؤها بفعلة بالكسر كجلست جلسة الخطيب ولا تبنى من غير الثلاثي الآلة بناؤها مفعل ومفعال ومفعلة بكسر اولها وفتح ثالثها في الاشهر كمغزل ومسوال ومطرقة وفي غير الاشهر منخل ومسقط ومدهن المكان بناؤه من ثلاثي على مفعل بفتح اوله والعين ان لم يكن مثالا كمذهب بالكسر للعين ان كان مثالا كموعد ومن غيره اي غير الثلاثي بلفظ المفعول وسيأتي كمستخرج لمكان الاستخراج الصفات اي بناؤها الفاعل والمفعول من غير الثلاثي يكونان بزنة المضارع وزيادة ابدال اوله ميما مضمومة فيهما وبكسر متلو الآخر اي ما قبله في اسم الفاعل وبفتح في اسم المفعول كمدحرج ومدحرج ومتدحرج ومتدحرج ومستخرج ومستخرج وبناؤهما منه اي من الثلاثي بزنة فاعل في الفاعل

وصفه وزنه فاعل ومفعول لكن لفعل وافعل وفعلان و
لفعل فعل وفعيل حروف الزيادة سألتمونيها الالف والواو
والياء مع اكثر من اصلين والهمزة مصدرة او مؤخرة والميم
مصدرة والنون بعد الف زائدة وفي نحو غضنفر وفيما مر والتاء
في نحو مسلمة

وزنه مفعول في المفعول كضارب في مضروب وكاتب في مكتوب لكن لفعل
بالكسر فعل كذلك وصفا كفرح فهو فرح وافعل كسود فهو اسود وفعلان
كشبع فهو شبعان ولفعل بالضم فعل بالسكون كضخم فهو ضخم وفعيل كجمل
فهو جميل هذه الاوزان صفة مشبهة حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك
سألتمونيها الالف والواو والياء تكون زائدة مع اكثر من اصلين كضارب وعجوز
وقضيب لا مع اصلين فقط كقال وسوط وبيت الهمزة تكون زائدة مصدرة
قبل ثلاثة اصول او مؤخرة بعدها كاصبع وحمراء لاخلافها وسطا او اولا او
اخرا بدون ثلاثة اصول واولا بالاخر والميم تكون زائدة مصدرة قبل ثلاثة
اصول كمخرج لا في الوسط ولا في الآخر والنون تكون زائدة بعد الف
زائدة كندمان لا اصلية كرمان وفي الوسط ساكنة نحو غضنفر اسم
للاسد لا في نحو غير الوسط كعنبر ولا في الوسط متحركة كغرنيق
وتكون زائدة فيما مر من ابنية الفعل نحو اقتتل وانفعل وبابهما من
المضارع والامر والمصدر والصفات وفي مضارع المتكلم ومن معه
مطلقا والتاء تكون زائدة في وصف المؤنث نحو مسلمة وفيما مر من
تفعل وتفاعل وتفعلل وافتعل وبابها ومضارع المخاطب والسين
تكون زائدة معها اي التاء في استفعال وبابه والهاء تكون

وما مر والسين معها في استفعال والهاء في الوقف واللام في
الاشارة الحذف يطرد في فاء مضارع وامر ومصدر من المثال
وهمزة افعل في مضارعه ووصفيه واحد مثلي ظل ومس
واحس مبنيا على السكون مكسورا اول الاولين ومفتوحا واحد
تائين اول مضارع الابدال احرف طويت دائما فتبدل الهمزة
من ياء

زائد في الوقف كلمة ولم نتره وردها واللام تكون زائدة في اسم الاشارة
المبعيد كذلك وثالث هذا الحذف فيطرد في فاء المضارع والامر و
مصدر من المثال كيعد عدة لوقوعها في المضارع وهي واو ساكنة بين
ياء وكسرة وحمل عليه الامر وعوض منها الهاء في المصدر وفي همزة افعل في
مضارعه ووصفيه اي في اسم الفاعل والمفعول منه كاكرم ويكرم ونكرم ويكرم و
مكرم ومكرم الاصل اكرم استثقلوا فيه اجتماع الهمزتين فحذفت احديهما وحمل
عليه الباقي طردا للباب وفي احد مثلي ظل ومس واحس اي اللام والسين فيهما
الاولى او الثانية حال كون كل منها مبنيا على السكون بان اسند
الى ضمير الرفع المتحرك مكسورا اول الاولين اي ظاء ظل وميم مس
ومفتوحا نحو ظلت وظلت ومست ومست واحست الاصل
ظللت ومسست واحسست وفي احد التائين اول مضارع نحو
تنزل الملئكة و نارا تلظى الاصل تتنزل وتتلظى وعلة الحذف في هذه
المواضع التخفيف وهل المحذوف فيها الاول والثاني قولان الابدال
احرف ثمانية يجمعها قولك طويت دائما فتبدل الهمزة من ياء اذا
تطرفت بعد الف زائدة او وقعت عينا في اسم فاعل الاجوف نحو رداء

نحو رداء وبائع وواو نحو كساء وقائم واصل ومن مد جمع مفاعل وثاني حرفي لين اكتنفا والياء من واو نحو صيام وثياب ورضي والف نحو مصابيح ومصيبيح والواو من الف كبويع وياء كموقن وتهو والالف من ياء وواو كباع وقال والميم من

والاصل رداى وبايع بالهمزة والاصل بالياء ومن واو كذلك نحو كساء الاصل كساو وقائم بالهمزة والاصل بالواو وخرج بالتطرف في الاولين نحو بباين ويعاون وبتقديم الالف نحو ظبي ودلو بزيادتهما نحو راى وواو وتبدل الهمزة ايضا من اولى واوين بينت ثانيهما منقلبة عن الف فاعل نحو اواصل اصله وواصل بخلاف ووفي وتبدل ايضا من مد جمع مفاعلة كالقلائد والصحائف والعجائز ومن ثاني حرفي لين اكتنفاه اى مد مفاعل بان وقع احدهما قبله والاخر بعده كاوائل وعيائل وسيائق والياء تبدل من واو في مصدر الاجوف الموزون بفعال نحو صيام والاصل صوام وصى وفي جمع اسم معتل العين معلا او ساكنا نحو ثياب ديار جمع ثوب ودار وفي آخر بعد كسر نحو رضي اصله رضو لانه من الرضوان وتبدل الياء من الف اذا تلت كسرة نحو مصابيح ومصيبيح جمع مصباح ومصغره والواو تبدل من الف اذا وقعت بعد ضمة كبويع من بايع ومن ياء بعدها ساكنة في مفرد او متطرفة لام فعل كموقن وتهو والاصل ميقن وتهى من اليقين والنهي وهو كمال العقل والالف تبدل من ياء وواو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كباع وقال اصلهما بيع وقول بخلاف البيع والقول

نون ساكنة قبل باء والتاء من فاء افتعال لينا كاتسر والطاء
من تائه تلو مطبق والدال منها تلو دال وذال وزاي الادغام
ادخال حرف ساكن في مثله متحرك ويجب ما لم يتصل به ضمير
رفع متحرك فيمتنع او يجزم فيجوز فان لم يفك حرك الثاني
بالفتح او الكسر فان كان مضموم العين فبالضم ايضا كذا في الامر

نحو عوض والميم تبدل من نون ساكنة قبل باء سواء كان في كلمة او في
كلمتين نحو انبذ من بت و [illegible] ل من تاء افتعال اذا كان لينا كاتسر في
الاصل ايتسر بخلاف همزة كاتزر نحو شذ اتزر والطاء تبدل من تائه اي افتعال الا
اذا كانت فاؤه حرف مطبق هو الصاد والضاد والطاء والظاء نحو مصطفى و
مضطر ومطوع ومظطلم في الاصل مصتفي و مضتر ومطتوع في مظتلم والدال
تبدل منها اي تاء الافتعال اذا كانت فاؤه دالا وذالا وزايا نحو ادان وازداد وادكر
والاصل ادتان، ازتاد واذكر الادغام ادخال حرف ساكن في مثله
متحرك هو بالجر صفة مثل وان كان مضاف لان الاضافة لا تفيد تعريفا
ويجب اي الادغام عند اجتماع المثلين كرد يرد وشد يشد ما لم يتصل به ضمير
رفع متحرك فيمتنع ويجب الفك بسكون ما قبله في اول المدغم كرددت ورددنا
رددت بخلاف ضمير الرفع الساكن فيجب معه الادغام كردا وردوا او يجزم
الدر فيجوز الادغام كالفك نحو لم يرد ولم يردد فان لم يفك بان ادغم حرك
الثاني بالفتح للخفة او الكسر لالتقاء الساكنين وان كان مضموم العين فبالضم ايضا
اتباعا لها وكذا الامر اي يجوز فيه الادغام والفك في اذا ادغم حرك بالفتح والكسر
او بالضم ايضا اذا كان مضموم الاول نحو رد و بالثالثة قوله نغض الطرف انك من نمير

علم الخط

علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ الاصل رسم اللفظ
بحروف هجائه مع تقدير الابتداء والوقف نحو رحمة بالهاء و
بنت وقامت بالتاء واسم بالهمزة وللمدغم من كلمة بلفظه و

علم الخط

علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها
لفظا او اصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل والف
فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجي واستوفيته في خاتمة جمع الجوامع
بما لا مزيد عليه الاصل رسم اللفظ اي كتابته بحروف هجائه
الملفوظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف عليه فيختلف بذلك
الحال نحو وجئت مجيء مه ورحمة تكتب بالهاء وان كان لفظ الاولين
غالبا منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها بها بخلاف نحو حتام والام
وبنت وقامت يكتبان بالتاء والقاضي بالياء وقاض بدونها
مراعاة للوقف ايضا واسم ونحوه مما فيه همزة الوصل بالهمزة
وان سقط في الدرج اعتبارا بالابتدا ويكتب المدغم من كلمة كرد
بلفظه اي بحرف واحد ومن كلمتين نحو ان الله هو الرزاق
باصله اعتبارا بالوقف اذن ان وقف عليها بالنون وهو المختار
كتبت بها والا فبالالف وهو راى الجمهور وخرج عن ذلك الاصل اشياء
تاتي . والهمزة وصلا كانت او قطعا في كتابتها تفصيل لان لها احوالا

كلمتين بأصله في الهمزة اولا بالالف وسطا ساكنة بحرف
حركة متلوها وعكسه بحرفها وتلو حركة على نحو
تسهيلها وطرفا ساكن يحذف في حركة بحرفها وحذفت من
البسملة وابن بين علمين ويوصل حرف يقبله ما ملغا

فانكانت اولا اي اول الكلمة كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت
كابوي ال في مكسورة كاذا واعلم او مضمومة كام واخرج وانكانت وسطا
فانكانت ساكنة ولا يكون ماقبلها الا متحركا كتبت بحرف حركة متلوها
فانكانت فتحة فبالالف وكسرة فبالياء او ضمة فبالواو نحو ياكل و بئس و
يؤمن وعكسه بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب بحرفها اي حرف حركتها
نحو يسال موئل يلؤم وان كانت متحركة تلو حركة كتبت على نحو تسهيلها
فان سهلت بالالف فبها نحو سال او بالياء فبها نحو ائذا او بالواو فبها
نحو اؤنبئكم وانكانت طرفا ساكنة كانت او متحركة فالتي تلو
ساكن تحذف نحو خبء وملء وجزء والتي تلو حركة تكتب
بحرفها اي الحركة نحو قرء يقرئ بطؤ وحذفت اي الهمزة من
البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها نحو باسم ربك في من
ابن الواقع بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف مالم يقع
بينهما نحو زيد ابن اخينا او المسلم ابن زيد او المسلم ابن اخينا ويوصل
حرف يقبله اي يقبل الوصل كالباء واللام والكاف وتاء الضمير بخلاف
ما لا يقبله وهو ستة احرف فيما قال شارح الهادي الالف والدال و
الذال والراء والزاي والواو ويوصل ما حال كونها ملغاة نحو فبما

وكافة وموصولة بنحو ومن في استفهامية بما وعن ومن اخيرا و
بنحو وموصولة بمن وعن وزيد الف بعد واو فعل جمع وبمائة وو
في اولو واولات واولئك وفي عمرو لا منصوبا وحذفت الف الله و
الله والرحمن وكل علم فوق ثلاثة ما لم يلتبس او يحذف منه شيء

وحذفت من الله مما خطيئاتهم عما قليل والكافة كانما وربما وكلما ان لم يعمل
فيهما ما قبلها بل ما بعدها بان كانت ظرفا منصوبا نحو كلما جئت اكرمتك
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا بخلاف ما اذا عمل فيهما ما
قبلهما نحو من كل ما سألتموه وتوصل ما حال كونها موصولة بنحو في نحو فيما هم
فيه يختلفون خير مما اتاكم لا بغيرهما نحو ان ما توعدون لآت ورغبت عن ما
عندك وتوصل حال كونها استفهامية بما اي بنحو من وعن نحو فيما جئت مما
تقدمت عما تسئل ومن اخيرا اي استفهامية بنحو فقط نحو فيمن رغبت وموصولة
بمن وعن نحو استفدت ممن قرأت عليه ورغبت عمن رغبت عنه وزيد الف
بعد واو فعل جمع نحو ضربوا واضربوا ولم يضربوا لا جمع اسم كأولو الفضل
وضاربو زيد وفعل مفرد كيدعو وبمائة ومائتين وزيد واو في اولو
واولات واولئك وفي عمرو لا منصوبا بل مرفوعا او مجرورا فرقا بينه
وبين عُمَر واستغني عنها في النصب لكتابته بالالف دونه وحذفت
تخفيفا الف الله والاله مفردا او مضافا والرحمن معرفا بأل ولا
مضافا وكل علم فوق ثلاثة عربيا او عجميا كصالح ومالك وابراهيم
لا اسحق ما لم يلتبس او يحذف منه شيء فان التبس كعامر يلتبس
بعمر او حذف منه شيء كاسرائيل وداود وحذف ياء الاول وواو الثاني

وذلك وثلث ولكن وباسرائيل واحد واوين ضم اولهما ولام
موصول غير مثنى الا الف ياء رابعة فصاعدا في اسم او فعل
لا تلو ياء او ثالثة عنها او مجهول امالتها الا الفا وكل الحروف
بها الا بلى والى وحتى وعلى ولا يقاس خط المصحف ولا العروض

لم يحذف الالف للالتباس في الاول والاجحاف في الثاني وفي ذلك ثلث وثلثين
وثلثمائة ولكن مخففا ومشددا وباسرائيل لاجتماع اليائين واحدى
واوين ضم اولهما كداود ولام موصول غير مثنى وهو الذان واللتان والذين
صيغة المذكر بالياء بصيغة جمعه حملا على التثنية والالف المؤنثة الا انه تكتب
ياء حال كونها رابعة فصاعدا في اسم او فعل سواء كانت عن ياء او
واو كمصطفى ويصطفى وزكى ومزكى الا تلو ياء فانها لا تكتب ياء حذرا
من اجتماعهما او ثالثة مقلوبة عنها كفتى وسعى او مجهولة اميلت
كمتى والا الفا وان كانت ثالثة عن واو او مجهولة لم تمل
كتبت بها كعصا وخلا ولدا وكل الحروف تكتب بها اي
بالالف الا بلى والى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية
ولا يقاس خط المصحف لانه يتبع فيه ما وجد في مصحف الامام
وقد كتبت فيه نعمت وسنت في مواضع بالتاء وبعد واو الفعل
المفرد وجمع الاسم الف وفيه كتب مؤلفة وقد عقدت له في التحبير
بابا حررته وهذبته بالرسم اليه ثم جردته في كراسة سميته مكتب القرآن
في كتب القرآن ولا يقاس خط العروض لان التنوين يكتب فيه
نونا ومرويه اذا كان القافية موصولة بالفين نحو للوات ظاهر الحنا ما

سقط هارحة والشين بثلث والفاء والقاف والنون والياء موصولات
فقط وكل مهملة الا الحاء اسفل او يكتب تحته مثله ويشكل ما
قد يخفى ولو على المبتدي ويكره الخط الدقيق الا لضيق ورق او رحلة

وهاتان الجملتان اشتهر استثناؤهما من قول ابن درستويه خطان
لا يقاسان خط المصحف والعروض وتنقط هارحة خلافا لاهل
الادب ومنهم الحريري حيث نواها فيما التزموا عروه عن حرف منقوط
وتنقط الشين بثلث خلافا لمن نقطها بواحدة وقال المقصود
حاصل بها من الفرق بينها وبين السين وتنقط الفاء والقاف والنون
والياء موصولات فقط اى لا منفصولات لانه يرتفع اللبس اذ يحصل
عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشاكلها اما سائر الحروف في
المعجم فتنقط موصولة ومفصولة وتنقط كل مهمل الا الحاء اسفل مبالغة في
الايضاح ودفع توهم السهو عن النقط اعلى الحاء فلو نقطت اسفل لالتبست
بالجيم او يكتب تحته حرف صغير مثله حتى الحاء وهو احسن واوضح
ويشكل ما قد يخفى ولو على المبتدي ايضاحا له لا ما لا يخفى كالفتح
قبل الالف وقيل لا يشكل الا المشكل ويكره الخط الدقيق نهى
عن ذلك جماعة من السلف لانه يخون صاحبه احوج ما يكون اليه
اى عند الكبر المحوج الى المراجعة فهو مظنة ضعف البصر الا لضيق
رق او رحلة بان يكون رحالا لا يحمل كتبه معه فليكتبها دقيقة ليخف
حملها وهذه المسئلة ذكرها اهل الحديث فنقلتها الى ههنا لانه انسب
بما قبله من النقط والشكل المذكور في علم الخط الحديث ايضا

علم المعاني

علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية اسناد الفعل ومعناه الى ما هو له

علم المعاني

علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها اي بتلك الاحوال يطابق اللفظ
مقتضى الحال وهو الاعتبار المناسب للمقام في البلاغة الموضوع فيها هذا العلم
وما بعده مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال من الاتيان بكل من التقديم و
التاخير والذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها في مقامه المناسب له في الاحوال
المذكورة وبذلك يخرج سائر العلوم العربية وبقولنا بها اي لا بغيرها يخرج
البيان والبديع اذ يعتبر فيهما امور زائدة ثم هذا العلم ينحصر في ثمانية ابواب
احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء و
والوصل والفصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء والخبر لا بد
له من اسناد ومسند اليه ومسند وقد يكون له متعلقات اذا كان فعلا
او شبهه والتعلق قد يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قرنت بغيرها
فتعطف او لا والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او لا فانحصر فيها
الباب الاول الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل
او معناه من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والظرف
والصفة المشبهة الى ما هو له عند المتكلم سواء طابق الواقع كقول المؤمن

وعند

عند المتكلم و مجاز عقلي اسناده ما ذكر الى ملابس له بتاول و طرفاه
اما حقيقتان او مجازان او مختلفان وشرطه قرينة ثم قد يراد افادة

انبت الله البقل ام لا كقول الكافر انبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند المتكلم
فيما يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سواء طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف
حاله خلق الله تعالى الافعال كلها ام لا كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون
المخاطب مجاز عقلي وهو اسناده ما ذكر الى ملابس له غير ما هو له من مصدر و زمان
ومكان و سبب بتاول كقول المؤمن انبت الربيع البقل بخلاف قول
الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تاول فيه منه في المصدر جد جده و في
المكان نهر جار وانما هو مجرى فيه وفي السبب يذبح ابناءهم اي
يامر بذبحهم وطرفاه اي المسند اليه والمسند اما حقيقتان لغويتان
كانبت الربيع البقل او مجازان لغويان كاحيى الارض شباب الزمان
اذ نسبة الاحياء والشبوبية الى الارض والزمان مجاز لانهما حقيقة
في الحيوان او مختلفان بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجازا
او بالعكس نحو انبت البقل شباب الزمان واحيى الارض الربيع
وشرطه قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند
انتفائها الحقيقة وهي اما لفظية كقول ابي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئي او اسرعي ثم قال افناه قيل الله للشمس اطلعي
او معنوية بان يصدر مثل انبت الربيع من المؤمن اي يستحيل قيامه
بالمذكور عقلا كمحبتك جاءت بي اليك او عادة كهزم الامير الجند
ثم قد يراد بالكلام افادة المخاطب الحكم المتضمن له او افادته

المخاطب الحكم او كونه عالما به فخالي الذهن لا يؤكد له والمتردد
يقوى بمؤكد والمنكر يؤكد باكثر فالاول ابتدائي والثاني طلبي و
الثالث انكاري ثم قد يجعل المنكر كغيره لو ادع معه لو تامله وعكسه

كونه اي المتكلم عالما به فليقتصر المتكلم على قدر الحاجة فخالي الذهن من الحكم
لا يؤكد له لاستغنائه عنه بل يلقى اليه الكلام خاليا من اداة التاكيد والمتردد
فيه يقوى بمؤكد استحسانا والمنكر له يؤكد باكثر بحسب الانكار قال الله تعالى
حكاية عن رسل عيسى الى اهل انطاكية اذ كذبوا اولا انا اليكم مرسلون فأكد
بانا واسمية الجملة وثانيا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون اكد بالقسم وان واللام و
اسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار فالاول ابتدائي والثاني طلبي والثالث
انكاري اي يسمى كل من المقامات بذلك وقد يجعل المنكر كغيره
خلاف ولا يؤكد له ان كان معه لو تامله ارتدع عن انكاره كقولك لمنكر الاسلام
الاسلام حق بلا تاكيد لانه معه دلائل الدالة على حقيقة الاسلام
وعكسه اي يجعل غير المنكر المنكر فيؤكد له لظهور امارة الانكار عليه
كقوله جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اكد وانكان
لا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن لما جاء واضعا رمحه على العرض من
غير التفات ولا تهيؤ فكانه اعتقد انهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة
المنكر وقال الله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة
تبعثون اكد في تاكيد الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لان من اعتقد
حقيقة شانه الاستعداد له فلما لم يستعد له بالاسلام فكانهم ينكرونه
ولم يؤكد البعث وان انكروه لتقدم ما دل على حقيقته قطعا في آيات خلق

لظهوره امارة المسند اليه حذفه لظهوره او اختبار تنبه السامع او قدره او صون لسانك وصونه او تيسر الانكار او تعينه وذكره للاصل او ضعف القرينة او النداء على غباوة السامع او زيادة الايضاح او رفعه او اهانته او تبرك او تلذذ وتعريفه باضمار المقام التكلم ونحوه

الانسان اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة فعلوتاملوا لانهم ينكروه الباب الثاني المسند اليه حذفه لظهوره بدلالة القرينة عليه كقوله قال لي كيف انت قلت عليل اي سهر دائم وحزن طويل اي انا عليل الذات او اختبار تنبه السامع اهل يتنبه ام لا او اختبار قدره اي قدر تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا او صون لسانك عن ذكره تحقيرا له او صونه عن لسانك تعظيما له او تيسر الانكار عند الحاجة نحو فاسق زان اي زيد ليتاتي ان تقول ما اردته بل غيره او تعينه بان لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو فعال لما يريد خالق لما يشاء اي الله تعالى وذكره للاصل ولا مقتضى للعدول عنه او ضعف القرينة فيحتاط او النداء على غباوة السامع بانه لا يفهم الا بالتصريح او زيادة الايضاح كقوله تعالى اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ او رفعه لكون اسمه يدل عليه نحو امير المؤمنين حاضر او اهانته لكون اسمه يدل عليها نحو السارق اللئيم حاضر او تبرك بذكره نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول او تلذذ به نحو الحبيب حاضر وتعريفه باضمار المقام التكلم ونحوه اي الخطاب والغيبة اي لان المقام لاحدها فيؤتى به كقوله انا الذي نظر الاعمى الى ادبي وقوله انت الذي خلقتني ما

وعلمية لاحضاره في الذهن ابتداء باسمه الخاص او رفعة او
اهانة او كناية او تلذذ او تبرك وموصولية لفقد علم السامع غير
الصلة من حوله او هجنة او تفخيم او تقرير وفي اسم اشارة لكمال تمييزه

وعدتني وكقوله يمين ابي اسحق طالت بذا العلا وقامت قناة الدين واشتد
كاهله هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله وعلمية
اي وتعريفه بايراده علما لاحضاره في الذهن اي ذهن السامع ابتداء باسمه الخاص
به بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو الله احد او رفعة او اهانة كالالقاب الصالحة
لذلك او كناية عن معنى له العلم نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه
جهنميا او تلذذ به نحو ليلاي منكن ام ليلى من البشر او تبرك به
نحو الله الهادي ومحمد الشفيع وموصولية اي وتعريفه بايراده
اسم موصول لفقد علم السامع غير الصلة من احواله الخاصة
به نحو الذي كان معنا امس رجل عالم او هجنة اي قبح التصريح
بالاسم لكونه مما يستقبح وله صفة كمال فيذكرها او تفخيم اي
تعظيم وتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تقرير للغرض المسوق
له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الغرض نزاهة
يوسف ومراهقته ذيله وكونه في بيتها متمكنا من نيل المراد منه
ولم يفعل ابلغ في العفة فهو اعظم من امراة العزيز او زليخا
وتعريفه بايراد اسم اشارة لكمال تمييزه نحو هذا ابو الصقر
فردا في محاسنه او تعرض بالغباوة السامع حتى كانه
لا يدرك غير المحسوس كقولك اولئك آبائي فجئني بمثلهم

او التعريض بالغباوة او بيان حاله قربا او بعدا او تعظيم او تحقير او بادخال اللام للاشارة الى عهد او حقيقة او استغراق
واضافة لانها اخصر طريقا و تعظيم او تحقير و تنكير لافراد او نوعية

اولئك آبائي فجئني بمثلهم ... اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله قربا او بعدا نحو ذا او ذلك او
تعظيم بالقرب والبعد نحو ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ذلك
الكتاب لا ريب فيه او تحقيرا بالقرب والبعد نحو وما هذه الحيوة الدنيا
الا لهو ولعب فذلك الذي يدع اليتيم وتعريفه بادخال اللام عليه
للاشارة الى عهد ذهني نحو اذ هما في الغار او ذكري نحو ارسلنا الى
فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او حضوري نحو خرجت
فاذا بالباب زيد وحسبي نحو القرطاس لمن سددسهما
او حقيقة نحو الرجل خير من المرأة او استغراق حقيقة
نحو ان الانسان لفي خسر او عرفا نحو جمع الامير الصاغة
اي صاغة بلده واضافة اي وتعريفه بها لانها اخصر طريق
والمقام يقتضي الاختصار كقول جعفر بن علبة وهو محبوس
هواي مع الركب اليمانين مصعد فانه اخصر من الذي اهواه و نحوه
او تعظيم للمضاف كعبد الخليفة حاضر او للمضاف اليه كعبدي
حضر تعظيما لك بان لك عبدا او غيرهما كعبد السلطان عندي
تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان عنده او تحقيرا كذلك نحو ولد الحجام
حاضر ضارب زيد حاضر ولد الحجام جليس زيد وتنكيره
اي المسند اليه لافراده نحو وجاء رجل من اقصى المدينة او نوعية

او تعظيم او تحقير او تقليل او تكثير ووصفه الكشف او تخصيص
او مدح او ذم او تاكيد وتاكيده لتقوية او دفع توهم تجوز او عدم
الشمول وبيانه للايضاح وابداله لزيادة التقرير وعطفه للتفصيل

نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الاغطية ليس كغيره او تعظيم وتحقير
نحو له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اي له حاجب
عظيم وليس له حاجب حقير اي مانع او تقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي
قليل منه او تكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما ووصفه اي المسند اليه
لكشف عن معناه نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله او
تخصيص نحو زيد التاجر عندنا او مدح كجاء زيد العالم او ذم كجاء عمرو
الجاهل او تاكيد نحو لا تتخذوا الهين اثنين وتاكيده لتقوية
نحو جاء زيد زيد او دفع توهم تجوز اي تكلم بالمجاز كجاء السلطان
نفسه لئلا يتوهم ان المراد عسكره او دفع توهم عدم الشمول
نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون لئلا يتوهم ان المراد البعض وبيانه
اي اتباعه بعطف بيان للايضاح باسم مختص به نحو اقسم بالله
ابو حفص عمر وقد مصدقك خالد وابداله اي الاتباع بالبدل لزيادة
التقرير نحو جاء زيد اخوك وجاء في القوم اكثرهم وسلب زيد ثوبه لما فيه
من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحا في الاول واجمالا في الآخرين وعطفه
اي اتباعه بعطف النسق للتفصيل للمسند اليه والمسند باختصار
نحو جاء زيد وعمرو فهو اخصر من وجاء عمرو وزيد قائم وقاعد
او رد للسامع عن الخطا الى الصواب نحو جاء زيد لا عمرو لمن يعتقد

انه

او رد الى صواب او صرف الحكم او شك او تشكيك في فصله للتخصيص
وتقديمه للاصل ولا عادل او تمكين في الذهن او تعجيل مسرة
او مساءة وتاخيره لاقتضاء المقام له وقد يخالف ما

ان عمرا جاء دون زيد او صرف الحكم عن المحكوم عليه الى آخر نحو جاء
زيد بل عمرو او شك من المتكلم او تشكيك للسامع اى ايقاعه في الشك
نحو جاء زيد او عمرو وفصله اى الاتيان بعده بضمير الفصل للتخصيص اى
تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق اى لا غيره وتقديمه
على المسند للاصل ولا عادل اى لا مقتضى له او تمكين للخبر في الذهن بان كان في
المبتدأ تشويق اليه نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد او
تعجيل مسرة نحو سعد في دارك او تعجيل مساءة نحو السفاح في دارك
وتاخيره لاقتضاء المقام له بان اقتضى تقديم المسند
وسياتى وقد يخالف ما تقدم فيوضع المضمر موضع الظاهر
نحو هو زيد قائم او هي زيد مكان الشان او القصة ليتمكن ما بعده في
ذهن السامع وعكسه لزيادة التمكين في غير الاشارة نحو قل هو الله احد الله
الصمد او الاجلال نحو امير المؤمنين يامرك بكذا مكان انا او لكمال العناية
بتمييزه فيها الاختصاص بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير
العالم النحرير زنديقا الباب الثالث المسند ذكره وتركه لما مر في المسند
اليه من النكت كقوله فاني وقيار بها لغريب حذف المسند في قيار
اختصارا للقرينة مع ضيق المقام وقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق

تقديم المسند فذكره وتركه وكونه مفردا لكونه غير سببي
وفعلا للتقييد باحد الازمنة وافادة التجدد واسما لعدمهما و
تقييد الفعل بمعمول لتربية الفائدة وتركه لمانع منه وبالشرط
لافادة معناه وتنكيره لعدم حصر او عهد او تفخيم وتعريفه لافادة

السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ذكر خلقهن وان تقدمت
قرينة عليه احتياطا وكونه مفردا لكونه غير سببي بان كان معنى المسند
اليه مع عدم افادة التقوى للحكم نحو زيد قائم فان كان سببيا نحو زيد قام ابوه
او ابوه قائم او مفيدا للتقوى نحو زيد قام لما فيه من تكرار الاسناد الى زيد ثم
الى ضميره فهو جملة قطعا وكونه فعلا اي جملة فعلية للتقييد للمسند باحد الازمنة
الماضي والحال والاستقبال وافادة التجدد كقوله او كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الي عريفهم يتوسم اي يتفرس الوجوه شيئا فشيئا ولحظا
فلحظا وكونه اسما لعدمهما اي التقييد والتجدد بان يقصد الدوام
والثبوت كقوله لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو
منطلق اي ثابت له ذلك دائما وتقييد الفعل بمعمول كمفعول مطلق
او به او له او فيه او معه او حال او تمييز او استثناء لتربية الفائدة اذ
الحكم كلما ازداد خصوصا ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة ازداد افادة
وتركه اي ترك التقييد بذلك لمانع منه كانتهاز الفرصة او ارادة ان
لا يطلع الحاضرون على مفعول الفعل او زمانه او مكانه او هيئته وتقييده
بالشرط لافادة معناه الموضوع له من الربط والتعليق والزمان والمكان
وغير ذلك وتنكيره اي المسند لعدم حصر او عهد يدل عليه

حكم

حكم مجهول ووصفه واضافته لتمام الفائدة وتقديمه للتخصيص او تفاؤل وتشويق وتنبيه على خبريته ابتداء وتاخيره لاقتضاء تقديم غيره متعلقات الفعل الغرض في ذكر المفعول افادة التلبس

التعريف نحو زيد كاتب وعمرو شاعر او تفخيم نحو هدى للمتقين وتعريفه لافادة حكم مجهول للسامع على معلوم له بطريق من الطرق باخر معلوم له نحو الراكب هو المنطلق او زيد هو المنطلق ووصفه واضافته لتمام الفائدة بهما نحو زيد رجل عالم وزيد غلام رجل وتقديمه على المسند اليه لتخصيصه به نحو لا فيها غول اى بخلاف خمر الدنيا ولذلك اخر في لا ريب فيه لئلا يفيد اثبات الريب في سائر الكتب المنزلة وتفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام وتشويق الى المسند اليه بان يكون في المسند طول يشوق النفس الى ذكره كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها: شمس الضحى وابو اسحق والقمر وتنبيه على خبريته ابتداء كقوله له همم لا منتهى لكبارها اذ لو قال همم له لظن انه نعت لا خبر وتاخيره لاقتضاء المقام تقديم غيره اى المسند اليه وقد تقدم الباب الرابع متعلقات الفعل الغرض في ذكر المفعول مع الفعل افادة التلبس به اى تلبس الفعل بالمفعول كالفاعل من جهة وقوعه عليه ومنه لا افادة وقوعه مطلقا من غير ارادة ان يعلم على من وقع وممن وقع فان حذف وترك الفعل المتعدى كاللازم بان كان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار تعلقه بالمفعول لم يقدر له كقوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون اى من يوجد له صفة العلم ومن

به فان حذف وترك كاللازم لم يقدر والا فلائق والحذف اما
لبيان بعد ابهام او دفع توهم ما لا يراد او ذكره ثانيا لكمال
العناية او تعميم باختصار او فاصلة او هجنة او تقديمه لرد خطاء
وبعضها على بعض للاصل ونحوه الباب الخامس القصر حقيقي وغيره

لا يوجد والا بان قصد بمفعول غير مذكور فلائق بالمقام يقدر
والحذف اما لبيان بعد ابهام كافعال المشية والارادة اذا وقعت شرطا فان
الجواب يدل عليه نحو فلو شاء لهداكم اى لو شاء هدايتكم او دفع توهم
ما لا يراد كقوله وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن
الى العظم اذ لو ذكر الحز لتوهم قبل ذكر الى العظم ان الحز لم ينته اليه او ذكره
ثانيا لكمال العناية كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم
مثلا اى طلبنا لك مثلا او تعميم باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام
اى جميع عباده او فاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى اى وما قلاك او
هجنة اى استقباح ذكره نحو ما رايت منه وما راى مني اى العورة
وتقديمه على العامل لرد خطاء كقولك زيدا رايت لمن اعتقد انك
رايت غيره وتخصيص نحو اياك نعبد اى لا غيرك لالى الله
تحشرون اى لا الى غيره وتقديم بعضها اى المعمولات على
بعض للاصل ولا معدل عنه كاول مفعولي ظن واعطى على الثاني
وكالفاعل على المفعول ونحوه لكونه اهم نحو قتل الخارجي فلان اذ
الاهم قتل الخارجي المقتول ليتخلص الناس منه او فاصلة نحو فاوجس
في نفسه خيفة موسى الباب الخامس القصر هو تخصيص شيء بشيء

وكلاهما موصوف على صفة وعكسه فالاول افراد لمعتقد الشركة
والثاني قلب لمعتقد العكس او تعيين ان استويا وطرقه العطف

بطريق مخصوص وهو قسمان حقيقي بان يكون التخصيص بحسب الحقيقة
وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا واضافي بان يكون بحسب
الاضافة الى شيء آخر وكلاهما موصوف اي قصره على صفة بان لا يتجاوز
الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى ويجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف آخر وعكسه اي
قصر صفة على موصوف بان لا يتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف آخر
ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخرى فالاقسام اربعة مثال
الموصوف الحقيقي ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز لا يكاد
يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى يثبت منها شيء وينفي
ما عداه ومثال الاضافي ما زيد الا قائم اي لا يتجاوز القيام الى القعود
وقد يكون له صفات اخر ومثال قصر الصفة الحقيقي ما في الدار الا
زيد اي لا غيره والاضافي ما في الوجود غيرك اي بحسب النفع
او وجود سواه كالعدم فالاول اي الحقيقي من قصر الموصوف او
الصفة افراد اي يسمى قصر افراد يلقى لمعتقد الشركة فقولنا
ما زيد الا كاتب او ما كاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر
والكتابة او اشتراك زيد وعمرو في الكتابة والثاني اي الاضافي
منهما قسمان قلب يلقى لمعتقد العكس فقولنا ما زيد الا قائم او
ما شاعر الا زيد يخاطب به من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام او ان
الشاعر عمرو لا زيد وتعيين يلقى للمخاطب ان استويا عنده اي

بلا وبل والنفي والاستثناء وانما والتقديم والانشاء تمن بليت
وهل ولو وقل بلعل ولا يشترط امكانه واستفهام بهل للتصديق
وما ومن واي وكم وكيف واين وانى ومتى وايان وكلها

اي اعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين اوان الشاعر
زيدا وعمرو من غيران يعلمه على التعيين وطرقه اي الحصر العطف بلا و
بل نحو زيد شاعر لا كاتب زيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتبا بل شاعر وما عمرو
شاعرا بل زيد والنفي والاستثناء نحو لا اله الا الله وما محمد الا رسول
وانما نحو انما الله اله واحد انما الحكم لله والتقديم كقولك تميمي انا اسے
لا قيسي وانا كفيتك مهمك اي لا غيري الباب السادس الانشاء وهو
انواع تمن بليت نحو ليت الشباب عائد وهل نحو فهل لنا من شفعاء الآية
ولو نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وقل بلعل نحو لعلي احج فافوز ولا
يشترط امكانه اي التمني كما تقدم بخلاف الترجي واستفهام فهو
بهل للتصديق اي الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال نعم او لا ولا يكون
للتصور وما لشرح الاسم نحو ما العنقاء ومن للعارض المشخص لذي
العلم نحو من في الدار واي لتمييز احد المشتركين نحو اي الفريقين
خير مقاما وكم للعدد نحو كم مالك وكيف للحال نحو كيف
زيد واين للمكان نحو اين منزلك وانى بمعنى كيف نحو فأتوا
حرثكم انى شئتم ومن اين نحو انى لك هذا ومتى للزمان نحو
متى سفرك وايان له نحو يسأل ايان يوم القيمة وكلها للتصور
اي لطلب ادراك غير النسبة ولا يكون التصديق والهمزة تكون

للتصور والهمزة لهما وترد أداة الاستفهام لغيره كاستبطاء و
تعجب ووعيد وتقرير وإنكار توبيخا أو تكذيبا وتهكم وتحقير وتهويل
وأمر ونهي ومراد المختار وفاقا لأهل المعاني وبعض الأصوليين
اشتراط الاستعلاء فيهما ونداء وقد يرد لغيره كإغراء واختصاص

لهما أي التصديق والتصور نحو أزيد قائم وأدبس في الإناء أم خل وترد أداة
الاستفهام لغيره كاستبطاء نحو كم دعوتك فلا تجيب وتعجب نحو ما لي لا أرى
الهدهد ووعيد نحو ألم أؤدب فلانا لمن يسيء الأدب وتقرير نحو أليس الله
بكاف عبده وإنكار توبيخا على الفعل بمعنى ما كان ينبغي أن يكون نحو أتأتون
الذكران أو تكذيبا بمعنى لم يكن أو لا يكون نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين أي لم
يفعل ذلك أنلزمكموها وأنتم لها كارهون أي لا يكون وتهكم نحو أصلواتك تأمرك
أن نترك ما يعبد آباؤنا وتحقير نحو من هذا استحقارا لشأنه مع
أنك تعرفه وتهويل نحو من فرعون على قراءة فتح الميم وأمر و
نهي ومراد في علم الأصول بابحاثهما والمختار وفاقا لأهل المعاني
وبعض الأصوليين كإمام الحرمين والإمام الرازي والآمدي وابن
الحاجب اشتراط الاستعلاء فيهما سواء صدر من العالي في الواقع أم
لا للتبادر والفهم عند سماع صيغتهما إليه ولكون هذا القول مرجحا عند
أهل المعاني دون الأصول ذكرت المسئلة ههنا لا هناك وتقدم أن صيغتهما
حقيقة في الوجوب والتحريم وأنها ترد لغيرهما ونداء وقد ترد أداته لغيره
كإغراء كقولك للمظلوم أقبل يتظلم يا مظلوم إغراء له على زيادة التظلم وبث
الشكوى واختصاص نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل أي متخصصا من

ويقع الخبر موقعه تفاؤلا او اظهارا للحرص الوصل والفصل الوصل
عطف الجمل والفصل تركه فان كان للجملة محل فقصد تشريك
الثانية عطفت والا وقصد ربطها على معنى عاطف غير الواو عطفت به
والا فان لم يقصد اعطاؤها حكم الاولى فصلت والا فان كان بينهما
كمال الانقطاع بلا ايهام بان لا تعلق او الاتصال بان تكون نفسها

بين الرجال ويقع الخبر موقعه اي الانشاء تفاؤلا كانه وقع واخبر عنه
نحو وفقك الله للتقوى او اظهارا للحرص في وقوعه نحو والوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن الباب السابع الوصل والفصل الوصل عطف الجمل
بعضها على بعض والفصل تركه فان كان للجملة الاولى محل من الاعراب وقصد تشريك
الثانية لها في الحكم عطفت عليها للمناسبة بينهما نحو زيد يكتب ويشعر وان لم
يقصد فصلت نحو انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم لم يعطف على انا
معكم لانه ليس من مقولهم او لا محل لها من الاعراب لكن قصد ربطها بها
على معنى عاطف غير الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج
او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة والا اي وان لم يقصد
الربط المذكور فان لم يقصد اعطاؤها اي الثانية حكم الاولى فصلت
كاية الله يستهزئ بهم لم يعطف على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص
بالظرف وهو اذا والا بان قصد اعطاء الثانية حكم الاولى ولم يكن
لها حكم يختص به فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام بان لا تعلق
بان تختلفا خبرا او انشاء او كمال الاتصال بان تكون الثانية نفسها
اي الاولى لكونها موكدة لها لدفع توهم تجوز او غلط وبدلا منها لانها غير

او شبه احدهما فكذا والا فالوصل ومن محسناته تناسب في الفعلية

وافية بتمام المراد او عطف بيان لها لخفائها او شبه احدهما اي الانقطاع
لكون عطفها موهما لعطفها على غيرها او الاتصال لكونها جوابا للسوال
اقتضته الاولى فكذا اي تفصل والا بان لم يكن شيء من ذلك وكان كمال
الانقطاع مع الايهام فالوصل مثال الفصل في الاختلاف مات فلان رحمه الله
وقال رائدهم ارسوا نزاولها ومثاله للتاكيد لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصف الكتاب
ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان
يتوهم السامع قبل التامل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك فهو وزان
نفسه في جاء زيد نفسه وقوله تعالى هدى للمتقين فان معناه انه في الهداية
بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وذلك معنى ذلك
الكتاب لان معناه الكتاب الكامل اي في الهداية فهو وزان زيد الثاني
في جاء زيد زيد ومثاله للبدل امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
الى اخره فالمراد التنبيه على النعم والثاني اوفى بتاديته لدلالته
عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فهو
وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه ومثاله للبيان فوسوس اليه
الشيطان قال يا آدم الى اخره فهو وزان عمر في اقسم بالله ابو حفص
عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها
في الضلال تهيم لو عطف اراها على تظن لتوهم انه معطوف على
ابغي ومثاله لشبه الاتصال قال لي كيف انت قلت عليل كانه قيل
ما سبب علتك فقال سهر دائم وحزن طويل ومثال الوصل مع كمال

و الاسمية الايجاز والاطناب والمساواة هي التعبير عن المعنى

بناقص واف به او زائد لفائدة او مساو والايجاز قصر لا حذف

فيه والايجاز فيه حذف اما المضاف او موصوف او صفة او شرط او جواب

الانقطاع للايهام كقول الداعي لا وايدك الله فلو حذف الواو لاوهم انه

دعاء عليه مساله لغيره لتناسبق الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ومن

محسناته اي الوصل تناسب الجملتين في الفعلية والاسمية فان عطف

الفعل على مثله والاسم على مثله اولى عند التخالف لفصلا ولهذا رجح

النصب في باب الاشتغال في نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته ليكون من عطف

الفعلية على مثلها واستوى هو والرفع في نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عند

الامكان الامرين ومثله تناسب الفعلية في المضي والمضارعة الباب الثامن

الايجاز والاطناب والمساواة هي التعبير عن المعنى المراد بناقص اي بلفظ

ناقص عنه واف به راجع الى الايجاز وخرج بالوفاء الاخلال او بلفظ زائد عليه

لفائدة راجع الى الاطناب وخرج بالفائدة الحشو او بلفظ مساوله

راجع الى المساواة وسبق مثالها في علم التفسير الايجاز قسمان قصر

لاحذف فيه كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير و

لفظ يسير وتقدم بيانه في علم التفسير وايجاز فيه حذف والحذف

اما المضاف نحو واسئل القرية اي اهل القرية او موصوف نحو انا ابن

جلا وطلاع الثنايا اي انا ابن رجل جلا او صفة نحو ياخذ كل سفينة

غصبا اي سفينة صالحة اذ تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة وقد

قرئ به كما تقدم في علم التفسير او شرط نحو فالله هو الولي اي ان ارادوا

للاختصار او دلالة على انه لا يحاط به او يذهب السامع كل ممكن او
الجملة اما مسببة عن مذكور او لا او اكثر ثم قد يقام شئ وقد
لا يقام ويدل عليه بالعقل وعلى التعيين بالمقصود الاظهر

اراد وليا فاقبه او جواب له نحو واذا قيل لهم اتقوا الآية اى اعرضوا ولو ترى
اذ وقفوا على النار اى لرايت امرا عظيما ثم الحذف للجواب يكون اما للاختصار
كالمثال الاول او دلالة على انه لا يحاط به او يذهب السامع كل مذهب ممكن
كالمثال الثاني والجملة عطف على المحذوفات وتخلل نكت حذف جواب الشرط
جئت بالملازم والجملة اما مسببة عن سبب مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل
فهذا سبب حذف مسببه اى فعل ما فعل او لا مذكورا ولا سبب
اصلا الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضرب الثاني
نحو فنعم الماهدون اى نحن حذف المخصوص مبتدأ او اكثر
من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلون
الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال يا يوسف ثم قد
يقام شئ مقام المحذوف نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اى
فلا تحزن واصبر وقد لا يقام شئ مقامه اكتفاء بالقرينة كالامثلة
السابقة ويدل عليه اى الحذف بالعقل وعلى التعيين
المحذوف بالمقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل على
ان هناك حذفا اذ الاحكام الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان و
المقصود الاظهر منها الاكل فدل على تعيينه كذا في التلخيص تبعا للسكاكي
تعقب بان الدال عليه قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها

او العادة او الشروع فى الفعل او الاقتران والاطناب ان كان بعد
ابهام فبايضاح او بمعطوفين بعد مثنى فتوشيع او بختم بما يفيد نكتة
ثم يتم بدونها فايغال او بجملة بمعنى سابقة توكيدا فتذييل او بدافع

او العادة نحو قد تكون الذى تيمنى به يحتمل ان انعذ به فى حبه او مراودته
ودلت العادة على تعيين الثانى لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه
عادة اذ ليس اختياريا او الشروع فى الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت
التسمية مبدأ له كاقرأ فى القراءة وارتحل فى السفر او الاقتران كقولهم للمعرس
بالرفاهية والبنين اى عرست وقد نهى عن هذا الكلام فى الحديث والاطناب
ان كان ببيان بعد ابهام فايضاح نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح
لى يفيد طلب شرح شئ ما وصدرى يفسره او بمعطوفين مفردين
بعد مثنى بمعناها فتوشيع كحديث يكبر ابن آدم ويكبر
معه اثنان الحرص وطول الامل رواه البخارى او بختم للكلام بما يفيد
نكتة ثم يدونها فايغال كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم
اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون ايغال لان المعنى يتم بدونه لان
الرسول مهتد لا محالة لكن فيه نكتة وهى زيادة الحث على الاتباع والترغيب
فيهم وكقول الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم فى رأسه نار
فقولها فى رأسه نار ايغال لان كانه علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما
يهتدى به الا ان فى الزيادة بذلك مبالغة او بجملة بمعنى جملة
اخرى سابقة توكيدا لها فتذييل كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما
كفروا وهل نجازى الا الكفور وقوله سبحانه تعالى وقل جاء الحق

موهم خلاف المقصود فتكميل واحتراس او بفضلة لنكتة دونه فتتميم
او بجملة فاكثر بين كلامين فاعتراض ويكون بالتكرير وذكر خاص بعد عام

وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وقول الصفى لله لذة عيش
بالحبيب تقضت فلم تدم لى وغير الله لم يدم او بدافع موهم خلاف
المقصود فتكميل واحتراس اى يسمى بهما كقوله فسقى ديارك غير
مفسدها صوب الربيع وديمة تهمى لما كان المطر ربما يؤول الى
خراب الديار وفسادها دفعه بقوله غير مفسدها او بفضلة
لنكتة دونه اى سوى الدفع المذكور فتتميم نحو وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى
حُبِّهٖ اى مع حبه فهو ابلغ فى البذل او بجملة فاكثر بين كلامين فاعتراض
نحو ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان فقوله وبلغتها
اعتراض للدعاء وهو جملة بين جزئى الكلام وهو اسم ان وخبرها
وقوله تعالى وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهٗ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُوْنَ فقوله
سبحانه اعتراض للتنزيه وهو جملة بين كلامين فَاْتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ
اَمَرَكُمُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ نِسَاۤؤُكُمْ حَرْثٌ
لَّكُمْ فقوله ان الله الى آخره اعتراض وهو اكثر من جملة بين فَاْتُوْهُنَّ
مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ ونِسَاۤؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ
ويكون الاطناب بالتكرير نحو كَلَّا سَيَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُوْنَ
وذكر خاص بعد عام تنبيها على فضل الخاص نحو
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّلّٰهِ وَمَلٰۤئِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَ
جِبْرِيْلَ وَمِيْكَالَ

اى بلغتها

علم البيان

علم يعرف به ايراد المعنى بطرق مختلفة في وضوح الدلالة ودلالة اللفظ على ما وضع له وضعية وجزئه ولازمه عقليتان والاخير

علم البيان

علم يعرف به ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق من التراكيب مختلفة في وضوح الدلالة عليه بان يكون بعضها اوضح في الدلالة وبعضها واضحا وهو اخفى بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة في اللفظ دون الوضوح وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح والخلو من التعقيد في فصاحة الكلام الماخوذة في حد البلاغة وافتتحت كغيري بتقسيم الدلالة لابتناء مباحث العلم وابوابه الثلاثة عليه فقلت دلالة اللفظ على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وعلى جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق وعلى لازمه الخارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك عقليتان لان دلالة اللفظ على الجزء او اللازم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم مستلزم لحصول الجزء او اللازم والاول لا يتاتى له بهذا الفن لان ايراد المعنى بطرق مختلفة في الوضوح لا يتاتى بالوضعية اذ السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض والا لم يكن شيء من الالفاظ دالا لتوقف الفهم على العلم والاخير اي العقلي

ان قامت قرينة على عدم ارادته فهو مجاز والا فكناية وقد يبنى على
التشبيه فانحصر فيها التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وطرفاه
اما حسيان او عقليان او مختلفان ووجهه ما يشتركان تحقيقا اوفية

الشامل للجزء واللازم وهو المبحوث عنه في هذا الفن ان قامت
قرينة على عدم ارادته اي ما وضع له فهو مجاز والا فكناية وقد يبنى
المجاز على التشبيه ان كان استعارة فانحصر المقصود من علم البيان
فيها اي التشبيه والمجاز والكناية التشبيه الدلالة على مشاركة امر
لامر في معنى كزيد اسد وصم بكم عمي وطرفاه اي المشبه والمشبه
به اما حسيان اي مدركان باحدى الحواس الخمس السمع والبصر
والشم والذوق واللمس كالصوت الضعيف بالهمس والخد
بالورد والنكهة بالعنبر والريق بالشهد والجلد الناعم بالحرير
وعقليان كالعلم بالحيوة والجهل بالموت او مختلفان بان يكون المشبه
عقليا والمشبه به حسيا كالمنية بالسبع او عكسه كالعطر بخلق كريم ووجهه
اي التشبيه ما يشتركان اي المعنى الذي قصد اشتراكهما فيه تحقيقا او تخييلا
بان لا يوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل والتأويل كقوله
وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فوجه التشبيه هو الهيئة
من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود غير موجود في المشبه به وهو السنن
بين الابتداع الا على طريق التخييل لان البدعة تجعل صاحبها كالماشي في الظلمة
فلا يهتدي الطريق ولا يامن ان يناله مكروه فشبهت بها ولزم بعكسه
تشبيه السنة بالنور وشاع حتى تخيل ان السنة مما له بياض واشراق

وَأَدَاتُهُ مَرّتْ ثُمَّ هُوَ إِمَّا مُفْرَدٌ بِمُفْرَدٍ مُقَيَّدَانِ أَوْ لَا أَوْ بِمُرَكَّبٍ
أَوْ عَكْسُهُ فَإِنْ تَعَدَّدَ طَرَفَاهُ فَمَلْفُوفٌ وَمَفْرُوقٌ أَوِ الْأَوَّلُ فَتَسْوِيَةٌ

والبدعة مما له سواد واظلام فصار كالتشبيه ببياض الشيب و
سواد الشباب واداته مرت في علم التفسير وهي الكاف ومثل و
كأن ثم هو اي التشبيه اقسامه كثيرة لانه اما مفرد بمفرد
وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو
كالراقم على الماء فالمشبه الساعي مقيد بان لا يحصل من سعيه
على شئ والمشبه به الراقم مقيد بكونه على الماء وهما مفردان
او مفرد بمفرد لا مقيدان كتشبيه الخد بالورد او مفرد بمركب
كقوله وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به
اعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد مركب من عدة امور
او عكسه اي تشبيه مركب بمركب كقوله كأن مثار النقع فوق رؤسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه فالمشبه مثار التراب فوق الرؤس والاسياف
والمشبه به الليل المتساقط كواكبه كل منهما مركب او مركب بمفرد كقوله تريا نهارا
مشمسا قد شابه زهر الربى فكأنما هو مقمر فالمشبه النهار المشمس الذي خالطته
الازهار فنقصت من ضوء الشمس باخضرارها حتى صار يضرب الى السواد وذلك مركب و
والمشبه به مقمر وهو مفرد فان تعدد طرفاه اي المشبه والمشبه به فملفوف ومفروق اي فهما قسمان الاول ان
يؤتى اولا بالمشبهات ثم بالمشبه بها كقوله يصف العقاب بكثرة صيد الطيور
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

او الثاني فجمع تمثيل ان انتزع وجهه من متعدد والا فغيره ظاهر ان فهمه كل احد والا خفى قريب ان انتقل الى المشبه به بلا تدقيق والا بعيد موكد ان حذفت اداته

الثاني ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم باخر و اخر كقوله النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم او تعدد الطرف الاول وهو المشبه فقط فتسوية اى فهو تشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالى كلاهما كالليالى وتعدد الثاني وهو المشبه به فقط فجمع اى فتشبيه جمع كقوله كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح شبه الثغر بثلاثة اشياء ثم التشبيه تمثيل ان انتزع وجهه من متعدد كما مر من تشبيه مثار النقع مع الاسياف والا بان لم ينتزع من متعدد فغيره ثم هو ظاهر ان فهمه كل احد نحو زيد اسد والا بان لم يدركه الا الخواص فهو خفى كقول امرأة سئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اى هم متناسبون فى الشرف ولا تفاضل بينهم كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء فى الصورة لا يمكن تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا ثم هو قريب بان انتقل من المشبه الى المشبه به بلا تدقيق فى النظر لظهور وجهه كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة فى الاستدارة والاشراق والا بان لم ينتقل اليه الا بفكر وتدقيق فهو بعيد كما سبق فى قوله وكان محمر الشقيق ثم هو موكد ان حذفت اداته اى التشبيه نحو وهى تمر مر السحاب وقوله والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء والا بان ذكرت فهو مرسل كالامثلة السابقة ثم هو مقبول ان وفى بافادته

والا مرسل مقبول ان وفى بخواصه والا مردود واعلاه ما حذف وجهه واداته فقط او مع المشبه ثم احدهما المجاز مفرد وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب مع قرينة

اى لغرض والا بان قصر عنها فهو مردود واعلاه اى التشبيه في القوة ما حذف وجهه واداته فقط اى بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او حذفا مع المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم يليه ما حذف فيه احدهما اى وجهه او اداته مع حذف المشبه او لا نحو انه كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد واسد في الشجاعة عنده ونحو زيد اسد في الشجاعة ولا قوة لما سوى ذلك بان يذكر الوجه والاداة جميعا مع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة عند الاخبار عنه المجاز قسمان مفرد وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب فخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بحقيقة ولا مجاز وبما بعده الحقيقة وشمل المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح التخاطب لا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع او فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلوة تستعمل في عرف الشرع للدعاء فهي فيه مجاز شرعا وان وضعت له لغة وقولنا مع قرينة عدم ارادته يخرج الكناية لانها استعملت في غير ما وضعت له مع جواز ارادته كما سياتي ولا بد من علاقة بينه وبين المعنى الاصلي ليصح الاستعمال فان كانت العلاقة غير المشابهة بين المعنى المجازي والحقيقي فمرسل كاستعمال اليد في النعمة [illegible] والراوية

عدم ارادته ولابد من علاقة فان كانت غير التشبيه فمرسل و
الا فاستعارة فان تحقق معناها حسا او عقلا فتحقيقية او اجتمع
طرفاها فی ممكن فوفاقية او فی ممتنع فعنادية او ظهر جامعها
فعامية والا فخاصية او كان لفظها اسم جنس فاصلية والا فتبعية

فی المرادة وحقيقتها فی الجمل المجاورتها له والا بان كانت العلاقة
المشابهة فاستعارة فان تحقق معناها المستعملة فيه حسا او عقلا
بان كان امرا معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او
عقلية فتحقيقية ای تسمى بذلك فالحسية كقول زهير لدى اسد شاكی
السلاح مقذف فاستعير الاسد للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا والعقلية
كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ای الدين الحق وهو ملة الاسلام
وهو امر متحقق عقلا الحسا او اجتمع طرفاها ای المستعار له ومنه فی
شيئ ممكن فوفاقية كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه ای ضالا فهديناه
استعير الاحياء وهو جعل الشئ حيا للهداية التی هی الدلالة على طريق
يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية يمكن اجتماعهما او اجتمعا فی ممتنع
فعنادية كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم نفعه او الموجود للمعدوم
لآثاره التی تحيی ذكره اذ اجتماع الوجود والعدم فی شيئ ممتنع ظهر جامعها
فعامية مبتذلة نحو رأيت اسدا يرمی والا بان خفی فلا يدركه الا بفكر و
تدقيق فخاصية او كان لفظها ای اللفظ المستعار فيها اسم جنس
فاصلية كاستعارة الاسد للشجاع وقتل للضرب الشديد والا بان كان
فعلا او وصفا او حرفا فهی تبعية نحو نطقت الحال والقتل ناطقة

اولم تقترن بصفة ولا تفريع فمطلقة او بملائم المستعار له فمجردة او المستعار منه فمرشحة او اضمر التشبيه فبالكناية ويدل عليه اثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه وهو التخييلية ومركب وهو فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيل مبالغة الكناية لفظ اريد

بكذا استعير النطق للدلالة ووجه الشبه ايصال المعنى للذهن وايضاً قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعير لام التعليل للغاية او لم تقترن بصفة ولا تفريع مما يلائم المستعار له او منه فمطلقة نحو عندي اسد او قرنت بملائم المستعار له فمجردة كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت بضحكته رقاب المال اي كثير العطاء استعار له الرداء لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء تجريدا او قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة او اضمر التشبيه في النفس فلم يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه فبالكناية اي فهو استعارة بالكناية ويدل عليه اي على التشبيه المضمر اثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه وهو اي الاثبات المذكور الاستعارة التخييلية كقوله واذا المنية انشبت اظفارها شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة واثبت لها امرا مختصا به وهو الاظفار او مركب عطف على مفرد وهو الثاني من قسمي المجاز وهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيل بان كان

به لازم معناه مع جواز ارادته معه وبه تفارق المجاز ويطلب
بها اما صفة فان كان الانتقال بواسطة فبعيدة والا فقريبة اونسبة

وجهه منتزعا من متعدد مبالغة كقوله للمتردد في امر اراك تقدم
رجلا وتؤخر اخرى تشبيها لصورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد من قام
ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى
فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال على الثانية ووجه التشبيه هو
الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور الكناية لفظ اريد به لازم
معناه مع جواز ارادته اي ذلك المعنى معه اي لازمه كلفظ طويل النجاد المراد به
طول القامة ويجوز ان يراد به حقيقة طول النجاد اي حمائل السيف ايضا وبه تفارق
المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للقرينة المانعة عن ارادته ويطلب بها اما
صفة فان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة فبعيدة كقولهم كثير
الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب ثم منها الى
المقصود والا بان كان الانتقال بلا واسطة فهي قريبة كطويل النجاد
كناية عن طول القامة او يطلب بها نسبة اي اثبات امر او نفيه
عنه كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت
على ابن الحشرج اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات
ولم يصرح بها بقوله هو مختص بها او نحوه بل كنى
بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا اثبت الامر في
مكان الرجل فقد اثبت له او لا يطلب بها الصفة ولا النسبة

اولا ولابل الموصوف وتتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة وهي والمجاز والاستعارة ابلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه

بل الموصوف كقولنا كناية عن الانسان حي مستوى القامة عريض الاظفار وتتفاوت الى تعريض وهو ماسبق من الكناية لاجل موصوف غير مذكور كقوله النبي عرض من يوذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وتلويح وهو ماكثرت فيه الوسايط كما في كثير الرماد ورمز وهو ما قلت وسايطه مع خفاء في اللزوم كعريض القفا كناية عن الابله وايماء واشارة وهما ما قلت وسايطه بلا خفاء كقوله اوما رأيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول ثم هي والمجاز والاستعارة ابلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه لف ونشر مشوش اي الكناية ابلغ من التصريح لان الانتقال فيها من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة والمجاز ابلغ من الحقيقة لذلك والاستعارة ابلغ من التشبيه لانها مجاز وهو حقيقة

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة و
وضوح الدلالة وانواعه تربو على المائتين ومن منها كثير المطابقة
الجمع بين ضدين في الجملة فان ذكر معنيان فاكثر ثم مقابلهما
مرتبا فمقابلة او متناسبان فمراعاة النظير او ختم الكلام بمناسب

علم البديع

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى
الحال ووضوح الدلالة اى الخلو عن التعقيد لانها انما تعد
محسنة بعدهما وانواعه اى البديع وهى الوجوه المذكورة كثيرة
جدا تربو على المائتين وفي بديعية الصفي منها مائة وخمسون نوعا
ومن منها كثير في فني المعاني والبيان كاقسام الاطناب ويذكر هنا
غالبها المطابقة الجمع بين ضدين في الجملة اى متقابلين
سواء تضادا في الحقيقة نحو يحيي ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود ام لا نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا فان ذكر معنيان فاكثر ثم ذكر
مقابلهما مرتبا فمقابلة كقوله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقول الصفي كان الرضى
لدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي
عن جوارهم او ذكر متناسبان فاكثر
فمراعاة النظير كقوله تعالى الشمس والقمر
بحسبان وقول البحتري في صفة الابل كالقسي معطفات بل

المعنى فمتشابه الاطراف وقبل العجز ما يدل عليه فارصاد و
تسهيم او الشئ بلفظ غيره فمشاكلة المزاوجة ان تزاوج بين معنيين
في شرط وجزاء العكس تقديم جزء ثم تاخيره الرجوع العود على
سابق بالنقض لنكتة التورية اطلاق لفظ له معنيان وارادة البعيد

الاسم تسهيم مبيرتجل الاوتار ثم ختم الكلام بمناسب لمعنى المبتدأ به
فمتشابه الاطراف كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك والخبير
يناسب كونه مدركا او ذكر قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه
فارصاد وتسهيم كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وقوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
وذكر الشئ بلفظ غيره لاقترانه به فمشاكلة كقوله قالوا اقترح شيئا نجد
لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا عبر عن خيطوا باطبخوا لاقترانه بطبخ
الطعام وكذا قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس
على ذات الله تعالى مشاكلة لما قبله المزاوجة ان تزاوج بين معنيين في
شرط وجزاء بان يجري في كل معنى مرتبا عليه اخر كقوله اذا ما نهى الناهي
فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر العكس تقديم جزء في الكلام
ثم تاخيره كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقولهم سادات الناس
العادات عادات السادات الرجوع العود على كلام سابق بالنقض له لنكتة
كقول زهير قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها
الارواح والديم اثبت كونها عفاها بعد نفيه لنكتة اظهار التدله والتحير

فان اريد احدهما ثم بضميره الآخر فاستخدام اللف والنشر
ذكر متعدد ثم ما لكل بلا تعيين الجمع ان يجمع بين متعدد
في حكم فان فرقت بين جهتي الادخال فجمع وتفريق التقسيم
ذكره ثم اضافة ما لكل اليه معينا فان قسمت بعد الجمع فجمع

التورية الخلاق لفظ له معنيان قريب وبعيد وارادة البعيد كقوله
وَوَادٍ حكى الخنساء لا في شجونه ولكن له عينان تجري على صخر فان
اريد احدهما اي المعنيين للفظ ثم اريد بضميره الآخر فاستخدام
كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اراد بالسماء
المطر وبالضمير في رعيناه النبات الناشئ عنه اللف والنشر
ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل منه بلا تعيين ثقة بان السامع
يرده اليه سواء ذكر على ترتيب الاول كقوله تعالى ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ام لا كقوله
كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا الجمع ان يجمع
بين متعدد اثنين او اكثر في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا وقول ابي العتاهية ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة
فان فرقت بين جهتي الادخال فجمع وتفريق كقوله فوجهك كالنار
في ضوءها وقلبي كالنار في حرها التقسيم ذكره اي المتعدد ثم اضافة
ما لكل اليه معينا وبهذا القيد يخرج اللف والنشر كقوله ولا يقيم على
ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثي له احد وفي البيت الاول التوشيع فان قسمت بعد الجمع

وتقسيم التجريد ان ينتزع من ذى صفة آخر مثله فيها مبالغة فى
كمالها فيه المبالغة ان يدعي لوصف بلوغه فى الشدة او الضعف
حدا مستحيلا او مستبعدا فان امكن عقلا وعادة فتبليغ او عقلا
فاغراق اولا ولا فغلو والمقبول منه ما قرب الى الصحة او

فجمع وتقسيم كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم
والصلبان والبيع للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا
والنار ما زرعوا التجريد ان ينتزع من امر ذى صفة امر آخر مثله
فيها مبالغة فى كمالها اى الصفة فيه اى الامر كقولك لى من فلان
صديق حميم اى بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر
مثله فيها المبالغة ان يدعى لوصف بلوغه فى الشدة او الضعف
حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه فان امكن المدعى
عقلا وعادة فتبليغ كقوله فى صفة الفرس فعادى عداء بين ثور ونعجة
دراكا فلم ينضح بماء فيغسل ادعى انه ادرك ثورا وبقرة وحشيين فى مضمار
واحد ولم يعرق وذلك ممكن عقلا وعادة او ممكن عقلا لا عادة فاغراق
بالمعجمة كقوله فى النبى صلعم لو شاء اغراق من ناواه مد له فى البر بحر
منه ملتطم وهما مقبولان او لم يمكن لا عقلا ولا عادة فغلو والمقبول
منه ما قرب الى الصحة بلفظ يدخل عليه كيكاد فى قوله تعالى يكاد
زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار او تضمن تخييلا حسنا كقوله
يخيل لى ان سمر الشهب فى الدجى وشدت باهدابى اليهن
اجفانى ادعى انه يخيل له ان النجوم محكمة بالمسامير لا تزول عن

تضمن تخييلا حسنا او هزلا المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب
على طريقتهم حسن التعليل ان يدعى لوصف علة مناسبة له
باعتبار لطيف غير حقيقي التفريع ان يثبت لمتعلق امر حكم
بعد اثباته لآخر تاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه باستثناء

مكانها وان جفون عينيه شدت باهدابها اليها لطول سهره في
ذلك الليل وهو ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسنا او تضمن هزلا
كقوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب ولا
يقبل منه غير ذلك كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف
التي لم تخلق المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب على طريقتهم اي
اهل الكلام بان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب
كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي خرجتا عن نظامهما
المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من
التمانع في الشئ وعدم الاتفاق عليه حسن التعليل ان يدعى لوصف علة
مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي اي بان ينظر نظرا مشتملا على لطف
ودقة ولا تكون علة لثبوت الواقع كقوله لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به
فصبيبها الرحضاء ادعى ان علة نزول المطر عرق حماها الحادثة بسبب عطاء
الممدوح حسدا له وهو اعتبار لطيف وليس لعلة في الواقع التفريع بالمهملة
ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لآخر من متعلقاته على وجه يشعر با
لتفريع والتعقيب كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من
الكلب اثبت الشفاء الدماء بعد اثباته لاحلامهم تاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

واستدراك وصف مما قبله الاستتباع المدح بشيء على وجه يستتبعه
بآخر الادماج تضمين ما سيق لشيء آخر التوجيه ايراده محتملا
لوجهين مختلفين الاطراد ان يؤتى باسم الممدوح واباءه على
الترتيب بلا تكلف ومنها القول بالموجب وتجاهل العارف

اي تاكيد الذم بما يشبه المدح ان يخرج من صفة مدح او ذم منفية
عن الشيء صفة منه بتقدير دخولها فيها وذلك يكون باستثناء .
واستدراك وصف مما قبله كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن
فلول من قراع الكتائب وقوله هو البدر الا انه البحر زاخر سوى انه
الضرغام لكنه الوبل ومثاله في الذم فلان لا خير فيه الا انه يسيء
الادب وفلان فاسق لكنه جاهل الاستتباع المدح بشيء على وجه يستتبع
اي المدح بآخر كقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك
خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا
لصلاح الدنيا ونظامها الادماج تضمين ما سيق لشيء شيئا آخر كقوله
ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم فقلت له نعماك
فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم ضمن التهنئة بشكوى الدهر
التوجيه ايراده اي الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقوله لاعور
ليت عينيه سواء الاطراد ان يؤتى باسم الممدوح واباءه على الترتيب بلا
تكلف كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب
ومنها اي انواع البديع القول بالموجب بان تقع صفة في كلام الغير كناية عن
شيء فتثبتها لغيره كقوله واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي

والهزل

والهزل المراد به الجد وما مر معنوي واللفظي الجناس فان اتفقا حروفا
وعددا وهيئة وكان من نوع فمماثل او نوعين فمستوفى او احدهما مركب
فتركيب فان اتفقا خطا فمتشابه والا فمفروق او اختلفا شكلا فمحرف
او نقطا فمصحف وعددا فناقص فان كان الزائد بحرف في الاول

خلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي قالوا قد صفت
منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي وتجاهل العارف بان يساق
المعلوم مساق المجهول كقولها ايا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم
تجزع على ابن طريف وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن
ام ليلى من البشر والهزل المراد به الجد كقوله اذا ما تميمي اتاك
مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب وما مر من الانواع
معنوي واللفظي انواع منها الجناس بين اللفظين وهو تشابههما
لفظا فان اتفقا حروفا وعددا وهيئة وكانا من نوع كاسمين فمماثل نحو
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومن نوعين
كاسم وفعل فمستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى
يحيى بن عبد الله او احدهما مركب من كلمتين فتركيب فان اتفقا خطا
فمتشابه كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة والا بان
اختلفا خطا فهو مفروق كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي
ضر مدير الجام لو جاملنا او اختلفا شكلا فمحرف او نقطا فمصحف مثلهما
قولهم جبة البرد جنة البرد او اختلفا عددا فناقص فان كان الزائد بحرف
في الاول فمطرف كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ

فمطرف او في الوسط فمكتنف او في الآخر فمذيل وحرفا فان
تقاربا فمضارع والا لاحق او ترتيبا فمقلوب فان كانا اول البيت و
آخره فمجنح او تشابها في بعض الحروف فمطلق او في الاصل فا
شتقاق او توالى متجانسان فازدواج رد العجز على الصدر الختم

المسات او بحرف في الوسط فمكتنف نحو جدي جهدي او بحرف في الآخر
فمذيل نحو دمعي هام هامل وقلبي واه واهل او اختلفا حرفا اي في
جنس الحرف لا العدد فان تقاربا مخرجا فمضارع نحو بيني وبين كني ا
ليل دامس وطريق طامس وهم ينهون عنه وينأون عنه الخيل
معقود بنواصيها الخير والا فهو لاحق نحو ويل لكل همزة لمزة بما كنتم
تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون جاءهم امر من الامن
او اختلفا ترتيبا فمقلوب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه اللهم
استر عوراتنا وامن روعاتنا فان كانا اي اللفظان المقلوبان احدهما
اول البيت والآخر آخره فمجنح كقولي في البديعة مهد اخا جرم مرك
لخاند مزمدن لخاكرم مرجح اخاد ثم او تشابها اي اللفظان في بعض
الحروف فمطلق نحو قال اني لعملكم من القالين او اجتمعا في الاصل
فاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم او توالى متجانسان فازدواج
نحو وجئتك من سبا بنبا رد العجز على الصدر الختم بمرادف البدء
اي المبدوء به او مجانسه كقوله تعالى تخشى الناس والله احق ان
تخشاه استغفروا ربكم انه كان غفارا وقول الارجاني دعاني من
ملامكما دعاني فداعي الشوق قبلكما دعاني السجع تواطؤ

بمرادف البدء او مجانسه السجع تواطؤ الفاصلتين على حرف واحد
فان اختلفا وزنا فمطرف او استوى القرينتان وزنا وتقفية فترصيع
والا فمتواز التشريع بناء البيت على قافيتين لزوم ما لا يلزم التزام حرف
قبل الروي والفاصلة القلب نحو كل في فلك التضمين ذكر شيء من كلام

الفاصلتين من النثر على حرف واحد فهو في النثر كالقافية في
الشعر فان اختلفا وزنا فمطرف نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
اطوارا او استوى القرينتان وزنا وتقفية فترصيع كقول الحريري فهو
يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه والا بان
لم تستويا وزنا فمتواز كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
التشريع بناء البيت على قافيتين يصح المعنى بالوقوف على كل منهما
كقول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار لزوم ما لا
يلزم التزام حرف قبل الروى وهو اخر البيت وقبل الفاصلة كقوله
تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول المعري كل واشرب
الناس على خبرة فهم يمرون ولا يعذبون ولا تصدق فهم اذا حدثوا
فانني اعهدهم يكذبون القلب ان يقرأ عكس الكلام كطرده نحو كل في
فلك وربك فكبر التضمين ذكر شيء من كلام الغير في كلامه فان كان
التضمين بيتا فاستعانة لانه استعان به كقول شيخ الاسلام ابي
الفضل بن حجر في مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني محدث قل لم كانوا
قد اجتمعوا اليه سمعوا منه فوقهم منه بالوطء علو ثم فتواضعتم على ثقة لما توضع

الغير في كلامه فان كان بيتا فاستعانة او مصراعا فما دونه فايداع
ورفو او من القرآن والحديث فاقتباس او اشارة الى قصة او شعر

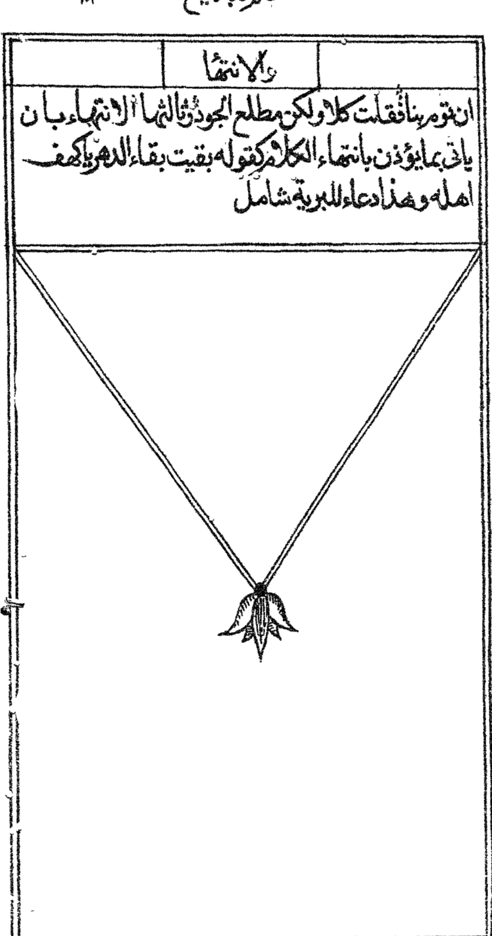
اقوام على غرة البيت الثاني تضمين من قصيدة لابي العلاء او مصراعا
فما دونه فايداع ورفو لانه اودع شعره كلام الغير ورفاه به كقولي
البحث ان يبدو يجلو قصده كالبدر لم يحجب من دونه والبحث
في بدء التامل ما انجلى كالبدر يشرق من خلال غصونه فضمنت صدر
قول القائل والبدر يشرق من خلال غصونه مثل المليح يطل من
شباكه وقولي ان ابن ادريس حقا بالعلم اولى واحرى لانه من قريش
وصاحب البيت ادرى ضمنت ثلثي قول القائل وصاحب البيت
ادرى بالذي فيه او ضمن من القرآن والحديث فاقتباس كقوله
ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما ذنب فصبر جميل وان تبدلت
بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل وقولي قد بلينا في عصرنا بقضاة
يظلمون الانام ظلما عما يأكلون التراث اكلا لما ويحبون المال حبا جما
وكقول ابن عباد قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره قلت دعني وجهك
الجنة حفت بالمكاره اقتبس من حديث حفت الجنة بالمكاره او فيه اشارة
الى قصة او شعر فتلميح بتقديم اللام على الميم كقوله فوالله ما ا
دري احلام نائم ألمت بنا ام كان في الركب يوشع اشارة الى قصة
يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وكقوله لعمرو مع الرمضاء
والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب اشار الى البيت
المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

فتلميح او نظم نثر فعقد او عكسه فحل والاصل تبعية
اللفظ للمعنى لا عكس وينبغي التأنق في الابتداء والتخلص

نظم نثر فعقد كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر
عقد قول علي رضي الله عنه وما بال ابن آدم والفخر وانما اوله
نطفة وآخره جيفة او عكسه اى نثر نظم فحل كقول بعضهم
فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول المتنبي اذا ساء فعل المرء
ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم والاصل في حسن
انواع البديع اللفظية تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه بان يكون المعنى
تابعا للفظ لان المعاني اذا تركت على سجيتها طلبت لانفسها
الفاظا تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعا ولو اتى بالالفاظ
متكلفة مصنوعة وجعل المعاني تابعة لها كان كظاهر مموه على باطن
مشوه وينبغي للمتكلم التأنق اى المبالغة في الحسن في ثلثة مواضع احدها
الابتداء بان يأتي بما يناسب المقام كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال
ما وعدا وكوكب المجد في افق العلى صعدا وقوله في ذات قصر عليه تحية
وسلام خلعت عليه جمالها الايام وقوله في الدية هي الديار التي
عملا في بها اخذا رحله من بطشي وذكر يحتنب في المدح ونحوه ما يتطير
به كقوله موعد احبابك بالفرقة غدا ثانيها التخلص بان يخرج مما افتتح
به الكلام من تشبيب وغيره الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما كقوله يقول
في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود مطلع الشمس تبغي

و الانتها

ان نقوم بنا ثقلت كلاو ولكن مطلع الجود ثالثها الانتهاء بان ياتي بما يؤذن بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل



علم التشريح

علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وكيفية تركيبها الجمجمة
سبعة اعظم اربعة جدران قاعدة وقحف عظمان اللحيان
الاعلى من اربعة عشر عظما والاسفل من عظمين وفيها

علم التشريح

علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وكيفية تركيبها وسيأتي
تعريفها الجمجمة اى الراس مركبة من سبعة اعظم اربعة
جدران احدها عظم الجبهة ممتد من طرف القحف الى اخر الحاجب
والثانى مقابله مؤخرها وهو اصلب الجدران والاخران
يمنة ويسرة وفيهما الاذنان وقاعدة عظم واحد صلب يحمل
سائر العظام وقحف كالسقف للدماغ عظمان وشكله
مستدير اللحيان الاعلى منهما مركب من اربعة عشر عظما والا
سفل مركب من عظمين يجمع بينهما الذقن وفيهما اثنان وثلثون
سنا في كل لحى ستة عشر ثنيتان ورباعيتان للقطع ونابان
للكسر وضاحكان وستة اضراس للطحن وناجذان وليس
لغيرها من العظام حس واعينت هي بالحس بقوة من الدماغ
لتميز بين الحار والبارد اليد للجنس اى كل من اليدين
تركيبه من كتف مربوط مع الترقوة بزائدة تسمى منقار الغراب
من فوق واخرى من اسفل تمنعانه عن الانخلاع وعضد
عظم مستدير طرفه الاعلى محدب يدخل فى نقرة الكتف بمفصل رخو

اثنان وثلثون سنا واليد كتف وعضد وساعد ورسغ وكف
اربعة اعظم وخمسة اصابع العنق سبعة اعظم الترقوة عظمان الصدر

أو جاوته يعرض له الخلع كثيرا وحكمتها سلامة الحركة في الجهات
كلها والساعد من عظمين متلاصقين طولا والفوقي الذي يلي الابهام
ادق والسفلي الذي يلي الخنصر اغلظ وطرفاهما يلتئم منه المرفق
مع العضد والرسغ من سبعة عظام اصلية وواحد زايد فالاصلية في
صفين احدهما يلي الساعد وعظامه ثلثة والثاني يلي المشط و
الاصابع والزايد ليس في احد الصفين بل وقاية عصبية تاتي الكف ويلتئم
الرسغ مع الساعد بزائدة في زنده الاسفل تدخل في نقرة عظام الرسغ والكف
اربعة اعظم مشدود بعضها ببعض بحيث لو كشطت جلدتها لم يحس
انفصالها ويلتئم مفصلها مع الرسغ بنقر في اطراف عظامه يدخلها القم
من عظام المشط وخمسة اصابع كل اصبع ثلثة اعظم مستديرة قواعدها
اعظم مما يليها وهكذا على التدريج الى رؤسها ووصلت سلاميا تها بحروف
ونقر مداخلة بينها رطوبة لزجة وعلى مفاصلها اربطة قوية واغشية غضروفية
العنق سبعة اعظم لكل واحد غير الاول احدى عشرة زائدة سنسنة وجناحان
واربع زوايد منها اثنتان شاخصة الى فوق واربع الى اسفل لكل جانب ثنتان
ودائرة الترقوة عظمان بينهما خلو عند النحر تنفذ فيه العروق الصاعدة الى
الدماغ والعصب النازل منه وتتصل براس الكتف فيرتبط به الصدر
سبعة اعظم من عظام العنق لها استاس كبار واجنحة غلاظ وله ايضا نقر
اربع من سناسن واجنحة وفيها في ماسة للاضلاع الظهر سبع عشرة فقرة وهي عظم

سبعة اعظم الظهر سبع عشرة فقرة واربع وعشرون ضلعا العجز
من ثلث فقر وعظمي العانة الرجل فخذ وساق وقدم من كعب
وعقب ورسغ ومشط وخمسة اصابع فرع الغضروف لين من

في وسطه ثقب قد يكون لها اربع فقرات او ست وثمان فما كان منها
الى فوق واسفل فشاخصة يمنة او يسرة فاجنحة او خلف فسناسن
واحدها سنسن بكسر المهملتين واربع وعشرون ضلعا يدخل في كل
واحد منهما زائدتان في فقرتين غائرتين في كل جناح والسبعة العليا من
كل جانب تسمى اضلاع الصدر والوسطان اكبر واطول والاطراف اقصر
العجز من ثلث فقر هي اشد الفقارات تصعدها واوثقها واعرضها اجنحة
وعظمي العانة احدهما يمنة والاخر يسرة يتصلان في الوسط بمفصل
موثوق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقية والموضوعة عليه المثانة
والرحم واوعية المني الرجل فخذ وهو اعظم عظم في البدن اعلاه في حق
الورك وفي اسفله زائدتان لاجل مفصل الركبة وساق كالساعد عظمان
اكبر واصغر في راسه نقرتان فيهما زائدتان الفخذ مربوطتان بالرباطات وقدم
عظامه ستة وعشرون عظما من كعب واسطة بين الساق والعقب فاعلاه بين
الطرفين الناتئين من القصبتين للساق يحتويان عليه من جوانبه و
طرفاه في نقرتين في العقب وعقب صلب مستدير ورسغ وهو مخالف
لرسغ الكف فانه صف واحد وعظامه اربع ومشط عظامه خمسة متصلة بالا
صابع وخمسة اصابع الابهام من سلاميين والبواقي من ثلثة فرع فيها وفي الغضروف
الغضروف الين من العظم فينعطف واصلب من غيره اي من سائر الاعضاء

العظم واصلب من غيره العصب ابيض صعب الانفصال سهل
الانعطاف الوتر من اطراف اللحم شبه المفصل يصل بين العظام
العضل لحمية الجسد من لحم وعصب واوتار ورباطات العروق
ضوارب وهي الشرائين وغيرها وهي اوردة الشحم لتندية العضو

ومنفعته اتصال العظام بالاعضاء اللينة لئلا يتاذى اللين بمجاورة
الصلب بلا واسطة العصب جسم ابيض لدن لين صعب الانفصال
للدنه سهل الانعطاف للينه منفعته اتمام الحس والحركة للاعضا
الوتر جسم ينبت من اطراف اللحم شبيه المفصل وعبارة القانون
شبيه العصب يصل بين العظام اذ لا يمكن اتصالها بالعصب
للطفه وصلابتها ولا بد مع الرباط العدم زيادة حجمه بعد زيادة تبلغ ذلك العضل
بفتح العين المهملة والضاد المعجمة جمع عضلة لحمية الجسد مركبة
من لحم وعصب واوتار وقد عرفتها ورباطات وهي اجسام تشبه
العصب لا حس لها ورايت في كلام بعضهم هي كل لحمة غليظة منبرة
اي ناتية كلحمة الساق والعضد في حديث النسائي ازرة المؤمن الى
عضلة ساقيه وفي لفظ له الى انصاف ساقيه العروق قسمان ضوارب
وهي الشرائين جمع شريان بكسر الشين المعجمة وسكون الراء وتحتية و
نباتها من القلب ومنفعتها ترويح القلب ونقص البخار عنه وغيرها اي غير ضوارب
وهي اوردة جمع وريد نباتها من الكبد ومنفعتها توزيع الدم على الاعضاء الشحم
وهو ارطب اعضاء البدن جعل لتندية العضو المجاور له العشاء جسم من ليف
عصباني رقيق غير ثخين عديم الحركة له حس قليل يغشي

الغشاء عصباني رقيق عديم الحركة له حس قليل الجلد جسم
عصبي له حس كثير يستر البدن الشعر لزينة ومنفعة الظفر
لزينة وتدعيم واعانة للاصبع فرع الدماغ ابيض رخو متخلخل
من مخ وشريانات واوردة وحجاب العين سبع طبقات ملتحمة

سطح اجسام اخرى ويحتوى عليها ليحفظ شكلها الجلد جسم عصبي
له حس كثير يستر البدن وهو اعدل البدن واعدله جلد انملة
السبابة ثم جلد سائر الانامل ثم جلد الراحة ثم جلد اليد الشعر لزينة
كاللحية ومنفعة كشعر الحاجب والعين يمنعان شعاع الشمس عنها
وفي معجم الطبراني حديث نبات الشعر في الانف امان من الجذام و
هو ضعيف الظفر مستدير من عظام لينة لتنطام من تحت ما يصاكها
فلا تتصدع وجعل لزينة وتدعيم للانملة فلا تتهن عند الشد على
الشئ واعانة للاصبع ليتمكن من لقط الاشياء الصغيرة ومن الحك
والتنقية كذا ذكرها هذا الفن ووجدت في الاثر ما يدل عليه روى ا
بن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح عن ابن عباس قال كان لباس ادم
الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت
الاظفار زينة ومنافع وروى ايضا عن السدى قال كان ادم طوله ستون
ذراعا فكساه الله هذا الجلد واعانه بالظفر يحتك به فرع الدماغ ابيض
رخو متخلخل من مخ وشريانات واوردة وحجاب وركب له المنخران
يستنشق بهما الريح لما بينت قال اهل الفن وسيأتي حديث يدل عليه العين سبع
طبقات ملتحمة وفي جسم ينعطف من فضلة الغشاء المسمى بالسمحاق المفروش على الجبهة الكائن

وقرنية وعنبية وعنكبوتية ومشيمية وشبكية وصلبية وثلاث
رطوبات بيضية وجليدية وزجاجية الاذن من لحم وغضروف

منه الجفن يحتوي على العين يشدها ويربطها وقرنية وهي جسم
ينعطف من الصلبية كغطاء من قرن لونها ابيض صاف فيها اربع
قشور الخارجة باردة يابسة صلبة والداخلة فيها حرارة يسيرة واللتان
في الوسط معتدلتان وعنبية وهي منعطف من المشيمية كنصف
عنبة تجمع الرطوبة البيضية ان تسيل الى الخارج وعنكبوتيه وهي جزء
منعطف من الشبكية رقيق شبيه بالعنكبوت يستر الجليدية الى نصفها
وتغتذي بالفاضل عنها وتحجز بينها وبين البيضية وتمنعهما من عليها
ومشيمية وهي جزء من الغشاء الرقيق للعصب النابت من مقدم
الدماغ يشتمل عليها اشتمال المشيمة على الجنين تلطف الدم وترققه
ليصلح غذاء الشبكية وشبكية وهي طبقة من العصب ومختلطة
باوردة كشبكة الصياد تغذو الزجاجية وتوصل النور بواسطتها الى
الجليدية وصلبية وهي جزء من منفرش غشاء صلب نابت من مقدم الدماغ
تقي العين من العظم الذي هي فيه [illegible] لانها صلبة وثلاث [illegible]
بيضية وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية توقي
الجليدية وتنديها وجليدية وهي رطوبة تشبه الجليد الجامد في وسط
العين وهي اشرف اجزائها لانها آلة الابصار وكل ما في العين يخدمها وزجاجية
وهي جسم ابيض كالزجاج الابيض الذائب وسط الشبكية خلف الجليدية
لتغذوها الاذن من لحم وغضروف وعصب حساس وليس السمع فيهما

وعصب حساس اللسان من لحم رخو وردي وغضروف
وشريان وغشاء له حس القلب مخروط صنوبري قاعدته
في وسط الصدر وراسه مائل الى الجانب الايسر احمر
رمانى من لحم وليف وغشاء صلب فرع حجاب الصدر

بل هو قوة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين بخلاف
البصر فهو من المقلة وامرت بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة كما
روى ابو نعيم في الحلية من طريق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن
ادم الملوحة في العينين لانهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا وجعل
المرارة في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت الراس دابة الا التمست
الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج وجعل الحرارة في
المنخرين يستنشق بها الريح ولولا ذلك لانتن الدماغ وجعل العذوبة في
الشفتين يجد بهما طعم كل شئ ويسمع الناس حلاوة منطقه اللسان
من لحم رخو وردي اى يشبه لون الورد وان تغير عند العارض وغضروف
وشريان وغشاء له حس في العصب المفروش على جرمه قوة الذوق و
امده بالرطوبة ليتاتى له التقطيع والترديد في الكلام وليعين على وصول
الطعام الى المعدة القلب مخروط صنوبري اى كهيأة الصنوبر قاعدته
في وسط الصدر وراسه مائل الى الجانب الايسر ولهذا يطول النوم عليه
لانه اهنأ له لونه احمر رماني من لحم وليف وغشاء صلب قال جالينوس
فيه تجويفان ايمن وايسر والدم في الايمن اكثر وهما عرقان ياخذان الى الدماغ

من لحم وعصب حساس المعدة مستديرة من عصب ولحم وعروق
الامعاء عصبانية مضاعفة ذات حس من عصب وشحم ووريد
شريان فرع الكبد من لحم وشريان ووريد وغشاء له حس المرارة جسم

فاذا عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه انقبض فانقبض لانقباضه العرقان
فينتشج ذلك الوجه او ما يوافقه انبسط فانبسط لانبساطه قال وفيه
عرق صغير كالانبوبة مطل في شغاف القلب فاذا عرض له غم انقبض ذلك
العرق فيقطر منه دم على شغافه فينعصر عند ذلك من العرق دم يتغشا
فيكون ذلك عصر على القلب حتى يتغشى ذلك القلب والروح والنفس والجسم
كما يتغشى بخار الشراب الدماغ فيكون منه السكر انتهى ومذهب
اهل السنة انه محل العقل فرع حجاب الصدر من لحم وعصب حساس
المعدة مستديرة من عصب ولحم وعروق يصل اليها الطعام فينضم
فيها بحرارتها مع ما حولها من الكبد والطحال والقلب فيصير كيلوسا
ومحلها فوق السرة وورد فيه حديث المعدة حوض البدن والعروق
اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت
المعدة صدرت العروق بالسقم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم
بن جريج الرهاوي متروك وقيل انه موضوع الامعاء جمع معي بالكسر
والقصر اي المصارين عصبانية مضاعفة ذات حس من عصب
وشحم ووريد وشريان فرع الكبد من لحم وشريان ووريد وغشاء له حس
يطبخ الكيلوس دما ويميز منه صفراوي وسوداوي ويغذي به سائر الجسد
المرارة جسم عصباني ملاصق للكبد وهي وعاء الصفراء الطحال

عصبانی ملاصق للکبد الطحال متخلخل کمد من لحم وشریان و
غشاء له حس فرع الکلیتان من لحم وشحم وورید وشریان
وغشاء له حس المثانة جسم عصبانی من ورید وشریان بین
العانة والدبر الانثیان من لحم ابیض دسم وورید وشریان
الذکر باطنی من لحم وعصب وعروق وشریانات حساس

متخلخل کمد من لحم وشریان وغشاء له حس وهو وعاء السوداء ولا
وعاء للبلغم والثانی بین هذا المذکور فی الکبد والطحال وبین الحدیث
السابق فی التفسیر الحلت لنا میتقان ودمان فسماها دمین لان المراد
باللحم جامدة والثانیة ماضم الیه فتامل فرع الکلیتان کل واحدة
منهما من لحم صلب قلیل الحمرة وشحم کثیر وورید وشریان وغشاء
له حس ومنهما یاتی البول کما سیاتی المثانة بالمثلثة جسم عصبانی
مضاعف من ورید وشریان وهی وعاء البول موضعها بین العانة و
والدبر وعلی فمها عضلة محیط بها تحبس البول الی وقت الارادة فاذا اردت
الاراقة استرخت عن تقبضها فضغطت عضل المثانة فانزرق
البول وانما یاتی الیها البول من الکلی من عرقین یسمیان الحالبین
الانثیان من لحم ابیض دسم وورید وشریان لانضاج المنی ولکل واحدة
من الرجل عضلتان تحفظهما من الاسترخاء ومن المراة عضلة لعدم
بروزهما منها الذکر باطنی من لحم قلیل وعصب وعروق وشریانات حساس
وله عضلتان بجانبیه اذا امتدتا اتسع المجری وبسطتاه وتستقام
المنفذ ویجری فیه المنی بسهولة وعضلتان باصله نابتتان من عظم العانة اذا اعتدل

الرحم عصباني له عنق طويل في اصل انثيان كذكر مقلوب

تمددهما انتصب مستقيما او اشتد انتصب الى خلف او امتد احدهما مال الى جهته الرحم عصباني له عنق طويل في اصل انثيان كذكر مقلوب موضعه بين المثانة والسرة ومنفعته قبول الحبل خاتمة روي مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني آدم على ثلث ماية وستين مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس وشوكا او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلثماية فانه يمشي يوميذ وقد زحزح نفسه عن النار اهـ

علم الطب

علم يعرف به حفظ الصحة وبرء المرض الاركان نار وهواء وماء

علم الطب.

علم يعرف به حفظ الصحة ان تذهب وبرء المرض الحاصل والاصل فيه
حديث تد لاتى اخر الباب وغيره وروى البزار عن عروة قال قلت
لعايشة اني لجدك عالمة بالطب فمن اين فقالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب
والعجم ينعتون له فتعلمت ذلك والاحاديث الماثورة في علمه
صلى الله عليه وسلم بالطب لا تحصى وقد جمع منها دواوين و
اختلف في مبدا هذا العلم على اقوال كثيرة حكاها ابن ابي اصيبعة
في طبقات الاطباء والمختار فيما قاله ان بعضه علم بالوحي الى
بعض الانبياء وسايره بالتجارب لما روى البزار والطبراني عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان كان
اذا قام يصلي راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك
فتقول كذا فيقول لاي شيء انت فتقول لكذا فان كانت لدواء
كتبت وان كانت لداء كتبت وان كانت لغرس غرست الحديث
الاركان للعناصر اربعة نار وهواء وماء وتراب
لانه اما كان خفيفا بالاطلاق فالنار او بالاضافة
فالهواء او ثقيلا بالاطلاق فالتراب او بالاضافة فالماء
الغذاء بالمعجمة وهو القوت جسم من شانه ان يصير جزءا شبيها

وتراب الغذاء جسم من شأنه ان يصير جزأ شبيها بالمغتذي
الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا الاخلاط دم
فبلغم فصفراء فسوداء الاسباب مادي وفاعلي وصوري وغائي

بالمغتذي فانه اذا استقر في المعدة انهضم كما تقدم فيصير كيلوسا اي
جوهرا سيالا يشبه ماء الكشك الثخين ثم ينجذب لطيفه فيجري في
عروق متصلة بالامعاء فيصل الى العرق المسمى باب الكبد وينفذ في
اجزاء صغيرة ضيقة بباب الكبد فيلاقيها بكليته فينطبخ فيعلو شيء
كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه شيء وهو السوداء ويحترق شيء وهو[2]
البلغم والمستصفى هو الدم وبه تغتذي الاعضاء ويصير جزأ منها
ويدل على ان الغذاء يصير جزأ من المغتذي من الحديث قوله صلى الله
عليه وسلم من نبت لحمه من سحت فالنار اولى به رواه الطبراني الخلط جسم
رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا بالهضم الكبدي المذكور والاخلاط
التي عرف جنسها اربعة دم فبلغم فصفراء فسوداء وعطفها بالفاء للاشارة
الى ان كلا اشرف مما يليه واشرفها الدم لانه غذاء البدن ويليه البلغم لانه دم
بالقوة ثم الصفراء لانها توافقه في كيفية والسوداء تخالفه في كيفيتين الاسباب
لكل مركب اربعة مادي وهو ما يحصل به امكان الشيء وفاعلي وهو المؤثر في
وجوده وصوري وهو الذي يجب عند حصوله وغائي وهو ما لاجله وجوده

(٢) قوله ويحترق شيء وهو البلغم هكذا في النسخ الاربع الموجودة
لعل الصواب مكانه هذا ولم ينضج شيء نضجا تاما وهو البلغم

الاسنان النمو فالوقوف فالانحطاط مع القوة فضعفها الاعضاء اجسام متولدة من كثيف الاخلاط ومنها مفرد ما يشارك فيه الجزء الكل في الاسم ومركب بخلافه ورئيسها القلب فالدماغ فالكبد فالانثيان ومرءوسها الرئة والشرايين والمعدة والاعصاب والاوردة والاعضاء المولدة للمني والذكر وعروق المني للنساء وغيرها

كالسرير مثلا مادته الخشب وفاعله النجار وصورته الهيأة المعروفة وغايته الجلوس عليه الاسنان اربعة النموا اي الزيادة وهي الى نحو ثلاثين سنة فالوقوف وهي الى نحو اربعين فالانحطاط مع بقاء القوة وهو الى نحو ستين فضعفها اي فسن الانحطاط مع الضعف وهو الى آخر العمر ومنتهاه الطبيعي مائة وعشرون سنة الاعضاء اجسام متولدة من كثيف الاخلاط كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك فيه الجزء الكل في الاسم كاللحم والعصب ومركب وهو بخلافه كاليد والوجه اذ لا يسمى جزء اليد يدا وجزء الوجه وجها ورئيسها القلب شرعا وطبا قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه الشيخان وتقدم انه محل العقل فالدماغ يليه فالكبد فالانثيان واخر الاخيرين منها لان بهما حفظ النوع وهو النسل ويبقى الشخص بخلاف الثلاثة الاول ومرءوسها الرئة المهيأة للقلب والشرايين المودية عنه والمعدة المهيأة للدماغ والكبد والاعصاب المودية عن الدماغ والاوردة المودية عن الكبد والاعضاء المولدة للمني المهيأة للانثيين والذكر المودي عنهما للرجل وعروق ينذفع فيها المني للنساء وغيرها من الاعضاء

او لا الروح نمسك عنها مخالفين الاطباء لان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لم يتكلم عليها الصحة هيأة بدنية تصدر الافعال عنها
لذاتها سليمة المرض هيأة بدنية تصدر الافعال عنها ماووفة صدورا
اولا وفي الواسطة خلف لفظي والآفة تغير او بطلان او نقصان
اجناس المرض ثلاثة سوء المزاج وفساد التركيب وتفرق الاتصال

لا رئيسة اذ لا تخدم ولا مروسة اذ لا تخدم الروح نمسك عنها فلا
نتكلم في حقيقتها اعترافا بالعجز عنها مخالفين للاطباء حيث خاضوا
في ذلك لان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يتكلم عليها وقد سئل
عنها لعدم نزول الامر ببيانها قال الله تعالى ويسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي اي علمه فلا تعلمونه الصحة هيأة اي كيفية
بدنية لا نفسانية تصدر الافعال عنها لذاتها سليمة لا تغير فيها
المرض هيأة بدنية غير طبيعية تصدر الافعال عنها ماووفة اي ذات آفة
اي تغير صدورا اولا احترازا من الصدور لها ماووفة لعارض لا لنفس
الهيأة فليس مرضا وفي اثبات الواسطة بين الصحة والمرض خلف هو لفظي
لانا ان عنينا بالمرض كون الحي بحيث تختل جميع افعاله وبالصحة كونه
بحيث تسلم جميعها فالواسطة ثابتة قطعا وهو الذي يسلم بعض
افعاله دون بعض في بعض الاوقات دون بعض وان عنينا كون الفعل الواحد
في الوقت الواحد سليما او لا فلا واسطة قطعا والآفة تغير في العضو او بطلان له
او نقصان اجناس المرض ثلاثة احدها سوء المزاج انما يعرض للاعضاء المتشابهة
الاجزاء وللمركبة ثانيها فساد التركيب ويجمعه اربعة انواع فساد الخلقة بان يتغير الشكل

فاذا

فالقصير حاد والطويل مزمن وتشخيصه اصل العلاج الاسباب
اما بدني مولد بواسطة فالسابق او بدونها فالواصل او خارجي
فالبادي البحران تغير عظيم في المرض الى صحة او عطب الامور

عن مجراه الطبيعي كاعوجاج المستقيم وتربيع المستدير وبالعكس والمجاري
بان تنسد او تضيق او تتسع او التجاويف بان تصغر او تخلو او با
لعكس وفساد الوضع كالانخلاع والزوال بدونه وتحركه اعلى المجرى
الطبعي والراوي وعدمه وفساد المقدار بالزيادة كالورم او النقصان
كالضمور وفساد العدد بالزيادة كسلعة واصبع او النقص كنقصها وثالثها
تفرق الاتصال كالفك والفتق والجرح فالقصير الخطير من المرض حاد
والحاد جدا ينقضي في اربعة ايام ودونه فيما بين التاسع والحادي عشر ودونه في اربعة عشر
يوما والقليل الحدة فيما بعدها الى سبعة وعشرين والطويل بان
جاوز الاربعين يوما مزمن وتشخيصه اي المرض اصل العلاج والا
فمن عالج بلا تشخيص خطاؤه اقرب من اصابته الاسباب للامراض
ثلاثة لان السبب اما بدني مولد بواسطة فالسابق كالامتلاء للحمى
او بدني مولد بدونها فالواصل كالعفونة للحمى او خارجي فالبادي كالغم
والسهر وشدة الحركة للحمى البحران تغير عظيم يحدث في المرض يفضي
الى صحة او عطب ويكون تارة بان تقهر الطبيعة المرض وتدفعه
بالتمام وهو الكامل وتارة بان تقهره قهرا تتمكن به من قهره با
لتمام وهو الناقص وتارة بان تندفع عن القلب والاعضاء الرئيسة
الى بعض الاطراف وهو الانتقال وتارة بان يستولي المرض فيفسد

الأمور الضرورية الهواء وافضله المكشوف للشمس الا اذا فسد والماكول
ويختلف بالامراض وأصلح الخبز المختمر النضيج التنوري البري
وفي الطاعون الشعير واللحم الحدث الطري والبقول الخس و
المشروب وافضله الخفيف السريع البرودة والسخونة الجاري في

البدن براو باخر يكون الأول مهيا له وهو الردي الأمور الضرورية
ستة منها الهواء وهو اشدها احتياجا اليه وافضله المكشوف للشمس
لانها المصلحة له الا اذا فسد فسادا عاما فان المكشوف حينئذ اقتل
من المغموم والمحجوب ومنها الماكول ويختلف حاله بالامراض واصلح
الخبز المختمر النضيج التنوري البري لان ما اجتمعت فيه الاوصاف
المذكورة اخف على المعدة واسرع للهضم والاصلح في الطاعون
الشعير لانه بارد يابس وقل غذاء من البر والملائم للطاعون ما
مال الى البرد والجفاف وتخفيف المعدة اذ اقبل الابدان له الرطبة و
ابعدها منه الجافة واصلح اللحم الحدث الطري للطفه وكثرة غذائه
وقبوله للهضم بخلاف ضده وافضله الضان واطيبه لحم الظهر فقد
روى النسائي وابن ماجة حديث اطيب اللحم لحم الظهر وروى ابن ماجة
ايضا حديث سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم واصلح البقول الخس
لانه اغذاها ومنها المشروب وافضله الماء الخفيف الصافي الحلو
البارد السريع البرودة والسخونة للطافة جوهره الجاري على طين المسبل
الحماة ولا سبخة ويليه الصخر من علو الى سفل في جهة الشرق واودية عظيمة
مكشوفة للشمس والرياح بخلاف ما فقد صفة من هذه الاوصاف فانه يورث امراضا

أودية عظيمة مكشوفة للشمس والرياح ووقته بعد ذوب الأغذية
واقله ساعة وشئ واكثره ثلاث فان اكل حريفا او مالحا او حارا او
يابسا اوجب معه والحركة والسكون واليقظة والنوم وجوده المعتدل

بحسب ثلث الصفرة كالسدد في الكبد والهزال والتجفيف في المالح
وضعف المعدة في السخن والطحال وغيره في الراكد وقد روى الترمذي
عن عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلو البارد وروينا في المائتين للصابوني حديث سيد الادام في الدنيا و
الاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا
والاخرة الفاغية ووقته اي الشراب بعد ذوب الاغذية واقله ساعة وشئ
واكثره ثلاث من الساعات الزمانية فان اكل حريفا او مالحا او حارا او يابسا
وجب الشرب معه اي الاكل فضلا عن ان يكون بعده وقد صح ان النبي صلى
الله عليه وسلم اكل لطبا وشرب عقبه الماء والرطب حار ومنهما الحركة و
السكون وافضلهما المعتدل فان المفرط منهما يبرد ويجفف ومنهما
اليقظة والنوم وجوده المعتدل المتصل الليلي الواقع بعد الهضم بخلاف
النهاري فهو يورث ثم ترك من اعتاده بلا تدريج اردا منه التململ من نوم
ونوم الزايد على الاعتدال والناقص عنه مذموم شرعا وطبا وعقلا و
عرفا ودليل الشرع في الزايد حديث يعقد الشيطان على قافية راس احدكم
اذا هو نائم ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى
انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس

الليلى النبض حركة اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض
لتدبيرها تدبير الفصول الربيع الفصد والاسهال الصيف انقاص
الغذا وترك الرياضة وهي حركة ارادية تحوج الى التنفس
العظيم الخريف ترك المجفف الشتاء الرياضة والتبسط في الغذاء

كسلان وحديث ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى
اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه رواهما الشيخان وفي النقص
قوله صلى الله عليه وسلم نم وقم فان لجسدك عليك حقا وقوله
اني انام واقوم رواهما ايضا الشيخان ودليل الطب في الزيادة احداث
بلادة القوى النفسانية والامراض الباردة وفي النقص احداث امراض
حادة واحراق الاخلاط واختلاط العقل النبض حركة اوعية الروح مؤلفة
من انبساط وانقباض لتدبيرها اي الروح بالنسيم المستنشق تدبير
الفصول الاربعة الربيع وهو اسم لربع محيط منطقة فلك البروج اولها
اول الحمل وآخرها آخر الجوزاء تدبيره الفصد والاسهال عادة او حاجة
لهيجان الاخلاط فيه الصيف وهو من اول السرطان الى آخر السنبلة
تدبيره انقاص الغذاء لضعف الهضم فيه بتوجه الحرارة الى الظاهر
وبرد الجوف لا تركه لانه يؤدي الى الذبول لانه مفرط التحليل وترك
الرياضة لانها محللة وهو كذلك فيكثر التحليل وهي اي الرياضة
حركة ارادية تحوج الى التنفس العظيم كالمصارعة والمعالجة وركض
الدابة وركوب السفينة الخريف وهو من اول الميزان الى آخر القوس تدبيره
ترك المجفف لكثرة الجفاف فيه الشتاء وهو من اول الجدي الى آخر الحوت

الطفل بملح ويغسل بفاتر ويقطر في عينيه زيت وينوم في معتدل
هوا مايل الى الظلمة ويحفظ في تقميطه على شكله ويرضع
من غير امه في انفاس وعلاجه بعلاج المرضع له والحاجة بالصبي
الى استفراغ الشيخ استعمال المرطب المسخن والادهان .

الحوت تدبيره الرياضة لجمود الاخلاط فيه فيحللها والتبسط في الغذاء
لقوة الهاضمة فيه بحرارة الجوف الطفل تدبيره بملح بان يدهن
بزيت وملح ماخلا فمه وانفه ليسخن بدنه ويصلب ويغسل بفاتر
ليحلل الفضلات التي احتبست بالتمليح بخلاف الحار والبارد لتاذيه
بهما ويقطر في عينيه زيت للتقويم وحفظ الصحة وينوم في معتدل
هوا حذرا من تضرره بالحر والبرد لسرعة انفعاله وتاثره مايل الى الظلمة
حذرا من تفرق بصره بشدة النور لقرب عهده بظلام الجوف ومن
ضعفه عن ملاقات الضوء بشدة الظلمة ويحفظ في تقميطه على
شكله بان يكون برفق لئلا يفسد بشدة الشد لرطوبة اعضائه
وشدة قبولها ويرضع من غير امه في النفاس لتكدر لبنها في مدته والا
فلبن الام لا يعدله شئ وعلاجه بعلاج المرضع له ان بدنه لا يحتمل
العلاج ويتاثر بادنى شئ والحاجة بالصبي طفلا او فوقه الى استفراغ
لان ابدان الصبيان في غاية الرطوبة فلا فضل لهم يحتاج اليه ولانهم في
زمن النمو فلا يفضل عنه فضل يحتاج اليه فلا يخرج الدم وان احتاج اليه
لكثرته وسيلتي انه لا يفصد قبل اربعة عشر سنة الشيخ تدبيره استعمال المرطب المسخن
لييبس مزاجه وبرده والادهان المرطبة ورد في الترغيب في حديث كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة

وشم المعتدل والنوم في الاحايين وتفرق الغذاء وتقليله سوء
المزاج المادي بالاستفراغ وغيره بالتبديل الفصد تفريق اتصال
يعقبه استفراغ كلي ولا يفصد قبل ربعة عشر سنة ومنفعته
ازالة الامتلاء ومنع حدوث مترتب عليه هو اولى المستفرغات
فانه يقدم الاهم عند الاجتماع والتضاد ولا يعالج الا المطيع

مباركة وحديث ثلاث لا ترد الوسايد والدهن واللبن وحديث انه
صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه وتسريح لحيته كأن ثوبه ثوب
زيات وروى الشيرازي في الالقاب بسند واه من حديث انس مرفوعا
سيد الادهان البنفسج وشم المعتدل من الروايح لتعديل مزاج الروح
والنوم في الاحايين المتفرقة ولو بالاستجلاب لترطيبه وتفرقة الغذاء على
الاوقات وتقليله لضعف هضمه فرعي ليحصل له استمرار الاغذية و
وعدم الخلو عنها الموجب لافراط التحليل سوء المزاج هو خروجه عما ينبغي
ان يكون عليه المادي منه تدبيره بالاستفراغ لما اوترته اذ هي المولدة له وغيره
بالتبديل وهو العلاج بالضد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد و
الترطيب في اليابس والتجفيف في الرطب الفصد تفريق اتصال يعقبه
استفراغ كلي يخرج بالتفريق الرعاف وما بعده الحجامة ولا يفصد احد
قبل ربعة عشر سنة ويحجم في السنة الثالثة ولا يحجم بعد الستين ويفصد
بعدها ومنفعته ازالة الامتلاء ومنع حدوث مرض مترتب عليه لو بقي
وهو اولى المستفرغات لانه يستاصل المادة فانه يقدم الاهم من الامراض في
المعالجة عند الاجتماع والتضاد ولا يعالج الا المطيع لانه بامتثاله يظهر فيه ثمرة العلاج

وكل داء له دواء إلا السام والهرم وفي كل شيء دواء إلا الخمر وكل مصح أو ممرض فبقدر الله تعالى

بخلاف العاصي وقد كره الفقهاء اكراه المريض على الدواء وكل داء له دواء إلا السام وهو الموت والهرم رواه الحاكم وغيره عن أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله هل علينا جناح أن لا نتداوى قال تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء وفي لفظ إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم وروى البخاري حديث ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء وفي لفظ إلا أنزل له دواء وروى البزار من حديث أبي سعيد الخدري ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت قال الموفق البغدادي الداء خروج البدن أو العضو عن اعتداله بإحدى الكيفيات الأربع والشيء منها الأول ضد وشفاء الضد بضده وإنما يتعذر استعماله للجهل به أو فقده أو موانع أخر أما الهرم فهو اضمحلال طبعي وطريق إلى الفناء ضروري فلم يوضع له شفاء والموت أجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص وفي كل شيء دواء إلا الخمر أما الأول فلحديث البزار عن ابن عباس إن الله لم يخلق داء إلا خلق له دواء إلا السام والهرم وأما الثاني فلما رواه مسلم أن طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال إنما أصنعها للدواء فقال إنه ليس بدواء ولكنه داء وفي لفظ إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها ولذلك كان الأصح عندنا تحريم التداوي بهما قال السبكي في قوله تعالى ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس ذكر المنافع قبل التحريم فلما حرمت سلبت المنافع

كل مصح او ممرض فبقدر الله تعالى يفعله عنده او به خلاف بين اهل السنة ورجح الغزالي والسبكي الثاني وروى الترمذي وابن ماجه حديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت دواء نتداوى بها ورقى نسترقي بها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله
خاتمة قال ابن جماعة ينبغي ان يكون الطبيب صدوقا عدلا صاحب ذكاء وحذق ومهارة وصبر ونصيحة ومعلم الطب ينبغي ان يكون كذلك بعد استكماله في صناعة الطب المتعلم ينبغي ان يكون خبيرا ذكيا انتهى ويجوز ان يطب الرجل المراة وبالعكس بشرط فقد الجنس وحضور محرم او نحوه ويسن التداوي فان تركه توكلا ففضيلة واطعام المريض ما يشتهيه ويكره الدعاء بالضر وتمني الموت لاجله وله تعالى ايلام الاطفال والدواب لانهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء وليس يصيب المؤمن وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها من خطاياه او رفع بها درجات كما صح بذلك الحديث

علم التصوف

تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه فراقب الله في جميع
حالاتك بان تبدا بفعل الفرائض وترك المحرمات ثم النوافل و
المكروهات وليكن اهتمامك بترك النهي اشد من فعل المامور

علم التصوف

حده كما قال الغزالي رحمه الله تجريد القلب لله تعالى واحتقار
ما سواه ولذلك سمي به اخذا من الصفا لتصفية القلوب كما قيل
وليس يشهر بالصوفي غير فتى صافى فصوفي حتى سمي الصوفي وحدته
دون علمه بخلاف العلوم السابقة لان صاحبه اخرج الحد منه الى
حد علمه لعدم اعتنائه بذلك الذي هو شان المدققين في الظواهر اذا
عرفت المقصود من التصوف فراقب الله في جميع حالاتك اي ارتقب بحيث
انك تراقبه اي تنظر اليه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك وذلك بان تبدا
بفعل الفرائض التي افترضها عليك وترك المحرمات عليك كبيرها و
صغيرها ثم بفعل النوافل وترك المكروهات ففي الحديث عن الله ما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ومايزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و
بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان
سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري وليكن
اهتمامك بترك المنهي اشد من فعل المامور لان الاول كف

وانت في المباح بالخيار وان نويت به الطاعة او التوصل اليها او الكف عن الحرام فحسن واعتقد انك مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله ما عليك ذرة وانك لست بخير من احد

وهو اسهل من الفعل ومن قواعد الشرع ان درء المفاسد اولى من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله فلا تعصه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم علق المأمور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة الاجتناب لكن في معجم الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشيء فأتوه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم وعندي ان هذه الرواية مقلوبة رواية الصحيحين اثبت وانت في المباح بالخيار بين الفعل والترك وان نويت به الطاعة كالجلوس في المسجد للاستقرار لتم مقصودها اليه بنية الاعتكاف والتوصل اليها كالاكل للقوة على العبادة او الكف عن الحرام كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنا فحسن يثاب عليه وفي الخبر حديث مسلم وفي بضع احدكم صدقة فقيل يأتي احدنا شهوته ثم له فيها اجر فقال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر واعتقد بعد مراعاة ما سبق انك مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله ما عليك مثقال ذرة كيف واقدارك اياك على ما اتيت به نعمة منه يجب عليك شكرها وفي مسند احمد حديث لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيمة واعتقد انك لست بخير من احد و

فانك لا تدري ما الخاتمة وسلم الامر لله تعالى وقضائه معتقدا
انه لا يكون الا ما يريد لا ما تريد واياك ان تراقب احوال الناس
او تراعيهم ثم الا بما ورد به الشرع واستحضر في نفسك ثلاثة اصول
الاول ان لا نفع ولا ضر الا منه تعالى وان ما قدره لك رزقا و
نفعا وشدة وضرا في الازل واصل اليك لا محالة الثاني انك

لو كان بحسب الظاهر من كان فانك لا تدري ما الخاتمة لك وله فقد قال
صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة
رواه الشيخان وسلم الامر لله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الا ما
يريد هو لا ما تريد انت ولو حرصت ففي صحيح مسلم من حديث ابي
هريرة استعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت
كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل
الشيطان واياك ان تراقب احوال الناس او تراعيهم فيفسد عليك ابواب
كثيرة من الخير الا بما ورد به الشرع من المداراة والقول الحسن من الا
ثم والبشر والصفح واستحضر في نفسك ثلاثة اصول تعينك على ما
تقدم من الوصايا الاول ان لا نفع ولا ضر الا منه تعالى وان ما قدره
لك رزقا ونفعا وشدة وضرا في الازل واصل اليك لا محالة وان جرى على يد شخص
فبتقديره تعالى كما قال في كتابه العزيز وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو

عبد مرقوق وان مولاك ومالكك له التصرف فيك كيف شاء وانه
يقبح عليك ان تكره ما يفعله بك مولاك الذي هو اشفق
عليك وارحم بك من نفسك ووالديك وانه احكم الحاكمين في
فعله وانه لم يرد بذلك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك ونفعك

وان يردك بخير فلا راد لفضله وقال ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من
عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله
وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك
واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة
لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو
اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وصححه فاذا استحضرت هذا الاصل
هان عليك ترك مراعاة الناس اذ لا معنى لها حينئذ الثاني انك عبد
مرقوق ولا تصرف لك في نفسك وان مولاك ومالكك له التصرف فيك
كيف شاء كما هو شأن المالك في مملوكه وانه يقبح عليك ان تكره ما يفعله
بك مولاك الذي هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك في
الحديث لله ارحم بالمؤمن من الوالدة بولدها وانه احكم الحاكمين في فعله كما
اخبر بذلك في كتابه وانه لم يرد بذلك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك
ونفعك من التكفير لخطاياك والترفيع لدرجاتك قال صلى الله عليه
وسلم لا يصيب المؤمن نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به
من سيئاته رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك

الثالث ان الدنيا زائلة فانية والآخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولابد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك فاحتمل مشقات السفر واجتهد في عمارة دارك واصلاحها وتزيينها في هذا الأمد القليل لتتمتع بها دهرا مديدا بلا نصب والمؤمن حقا من كملت فيه شعب الايمان وهي بضع وستون او بضع وسبعون شعبة

التسليم للقضاء الثالث ان الدنيا زائلة فانية والآخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولابد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك فتستقر بها وتنال الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر واحتمل مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شدائد المعيشة ونحوها واجتهد في عمارة دارك التي هي مسكنك بالحقيقة واصلاحها وتزيينها بالاكثار من العبادات في هذا الامد القليل لتتمتع بها دهرا مديدا بلا نصب فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر مأخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي والمؤمن حقا اي الكامل في ايمانه من كملت فيه شعب الايمان ومن نقصت منه واحدة منها انتقص من ايمانه بحسبها وقد اجمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص يزداد بالطاعات وينقص بالمعاصي وهي اي شعب الايمان كما في الحديث بضع وستون وبضع وسبعون شعبة والشيخ هكذا

وذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه وبملائكته وكتبه ورسله والقدر وباليوم الاخر ومحبة الله والحب والبغض فيه محبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه وفيه الصلو

على الشك من حديث ابي هريرة ورواه اصحاب السنن الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا شك وابو عوانة في صحيحه بلفظ ست وسبعون او سبع وسبعون والترمذي بلفظ اربع وستون وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد واقربهم عد ابن حبان حيث ذكر كل خصلة ثبتت في الكتاب والسنة ايمانا وقد تبعه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري وتبعناهما وذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر والايمان باليوم الاخر اي القيمة لانه اخر الايام ويشمل البعث والحساب والجنة والنار والحوض والصراط والميزان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الاخر والقدر خيره وشره رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم والجنة والنار والبعث بعد الموت وروى الترمذي وغيره حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داود وابن ماجة حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي مسند احمد

عليه واتباع سنته والاخلاص وفيه ترك الرياء والنفاق والتوبة

اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله واعتقاد تعظيمه وفيه الصلوة عليه وقد خاطب الله المؤمنين بالثانية ومعنى الاولى قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وقال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وذلك تعظيما له واتباع سنته قال صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جئتكم به رواه الاصفهاني في الترغيب ورواه الحسن بن سفيان بلفظ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به واسناده حسن وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه الترمذي وابن ماجة والاخلاص قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل وطاعة ذوي الامر ولزوم الجماعة رواه احمد وصححه الحاكم وغيره ومعنى لا يغل لا يحقد عليهن اي لا يكون بينه وبينهن عداوة وفيه ترك الرياء والنفاق روى ابن ماجة عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله اما اني لست اقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية وفي لفظ عنه عند غيره كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا بالرياء والنفاق اخفاء الكفر واظهار الاسلام والتوبة قال تعالى

والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضى بالقضاء

وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والخوف قال
صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه
حيث كان رواه البيهقي في شعب الايمان في هذا الباب والطبراني في
الاوسط وروى الاصبهاني في ترغيبه من حديث معاذ ان المؤمن لا يأمن
قلبه ولا تسكن روعته والرجاء لوصف الله تعالى ضده بالكفر قال تعالى
انه لا ييأس من روح الله اى رحمته الا القوم الكفرون وقال صلى الله
عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه ابوداود والترمذي وقال
افضل العبادة انتظار الفرج رواه البيهقي والشكر فان الله تعالى قابله بالكفر
حيث قال ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد وروى
ابوداود حديث من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن
اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره وفي مسند الفردوس الايمان
نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر والوفاء قال تعالى يا ايها
الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال سبحانه واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
وقال صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان رواه الترمذي وغيره و
الصبر والرضى بالقضاء ومنه اليقين قال صلى الله عليه وسلم
الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه البيهقي في الزهد و
غيره وصححوا وقفه على ابن مسعود وروى البزار حديث خمس من
من الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله و
الرضى بقضاء الله والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر

والحياء والتوكل والرحمة والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير

عند الصدمة الاولى وقال صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارة الله ورضاه بما قضى الله ومن شقاوته ترك استخارة الله وسخطه بما قضى الله رواه الترمذي والحياء قال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان رواه الشيخان والتوكل قال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقد عد في حديث البزار المذكور قريبا من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا الا ان الله يذهبه بالتوكل وقال الرقى والتمائم والتولة شرك وقال العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواهما ابو داود وغيره والتميمة ما يعلق على الصغير والتولة ما يحبب الرجل الى امرأته والعيافة زجر الطير والطرق الضرب بالحصا والخط في التراب والجبت السحر والرحمة قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه البخاري في الادب وغيره وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان وقال لا يدخل الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس ان يرحم احدكم صاحبه انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري في الادب وابو داود والترمذي وفي لفظ ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر وفي لفظ عند احمد ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف

الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد والحقد والغضب

العالمنا وروى الطبراني حديث ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق والشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط وروى ايضا ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره احاديث اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وما من رجل يتعظم في نفسه ويختال في مشيته الا لقي الله وهو عليه غضبان فيقول الله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما ادخلته جهنم وفي لفظ قصمته وترك الحسد وترك الحقد قال صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود وقال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي وقال ان النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه احمد ترك الغضب قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا صححه الحاكم وروى الاصبهاني في الترغيب حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له اوصني لا تغضب رواه البخاري والنطق بالتوحيد ففي حديث الشعب السابق ارفعها قول لا اله الا الله وروى احمد وغيره حديث جددوا ايمانكم قيل يارسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله وتلاوة القرآن قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

والنطق

والنطق بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء

وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وسئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما هو قال صاحب القرآن يضرب في اوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ اوله و قال افضل عبادة امتي قراءة القرآن رواهما البيهقي وروى احمد وغيره حديثا اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وتعلم العلم وتعليمه قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت و فقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه رواه الطبراني وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال تكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم رواهما ابن ماجة وقال من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم والدعاء قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الاية ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية رواه الشيخان والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو قال صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله رواه احمد و البيهقي وقال تعالى في صفات المومنين واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام فاحش كالنميمة والغيبة والكذب واللعن والطعن والفحش في القول وقد تقدم حديث الطبراني في النميمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة نمام وقال تعالى في الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله

والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو والطهر حسا وحكما
وفيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلوة فرضا ونفلا

عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد
وقال ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال
الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق
رواهما الترمذي وغيره وصححهما الحاكم وفي الصحيحين من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت والطهر حسا بالوضوء والغسل و
ازالة النجاسة وحكما بازالة الشعر والظفر والريح الكريهة والختان وفيه
اجتناب النجاسات قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان رواه
مسلم وفي لفظ النسائي وعند ابن ماجة اسباغ الوضوء وقال لا يحافظ
على الوضوء الا مؤمن وصححه ابن حبان وقال الفطرة خمس الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط رواه الشيخان وقال ان الله
طيب نظيف يحب النظافة نظفوا افنيتكم رواه الترمذي وابن ماجة و
لفظه تنظفوا فان الاسلام نظيف وستر العورة قال صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار رواه الترمذي
وغيره وروى ايضا عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله عوراتنا
ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت
يمينك وقال الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد
فافعل قال فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيي منه والصلوة فرضا
ونفلا والزكوة وكذلك روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس

الزكوة كذلك وفك الرقاب والجود وفيه الاطعام والضيافة

انه صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله
شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان
تؤدوا الخمس ما غنمتم ورويا عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و
يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
وقال صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة
رواه مسلم وفي لفظ العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر
صححه الحاكم وروى الطبراني حديث ان للاسلام صوى وعلامات كمنار
الطريق وراسه وجماعه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وتمام الوضوء وفي صحيح مسلم الصلوة نور و
الصدقة برهان اي دليل على ايمان صاحبها وفك الرقاب قال تعالى و
لكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله وفي الرقاب وروى الشيخان
حديث من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجها
بفرجه والجود روى احمد عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله
ما الايمان قال الصبر والسماحة وروى ابو يعلى مثله عن جابر وروى
من حديث انس ما محق الاسلام محق الشح شيء وروى الترمذي
حديث خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وفيه
الاطعام والطعام والضيافة ففي الصحيح ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام

والصيام فرضا ونفلا والاعتكاف والتماس ليلة القدر والحج

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفيه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. الصيام فرضا ونفلا قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله و اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان و قال سهم الاسلام ثلاثة الصلوة والصوم والزكوة رواه احمد وروي ايضا من حديث جرير ان رجلا قال يا رسول الله ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان و تحج البيت وروى ابو يعلى حديث عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاث من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله و الصلوة المكتوبة وصوم رمضان وفي صحيح مسلم الصيام جنة اي وقاية من النار والاعتكاف روى ابن حبان في صحيحه وغيره حديث اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية والتماس ليلة القدر اي طلبها في ليالي رمضان باحيائها للأمر به في الاحاديث الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومذهبنا اختصاصها بالعشر الاخير وبأوتاره والحج والعمرة فرضا ونفلا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بني الاسلام على خمس عد الحج منها وروى البزار وغيره حديث الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلوة سهم والزكوة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم و

والعمرة والطواف والفرار بالدين وفيه الهجرة والوفاء بالنذر والتحري في الايمان واداء الكفارات والتعفف بالنكاح

الجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة اعوام لا يغدو الي المحروم هذا الحديث ما تم والطواف لانه بمنزلة الصلوة بل افضل قوم عليه وفي المستدرك حديث الطواف بالبيت صلوة والفرار بالدين وفيه الهجرة من دار الكفر والفسق روى احمد عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاي الهجرة افضل قال الجهاد والوفاء بالنذر قال تعالى يوفون بالنذر والتحري في الايمان بحفظها او الحلف بما يجوز الحلف به قال تعالى واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان رواه الشيخان وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم واداء الكفارات لانها من الامانة اذ هي من حقوق الله تعالى وفي حديث الصحيحين دين الله احق بالقضاء والتعفف بالنكاح قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وقال اني انام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواه الشيخان وروى الترمذي وغيره حديث اربع من سنن المرسلين

والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين وتربية الاولاد وصلة الرحم

الحياء والتعطر والسواك والنكاح والقيام بحقوق العيال قال صلى الله
عليه وسلم ابدأ بمن تعول رواه الشيخان وقال افضل الدينار دينار ينفقه
الرجل على عياله رواه مسلم وقال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه
ابوداود ونحوه مسلم معناه وبر الوالدين قال تعالى وقضى ربك ان لا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الآيتين وروى الشيخان عن ابن
مسعود قال قلت يارسول الله اى الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها
قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي
وغيره حديث رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد و
تربية الاولاد قال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤويهن
ويكفلهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة رواه البخاري في الادب
وروى ابوداود والترمذي حديث من كانت له ثلاث بنات او ثلاث
اخوات او ابنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة
وروى الترمذي حديث لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق
بصاع وحديث ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وروى البخاري في
الادب عن ابن عمر انه قال انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الآباء والابناء كما
ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق لطيفة من قواعد
الشرع ان الوازع الطبعي يغني عن الوازع الشرعي مثاله شرب البول حرام و
كذلك الخمر فرتب الحد على الثاني دون الاول لنفرة النفوس منه فوكلت
الى طباعها والوالد والولد شريكان في الحق وبالغ الله تعالى في

وطاعة السادة والرفق بالعبيد والقيام بالامرة مع العدل و متابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس وفيه

كتابه العزيز في الوصية بالوالدين في مواضع دون الولد وكولا الى الطبع الذي يقضي بالشفقة عليه ضرورة وصلة الرحم قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان وطاعة السادة روى البخاري و غيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه فله الاجر مرتين والرفق بالعبيد قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة وسأله رجل كم اعفو عن الخادم فقال كل يوم سبعين مرة رواهما الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره عن علي كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وروى الحاكم وغيره حديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله والقيام بالامرة مع العدل لانها من مصالح الامة وقال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادل الى آخر الحديث وروى البزار حديث للاسلام علامات كمنار الطريق شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحكم بكتاب الله والطاعة للنبي الامي والتسليم على بني آدم ومتابعة الجماعة ففي الحديث السابق ولزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث آمركم بخمس الله

قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر وفيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة الحدود والجهاد وفيه المرابطة

الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع وطاعة اولى الامر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم وفي الحديث السابق وطاعة اولى الامر وروى ابوداود وغيره حديث اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة والثانية الصلوة وهي الفطرة والثالثة الزكوة وهي الطهرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهي العزة والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية والمعاونة على البر قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى وفيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومن الاحاديث روى مسلم حديث من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان واقامة الحدود قال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا

واداء الامانة ومنها الخمس والقرض مع وفائه واكرام الجار
وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في

عليه الحد رواه الشيخان وقال اقامة حد من حدود الله خير من مطر
اربعين ليلة في بلاد الله وقال اقيموا حدود الله في القريب والبعيد
ولا تاخذكم في الله لومة لائم رواهما ابن ماجة والجهاد وتقدم في عدة
احاديث وفيه المرابطة قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله
الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمي له عمله الى يوم القيمة ويامن
فتنة القبر رواه الترمذي واداء الامانة قال الله تعالى ان الله يامركم
ان تودوا الامانات الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا
امانة له رواه احمد وقال المومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم صححه
الحاكم وتقدم حديث يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة وروى
الطبراني حديث تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته
في ماله ومنها الخمس من المغنم كما سبق في حديث الشيخين والقرض لانه
اعانة على كشف كربة مع وفائه من الامانة وفي صحيح مسلم حديث
خياركم احسنكم قضاء واكرام الجار قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن
بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره رواه الشيخان وروى الترمذي حديث
احسن الى جارك تكن مومنا وحسن المعاملة وتقدم في حديث المومن
من امنه الناس على اموالهم وفيه جمع المال من حله قال صلى
الله عليه وسلم ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله و
بر وصدق رواه الترمذي وصححه وابن ماجة وقال صلى

حقه وفيه ترك التبذير والسرف ورد السلام وتشميت العاطس
وكف الضرر واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق

الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه
فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجه
وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والسرف قال صلى الله
عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال رواه الشيخان وقال ابن عباس
في قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا
تقتير وفي قوله ولا تبذر تبذيرا الاية التبذير انفاق في غير حق رواهما
البخاري في الادب ورد السلام قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وفي الاحاديث الصحيحة الامر به وورد عده من
الايمان في حديث البزار ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل
السلام والانصاف من نفسك ورواه الطبراني بلفظ من جمعهن
فقد جمع الايمان وتشميت العاطس قال صلى الله عليه وسلم حق
المسلم على المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس الحديث رواه
الشيخان وفي لفظ لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته سلم
عليه واذا عطس فحمد الله شمته الحديث وروى البخاري حديث اذا عطس
احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله
وكف الضرر عن الناس قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه الدار
قطني وغيره واجتناب اللهو قال صلى الله عليه وسلم لست من دد
ولا الدد مني وقال الاشرة شر وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن

خاتمة العلم اس العمل وهو ثمرته وقليله معه خير من كثيره مع جهل فمن ثم كان افضل من صلوة النافلة وافضلها اصول الدين

الناس من يشتري لهو الحديث الغناء واشباهه رواهما البخاري في الادب في باب اللهو والدد اللهو والباطل والاشرة العبث وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغناء ينبت النفاق في القلب وفي مسند البزار بسند صحيح عليكم بالرمي فانه من خير لهوكم وفيه ايضا بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو سهو ولغو الا اربع مشي الرجل بين الغرضين وتاديبه فرسه وملاعبته اهله وتعليمه السباحة وعند ابن ماجة نحوه واماطة الاذى عن الطريق قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او وسبعون شعبة فارفعها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق رواه مسلم خاتمة العلم اس العمل فلا يصح عمل بدونه وهو اي العمل ثمرته اي العلم فلا ينفع علم بلا عمل بل يضره وقليله اي العمل معه اي العلم خير من كثيره مع جهل لان من عمل بلا علم كان فساده اكثر من صلاحه فمن ثم اي من اجل ذلك كان العلم كما قال الشافعي رضي الله عنه افضل من صلوة النافلة لانه فرض عين او كفاية والفرض افضل من النفل لحديث البخاري السابق اول التصوف وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواهما الترمذي وغيره وقال فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة رواه الحاكم وفي لفظ عند الطبراني قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء

فالتفسير فالحديث فالاصول فالفقه فالآلات على حسبها فالطب
وتحرم علوم الفلسفة كالمنطق والصلوة افضل من الطواف

فقيها اذا عبد الله كفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه وفي لفظ عنده
يسير الفقه خير من كثير العبادة وفي صحيح مسلم حديث اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به الحديث
وفي لفظ ابن ماجة ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما
نشره وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع
رواه الحاكم وغيره وقال كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به
رواه الطبراني وافضله اصول الدين لتوقف اصل الايمان او كماله عليه
فالتفسير لتعلقه بكلام الله لشرف الكلام فالحديث لتعلقه بكلام
النبي صلى الله عليه وسلم فالاصول وقدم على الفقه لشرف الاصل على
الفرع فالفقه اشرف من غيره للاحاديث السابقة فيه فالآلات من النحو
والصرف واللغة والمعاني وغيرها على حسبها اى قدرها في الحاجة اليها
فالطب يليها في الفضيلة وهو من فروض الكفاية ايضا صرح به في
الروضة وغيرها وتحرم علوم الفلسفة كالمنطق باجماع السلف واكثر
المعتبرين من الخلف وممن صرح بذلك ابن الصلاح والنووي وخلق
لا يحصون وقد جمعت في تحريمه كتابا نقلت فيه نصوص الائمة في الحط
عليه وذكر الحافظ سراج الدين القزويني من الحنفية في كتاب الفه في
تحريمه ان الغزالي رجع الى تحريمه بعد ثنائه عليه في اول المستصفى وجزم
السلفي من اصحابنا وابن رشد من المالكية بان المشتغل به لا تقبل روايته

وهو من غيره والكلام في الاكثار والنفل بالبيت

والصلوة افضل من الطواف وسائر العبادات على الاصح لحديث
خير اعمالكم الصلوة رواه الحاكم وغيره ولانها تجمع من القرب ما لا يجمع
غيرها من الطهارة واستقبال القبلة والقراءة وذكر الله والصلوة على
رسوله ويمنع فيها كل ما يمنع في غيرها وتزيد بالمنع من الكلام والمشي
وغيرهما وقيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل عمل ابن ادم له الا
الصوم فانه لي وانا اجزي به وقيل الطواف افضل منهما وقيل للغرباء بمكة
وقيل الحج افضل لانه جهاد بالبدن والمال ولانا دعينا اليه في
الاصلاب فاشبه الايمان ولانه لا يتصور وقوعه نفلا اذ احياء الكعبة
به فرض كفاية فكل من قام به فعله موصوف بالفرضية وقيل الصلوة
افضل بمكة والصوم افضل بالمدينة وهو اي الطواف افضل من غيره
اي من العبادات حتى من العمرة روى الازرقي ان انس بن مالك
قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز فساله الطواف افضل ام
العمرة فقال الطواف وقيل العمرة افضل منه قال المحب الطبري في تاليف
له في المسألة وهو خطأ ظاهر وادل دليل عليه مخالفة السلف فانه
لم ينقل تكرارها عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده بل كره مالك
واحمد تكرارها في العام واجمعوا على استحباب تكرار الطواف والكلام في
الاكثار اي فيمن اراد الاستكثار من نوع واحد فيكون غالبا عليه ويقتصر على آخر
من المتأكد منه المذكور من الصلوة ثم الطواف افضل له والا فصوم يوم
افضل من ركعتين بلا خلاف وكذا عمرة افضل من طواف واحد لاشتمالها

ونفل الليل ثم وسطه فآخره والقرآن من سائر الذكر وهما

عليه وزيادة نبه على ذلك النووي في شرح المهذب المحب الطبري
في تاليفه المذكور والنفل بالبيت افضل منه خارجه حتى من مسجد مكة
والمدينة لحديث الصحيحين ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة
المرء في بيته الا المكتوبة وقيده الشيخ في المهذب بتطوع النهار وتعجب
منه النووي في شرحه وقال ابن السبكي في الاشباه والنظاير لعله اشار
به الى انه في البيت حيث يظهر في المسجد افضل الحيث يخفى قال وهو
حسن ونفل الليل افضل من نفل النهار لحديث مسلم افضل الصلوة
بعد الفريضة صلوة الليل ثم وسطه اي ثلثه الوسط افضل من طرفيه
فآخره افضل من اوله وهو بعد الوسط سئل صلى الله عليه وسلم اي
الصلوة افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم وقال احب
الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه وقال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له رواهما الشيخان والقرآن افضل من سائر
الذكر للحديث الآتي وهما اي القرآن والذكر افضل من الدعاء حيث لم
يشرع روى الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله
القرآن وذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على خلقه وفي لفظ

من الدعاء حيث لم يشرع حرف تدبر من حر في غيره

في مسند البزار يقول الله من شغله قراءة القرآن عن دعائي اعطيته
افضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي حديث ما تقرب العباد الى الله
بمثل ما خرج منه وروى البيهقي في الشعب حديث قراءة القرآن في
الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير
الصلوة افضل من التسبيح والتكبير اما الدعاء حيث شرع وكذا الذكر
فهو افضل انما عارحرف تدبر افضل من حر في غيره قال تعالى كتاب
انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا و
روى الشيخان عن ابي وائل قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت
المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر وروى احمد عن عائشة انه ذكر
لها ان ناسا يقرؤن القرآن في الليل مرة او مرتين فقالت اولئك قرؤا
ولم يقرؤا كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فكان يقرأ
سورة البقرة وآل عمران والنساء فلا يمر باية فيها تخويف الا دعا الله و
استعاذ ولا يمر باية فيها استبشار الا دعا الله ورغب اليه وروى الترمذي
وغيره حديث يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فان منزلك عند اخر اية تقرأها وروى ابو عبيد عن ابي حمزة قال قلت لابن
عباس اني سريع القرأة قال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها
احب الي من ان اقرأ القرآن اجمع هذرمة وروى اصحاب السنن
حديث لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث وروى البخاري عن
انس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مدا وروى

وبالمصحف والجهر حيث لا رياء والسكوت من التكلم الا في حق ومخالطة الناس وتحمل اذاهم من اعتزالهم

ابوداود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا والقراءة بالمصحف افضل
منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من السلف
ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه روى ابو عبيد حديث فضل
قراءة القرآن نظرا على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة باسناد
ضعيف وفي الشعب للبيهقي باسانيد ضعيفة حديث قراءة القرآن في غير
المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة
وحديث اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا وما هو قال النظر في
المصحف فيه بسند صحيح موقوفا على ابن مسعود ادموا النظر في المصحف
والجهر افضل من السر حيث لا رياء يخاف لان نفعه متعد للسامعين
اما اذا خاف الرياء فالسر افضل عليه يحمل حديث الترمذي الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن
كالمسر بالصدقة والسكوت افضل من التكلم لو استوت مصلحتهما الا
في حق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا
امر بمعروف ونهي عن منكر او ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فان الكثرة بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من
الله القلب القاسي وقال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر
اللسان فتقول له اتق الله فينا فانما نحن بك فان ۱۲ اي تذلل
وتخضع في القاموس التكفير ان يخضع الانسان لغيره

وهو

وهو حيث يخاف الفتنة والكفاف من الفقر والغنى

استقمت أفتتمنا وان اعوججت اعوججنا وقال لعقبة بن عامر وقد سأله ما النجاة امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وقال لسفيان وقد سأله ما اخوف ما تخاف علي هذا واخذ بلسانه وقال انس توفي رجل فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم اولا تدري فلعله تكلم بالايعنيه رواها كلها الترمذي وغيره وفي الصحيحين ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق و المغرب وفي البخاري حديث من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه اضمن له الجنة وقوله ما يتبين اي يتفكر في انها خير ام لا والمستثنى في الحديث الاول هو المراد بقولي الا في حق ومخالطة الناس وتحمل اذاهم افضل من اعتزالهم قال صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم رواه البخاري في الادب وغيره وهو اي اعتزالهم افضل حيث يخاف الفتنة في دينه بموافقتهم على ما هم عليه وعليه يحمل حديث عقبة السابق وليسعك بيتك وحديث البخاري يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وحديث الصحيحين اي الناس افضل قالوا من جاهد بماله و نفسه قال ثم من قالوا الله ورسوله اعلم قال ثم مؤمن يعتزل الناس في شعب يتقي ربه ويدع الناس من شره وروى ابن ابي الدنيا في كتاب العزلة ان اعجب الناس الي رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم

الصلوة ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس روى
البيهقي في الزهد من حديث ابي هريرة مرفوعا ياتي على الناس زمان
لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن
حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان
ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يد زوجته وولده فان لم تكن له
زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه
على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه
بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه
والكفاف افضل من الفقر والغنى قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من
اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه وقال طوبى لمن هدي للاسلام و
كان عيشه كفافا وقنع به وقال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا روى
الاول والاخير مسلم والثاني الترمذي وروى ايضا حديث ان اغبط
اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة
ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان
رزقه كفافا فصبر على ذلك وروى مسلم حديث يا ابن آدم انك ان تبذل
الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وقيل الفقر مع
الصبر افضل لحديث الصحيح يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم
بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند الترمذي اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيمة وقيل الغني مع
الشكر افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور الحديث
وفضل قوم التوكل على الاكتساب بالاعراض عن اسبابه وهو اعتماد القلب

فضل قوم التوكل على الاكتساب وعكس قوم وفضل آخرون باختلاف الاحوال والمختار عندي انه لا ينافي التوكل الكسب ولا ادخار قوت سنة وكل اقامه الله على ما يريد لانتظام الوجود

على الله تعالى وعكس قوم ففضلوا الاكتساب على تركه وفضل آخرون باختلاف الاحوال فمن يكون في توكله لا يتسخط عند ضيق الرزق عليه ولا يتطلع الى سوال احد من الخلق فالتوكل في حقه افضل لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس ومن يكون في توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب في حقه افضل حذرا من التسخط والتطلع والمختار عندي انه لا ينافي التوكل الكسب بل يكون مكتسبا متوكلا بان يرضى بما قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه وقد قال عمر رضي الله عنه لقوم قعدوا وادعوا التوكل بل انتم متأكلون انما المتوكل الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل رواه البيهقي وفي رسالة القشيري عن سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنته فمن قوي على حاله فلا يتركن سنته ويقرب من ذلك حديث ادع ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل ولا ينافيه ايضا ادخار قوت سنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يدخر قوت عياله سنة كما في الصحيحين وهو سيد المتوكلين وكل من الخلق اقامه الله على ما يريد سبحانه من الحالة التي هو عليها من كسب وترك وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض وغير ذلك لانتظام الوجود اذ لو ترك الناس كلهم الكسب لتعطلت المصالح والمعايش

وتفاوت المراتب لارادة تقضايه لا معقب لحكمه

تفاوت المراتب فی الدنیا والاخرة لارادة تقضایه بالدفع ولا معقب لحکمه بالنقض سبحانه وتعالی وهذا اخرما اوردناه والله اعلم

قد وقع الفراغ من طبع هذا الکتاب فی شهر ربیع الاول سنه ١٣٠٩

	فهرست اتمام الدرایه	[illegible]
علم اصول الدین		٣
علم التفسیر		٢٢
علم الحدیث		٣٤
علم اصول الفقه		٨٠
علم الفرایض		٩٤
علم النحو		١٠٦
علم التصریف		١٢٦
علم الخط		١٣٥
علم المعانی		١٤٠
علم البیان		١٦٠
علم البدیع		١٦٩
علم التشریح		١٨١
علم الطب		١٩١
علم التصوف		٢٠٤